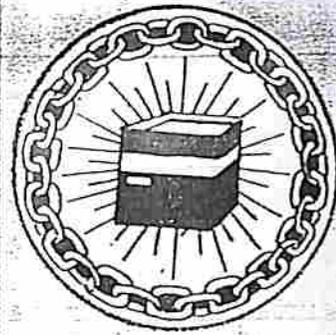


مجلة

الشريعة المسلمية



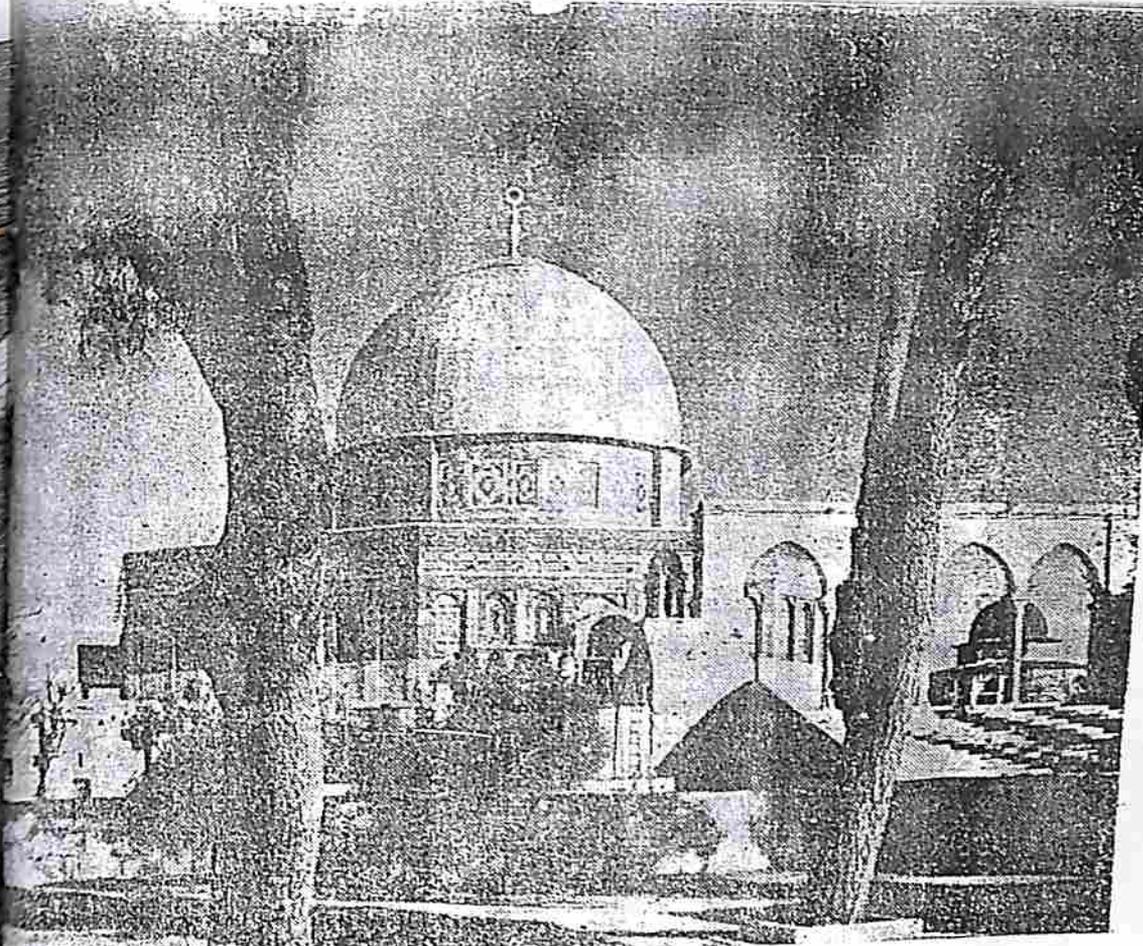
العدد ٢٠ ١٣٩٥ رجب ١٣٩٥ أغسطس ١٩٧٥

قل ادعوا الله ادعوا الرزق من آياتنا فدعوا فله الاسماء الحسنی



رئيس التحرير
أحمد حسن الباقوري





بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى
الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ (١) مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَىٰ (٢) وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ (٣)
إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ (٤) عَلَّمَهُ شَدِيدُ الْقُوَىٰ (٥) ذُو مِرَّةٍ فَاسْتَوَىٰ (٦) وَهُوَ بِالْأُفُقِ
الْأَعْلَىٰ (٧) ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّىٰ (٨) فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ (٩) فَأَوْحَىٰ إِلَىٰ عَبْدِهِ
مَا أَوْحَىٰ (١٠) مَا كَذَّبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَىٰ (١١)

صدق الله العظيم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

في هذا العدد :

فهرس

• ذكرى وامل

• بقلم : الشيخ أحمد حسن الباقوري

• حديث شريف ومعناه

• صور من حياة الرسول الكريم

• الفقه فانون ينظم به الاسلام سلوك المسلم وحياته

• بقلم : الدكتور عبد الحلیم محمود

• أهمية الدعوة

• بقلم : اللواء الركن محمود شيت خطاب

• مجاعة قرينة شهداء : أم حكيم بنت النخارث

• بقلم : الدكتور أحمد الشرباصي

• فضل الله ورجته في كتابة الحسنات والجنات

• بقلم : الدكتور محمد الأحمدي أبو النور

• من نعمة النسوة : المسح على الجبهة ، وأحكام

الحائض والنفساء

• بقلم : الشيخ سيد سابق

• من أعلام الفكر الفلسفي الاسلامي - الفارابي

• بقلم : الدكتور محمد عاطف العرافي

• نحن والعالم : جولة في المحلات الاسلامية

• نازة المليون شهيد : تحقيق منصور

• فهرس فمستلى للأبواب الثابتة

الغلاف بريشة الفنان
عبد الخالق زين الدين

مجلة الثقافة المسلمين

رئيس التحرير

أحمد حسن الباقوري

رئيس المجلس الأعلى للثقافة المسلمين

لجنة المجلة :

الدكتور أحمد الشرباصي - أحمد زين
مرزوق هلال - محمد السمري
مصطفى حفطى - إبراهيم سلام

إدارة المجلة :

المركز العام لفعاليات الصياد المسلمين
١٣ شارع رملين - القاهرة - ج.م.ع.
تليفون : ٧٤٤٧٦ - ٧٩٦٦

الإعلانات :

• الصفحة ٨٥ جنينا
• صفحة داخلية بالفلوان ٦٠ جنينا
• صفحة عادية ٥٠ جنينا

معلومات الاتصال بالعدد

الاشتراكات :

في البلدان العربية } بريد جوى ١١٤ قرشا مصرياً
لثلاثة اشهر (١٢ عدداً)

في البلدان الأوربية } بريد جوى ٣٦٦ قرشا مصرياً
أو ١٠ دولارات أمريكية
لثلاثة اشهر (١٢ عدداً) كل محولة على بنك مصر (فتح مرسى)

في جمهورية مصر العربية ٦٠ قرشا

مدير التحرير

مرزوق هلال

ذكري وأصل



بقلم
الشيخ أحمد حسن الباقري

في هذه الأيام المباركة يناهب تاريخ أمتنا العربية الإسلامية لتعويين أنبل العواطف وأعظم الأعمال في لقاء الشعب العربي المصري ممثلاً في الرئيس السادات لشقيقه الشعب العربي السعودي ممثلاً في الملك خالد بن عبد العزيز ، مرجوا هذا اللقاء الأخوي الكريم بين الرجلين الكبارين لخير كثير في دنيا العروبة والإسلام بمعونة من الله تعالى وتوفيق .

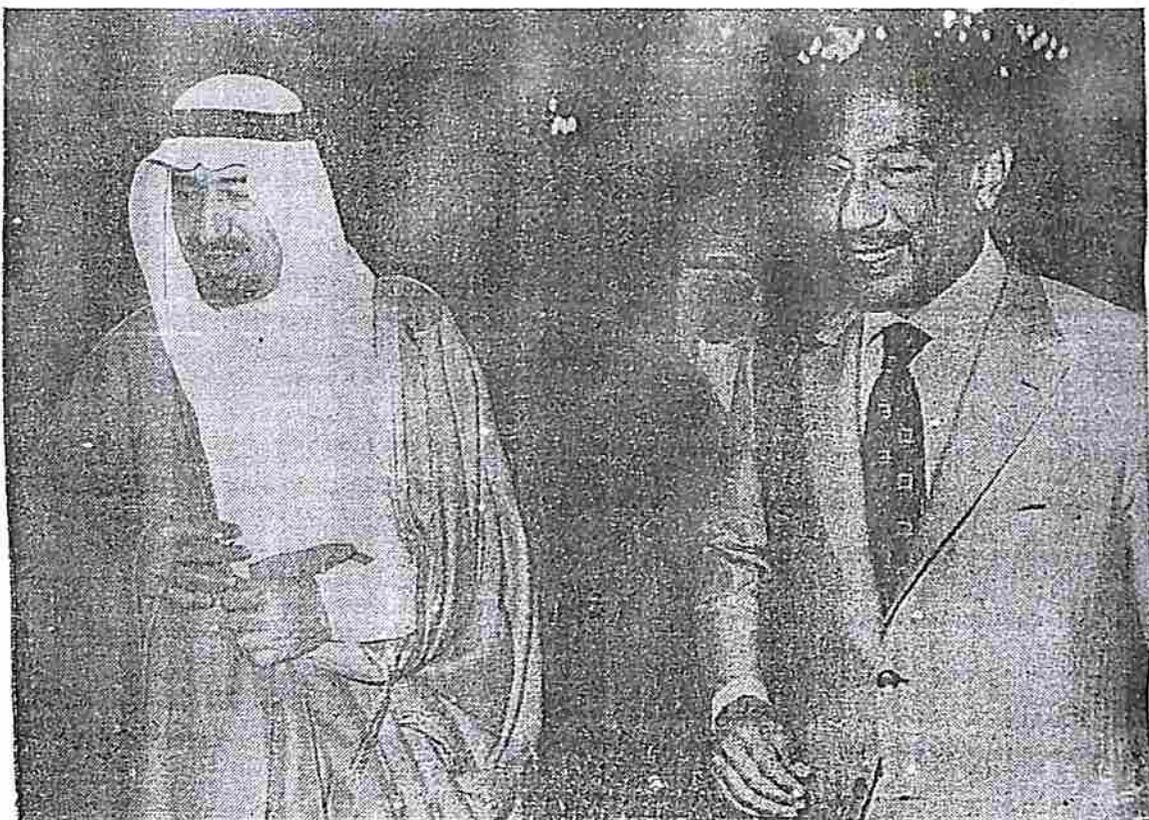
وقد كان شعبنا في مثل هذه الأيام من العام الماضي يستقبل جلالة الملك الراحل فيصل بن عبد العزيز نصر الله وجهه وطيب ثراه وأعلا درجاته مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا .

وان صدري - وأنا اكتب هذه الكلمات - لتنازعه عاطفتان ، تحلق بي أحدهما في أجواء ذكريات عزيزة وتطوف بي الأخرى حول آمال عريضة تبغى احترام الحق وتنغيا سلام العدل أو عدل السلام .

وليس ينبغي لتحية الكبار أن تقوم على الشناء والمديح ، من حيث كان كل ثناء عليهم دون ما يستحقون .

وخير من الشناء عليهم ان ننتهز هذه السانحة في هذا المقام لنذكر قومنا وأمتنا بأن القرابة الروحية لها حقوق تعدل أو تفصل حقوق القرابة من الأنساب والعروق .

وما أصدق كلمة أمير المؤمنين عمر التي بعث بها الى علي كرم الله وجهه حين ظن القوم أن عليا قد تخلف عن بيعة أبي بكر ادلالا بقرابته



لقاء بين الأخوين الرئيس محمد أنور السادات و جلالة الملك خالد بن عبد العزيز

من رسول الله قرابة عرق أو نسب ، فقد قال عمر رضى الله عنه : ((انك يا على ان تكن قريبا من رسول الله ، فانك قريب قرابة ، واما ابو بكر فانه قريب قرابة . والقرابة لحم ودم ، والقرية نفس وروح)) .

ولا ريب في أن المؤرخين قد يختلفون في القرابة التي تجمع بين شعبينا في مصر وفي الجزيرة العربية من حيث الانساب والصروق ، ولكنهم لا يختلفون في أن العلاقة التي بين الشعبين في مصر وفي المملكة العربية السعودية إنما هي قرابة قرابة على النفس والروح وتستند الى العقيدة السماحة التي هي فيض رحمة الله على لسان محمد عبد الله ورسوله ورحمته للعالمين ، وقد حمل لواءها أولئك السادة الأبرار الذين أنبتتهم الجزيرة العربية وشادت لهم عناية الله أن يحظوا بالشرف الأسمى ، في ذكر حسن خالد سجده القرآن الكريم في قوله تعالى : ((فاستمسك بالذي أوحى إليك انك على صراط مستقيم . وأنه لذكر لك ولقومك وسوف تسألون))

وإذ قد كان تمثلنا هذه المآني في ماضي أمتنا منحة فخر ومبعت اعتزاز ، فإنه في حاضرنا بشير خير تبدو طلائعه على غابة الازسوح في حقيقتين لا يسع المنصف تجاهلهما ولا يستطيع التفاضي عن قضاء حقهما من التأمل والتدبر والاعتبار :

السيد الرئيس محمد أنور السادات
رئيس جمهورية مصر العربية
كمبالا - أوغندا

ما تزال عناية الله تعالى بكم تجرى على يديكم من الخير في كل مكان تحلون به ما ينعم قواعد الحرية ويرفع أعلام العدل ويهد سبيل السلام .

قباسم المجلس الأعلى للشبان المسلمين بالقاهرة . . أرفع الي سيادتكم صادق الولاء كما أرفع الي اخوتكم وزملائكم في مؤتمر القيمة الافريقي خالص التحية والاحترام سائلين الله عز وجل أن يوفقكم جميعا لتوحيد الكلمة وجمع الشمل لخير الأسرة الانسانية جمعاء . والله ولي المؤمنين .

أحمد حسن الباقوري
رئيس المجلس الأعلى للشباب المسلمين بالقاهرة

احداهما ما يتراه الناس من رحابة صدر المسلمين مع شدة اعزازهم بعقائدهم وسخائهم بالبذل في سبيل اعزازها ، مضيا مع أدب الله ورسوله لهؤمنين ، ومسايرة لسماحة الاسلام وابتعاده بنهايه عن مجالات العصبية الدينية التي كانت وما زالت وسوف تظل آفة الآفات في المجتمع الانساني على اختلاف البيئات وتبدل العصور الا اذا شاء الله للانسانية غير ذلك .

وثانيتهما : اجتماع شمل امتنا الاسلامية مع اختلاف مذاهبها حتى لقد شهد الناس ذلك التقارب الكريم بين الشيعة والسنة في حين أنهم لم يكونوا يتوقعونه حتى رآوه حقيقة واقعة في سعي الرئيس السادات الي طهران في لقاء أخوي بينه وبين جلالة شاه ايران ثم رآوه بعد في سعي الشاه الي القاهرة في لقاء أخوي أيضا بينه وبين الرئيس السادات وكلا اللقاءين كان يتجري تنقية الصدور من الضغائن المذهبية التي طالما استغلتها السياسة فسقيت بها امتنا في القديم وفي الحديث .

ولسنا نستطيع - ونحن نتمثل القرية الروحية بين شعوب امتنا - أن نقفل الترحيب بالفراس الكريم في أندعوة الي التقارب المذهبي في الأمة الاسلامية وقد بدأ يعطى ثماره الكريمة التي تتناول اليها امتنا في لقاء عربي اسلامي تجتمع فيه دول الخليج مع المملكة العربية السعودية السنة والملكة الإيرانية الشيعة وهو الاجتماع الذي سعى اجتمع شمله والتمهيد له رئيس جمهورية مصر العربية الاسلامية محمد أنور السادات في ظل وارف من هذه المعاني الكبيرة والامال العظيمة نستقبل جلالة الملك العظيم خالد بن عبد العزيز آل سعود فنستقبل به بلائع اعزاز بالماضي الماجد ، وانتصار للحاضر المجاهد ، وتأميل في القابل الكريم المشهود والله من وراء القصد وهو حسبنا ونعم الوكيل !

محمد الباقوري



النصيحة

عن أبي رقية تميم بن أوس الداري - رضى الله عنه - أن
النبي صلى الله عليه وسلم قال : « الدين النصيحة ، قلنا : لمن ؟
قال : لله ولكتابه ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم » .
رواه مسلم .

④ ترجمة الراوى ④

اسلم - رضى الله عنه - سنة تسع من الهجرة وكان من مشاهير الصحابة وأفاضلهم ، وغزا مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان صاحب دين وقيام وقراءة . كان يختم القرآن في ركعة وربما يردد
آية الواحدة الليل كله الى الصباح .
انتقل تميم عن المدينة الى انشام بعد قتل عثمان رضى الله عنه - وسكن بيت المقدس ومات سنة
أربعين ودفن ببيت جبريل « قرية من قرى الخليل » روى له ثمانية عشر حديثا .

④ التسمية ④

هذا الحديث الفانفة قليلة وفوائده كثيرة ، بل أن أحكام الإسلام داخله تحته ، بل تحت كلمة منه
وهي : ولكتابه اذ هو مشتمل على الدين كله اصلا وقرعا وعملا واعتقادا .

④ الشرح ④

قوله صلى الله عليه وسلم : « الدين النصيحة »
له ولكتابه ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم » قال
الخطابي : النصيحة كلمة جامعة مضاها حياة العنق
المستوح له وقيل : النصيحة مأخوذة من نصح الرجل
توبه اذا خاطه ، فشبهوا فعل الناصح فيما يتحرك
من صلاح النصوح له بما يسد من خلل الثوب ،
وقيل انها مأخوذة من نصحت العسل اذا صفيته من
الشمع شبهوا تخلص القول من الفس بتخلص
العسل من الغلط ، قال العلماء : أما النصيحة لله

تعالى فمضاها ينصرف الى الإيمان بالله ونفى الشرك
عنه وترك الإلحاد في صفاته ووصفه بصفات الكمال
والجلال كلها ، وتزيهه - سبحانه وتعالى - عن
جميع انواع النقائص ، والقيام بطاعته واجتناب
مفصيته والحب فيه والبغض فيه ومودة من أطاعه
ومعاداة من عصاة وجهاد من كفر به والاعتراف بنعمته
وشكره عليها والاخلاص في جميع الأمور والدعاء الى
جميع الأوصاف المذكورة والحث عليها والتطف
بجميع الناس أو من أمكن منهم عليها وحقيقة هذه
الأوصاف راجعة الى الصبر في نصحه نفسه ، والله

قال : النصيحة واجبة على قدر الطاقة اذا علم الناصح انه يقبل نصحه ويعلم انه آمن على نفسه المكروه ، فان خشى اذى فهو في سعة والله تعالى اعلم ، فان قيل ، فتى صحيح البخارى انه صلى الله عليه وسلم قال : « اذا استنصحت احداكم اخاه فليصنع له » وهو يدل على تعليق الوجوب بالاستنصاح لا مطلقا ، ومفهوم الشرط حجة في تخصيص عموم المنطوق .

فجوابه : يمكن حمل ذلك على الأمور النبوية كتحكيم امرأة ومعاملة رجل ونحو ذلك ، والاول يحتمل بعمومه في الأمور الدينية التي هي واجبة على كل مسلم والله تعالى اعلم .
قال : والنصيحة فرض يجزى فيه من قام به ويسقط عن الباقي .

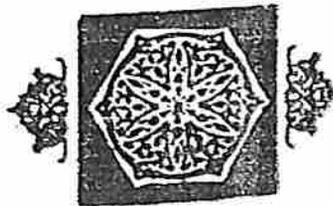
❁ أفكار الحديث ❁

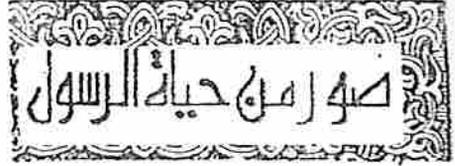
- ❁ الدين الاسلامي قائم على النصيحة
- ❁ النصيحة لله ما يلزم في حقه سبحانه وتعالى وما ينتفى في حقه
- ❁ النصيحة لكتابه : الايمان والعمل بما فيه
- ❁ النصيحة لرسوله : التصديق في جميع ما جاء به والتزام طاعته
- ❁ النصيحة لأئمة المسلمين : معاونتهم على الحق وامتنال أمرهم في غير معصية
- ❁ النصيحة لعامة المسلمين : ارشادهم الى ما يصلح دينهم ودنياهم
- ❁ فقه الحديث
- ❁ لا دين لمن لا نصيحة له .

صلى الله تعالى عن نصح الناصحين ، وأما النصيحة لكتاب الله تعالى : فالإيمان بأنه كلام الله تعالى وتنزيله لا يشبهه شيء من كلام الناس ولا يقدر على مثله احد من الخلق ثم تعظيمه وتلاوته حق تلاوته وتحسينها ، والخشوع عندها ، واقامة حروفه في التلاوة والذب عنه لتأويل المحرفين وتعرض الطامعين والتصديق بما فيه والوقوف مع أحكامه وتفهم علومه وأماليه والاعتبار بمواعظه والتفكر في عجائبه والعمل بمحكمه والتسليم لمشابهه والبحث عن عمومه وخصوصه وناسخه ومنسوخه ونشر علومه والدعاء اليه والى مآذركناه من نصيحته .

❁❁❁ وأما النصيحة لرسوله صلى الله عليه وسلم فتصديقه على الرسالة والايمان بجميع ما جاء به وطلعه في أمره ونهيه ونصرته حيا وميتا ومعاداة من عاداه وموالاته من الاء واعظام حقه وتوقيره واحياء طريقته وسنته وبث دعوته ونشر سنته ونفى التهم عنها ونشر علومها والتفقه فيها والدعاء لها والتلطف في تعلمها وتعليمها واعظامها واجلالها والتأدب عند قراءتها والامساك عن الكلام فيها بغير علم واجلال أهلها لانصايهم اليها ، والتخلق بأخلاقه والتأدب بأدابه ومحبة أهل بيته وأصحابه ومجانبة من ابتدع في سنته أو تعرض لأحد من أصحابه ونحو ذلك .

❁❁❁ وأما النصيحة لأئمة المسلمين فمعاونتهم على الحق فيه وأمرهم به ونهيهم وتذكيرهم برفق ، واعلامهم بما غفلوا عنه ولم يلقفهم من حقه في المسلمين ، وترك الخروج عليهم وتأييد قلوب المسلمين لطاعتهم قال الخطابي : (ومن النصيحة لهم ، الصلاة خلفهم والجهاد معهم وأداء الصدقات اليهم وترك الخروج بالسيف عليهم اذا ظهر منهم حيف أو سوء عشرة وأن لا يفرؤا بالنساء الكاذب عليهم ، وأن يدنى لهم بالصلاح) قال ابن بطلان - رحمه الله تعالى - : في هذا الحديث دليل أن النصيحة تسمى ديننا واسلامنا وان الدين يقع على العمل كما يقع على القول .





كان عليه السلام

شجاعاً صادقاً أميناً وفيّاً رحيماً

كان العرب في الجاهلية قبل بعثته عليه الصلاة والسلام قبائل متفرقة يحارب بعضها بعضاً ولا تكاد الحروب تتوقف بينها لأنفه الأسباب وأحياناً كانت الحروب تستمر عدة سنين ويتوارثها الخلف عن السلف . وكانوا يعبدون الأصنام والأوثان والأشجار وبعضهم كان يعبد الجن والملائكة وملأوا الكعبة بالتماثيل فكان فيها ٣٦٠ صنماً . وكان لكل قبيلة صنم خاص بها ولكل بيت صنم خاص بأهله وكانوا يدفنون بناتهم أحياء .



ياها الذين نزل عليه الذكر انك لمجنون » رغم أنهم كانوا يلقبونه قبل البعثة بـ « الصادق الأمين » . وقد اشتد ابداء قريش له لاسيما بعد وفاة زوجته خديجة وعمه أبي طالب ولحق الأذى أيضاً باتباءه فتصحهم الرسول بالهجرة الى الحبشة . وعملت قريش على مقاطعة بني هاشم بقصد اذلال المسلمين ليتعرضوا للهلاك .

الهجرة

ولما اذن الله للرسول بالهجرة الى المدينة حسبت قريش لهذه الهجرة ألف حساب وخشيت أن تصح المدينة حصناً للإسلام ينتشر منها الدين الحنيف فيعم العرب جميعاً واستقر رأى قريش على أن تقدم كل قبيلة شاباً قويا وتعطيه سيقاً ثم يضربون عنقه ضربه رجل وأحد فيتفرق دمه بين القبائل ولكن الله نجاه وبات على بن أبي طالب في فراشه ثم خرج الرسول فانزل الله عليهم النوم فلم يروه حتى مر بهم .

شجاعته

وكان عليه السلام المثل الأعلى في الشجاعة وقد تعرض لأشد الوان الأذى في سبيل نشر الإسلام فلم

وكان من عاداتهم السيئة أيضاً الإفراط في شرب الخمر ولعب الميسر (القمار) والتعامل بالربا . ولم يكن هذا الانحلال والفساد الخلقى متصوراً على الجزيرة العربية وحدها وإنما كان منتشرًا في العالم كله وخاصة دولتي الفرس والروم المجاورتين للجزيرة العربية فاستبد الحكام بالحكومين وأتقوهم بالفرائب التي كان الملوك يتفنونها في الترف والسهرات .

ميلاد الرسول

في هذا الجو ولد الرسول صلى الله عليه وسلم ولكنه عاش منزهاً عن النقائص لم يسجد لصنم ولم يتعامل بالربا ولم يذق الخمر وإنما كان صلى الله عليه وسلم المثل الأعلى في كل فضيلة وقد جمع الله في شخصه مكارم الاخلاق وقد قال تعالى في كتابه الكريم « واتك لعلى خير نعيم »

وعتما أمره الله بتبليغ رسالته واعلنت عليه قريش الحرب احتمال عليه الصلاة والسلام في سبيل نشر دعوته كثيراً من الآلام والمخاطر والشدائد والسخرية والاستهزاء ، ووجه اليه المشركون التهم الباطلة كالنصب والإفراء والسحر والجنون » وقالوا

بأصبعيه) وليس أحب الى الله من بيت فيه يتيم
يكرم .

وفاؤه

وكان عليه الصلاة والسلام المثل الأعلى في الوفاء
لم يعرف عنه أنه نكث عهدا مهما كانت الأسباب ،
وكان صلى الله عليه يأمر بالوفاء للوالدين حتى ولو
كانا مشركين .

تواضعه

أما في التواضع فكان عليه السلام أشد الناس
تواضعا كان يكره أن يقبل أحد يده أو يقوم له
أصحابه إذا أقبل ويقول : « لا تقورا لي كذا تستح
الاعاجم »

صدقته

وعرف النبي صلى الله عليه وسلم منذ صغره
بالصدق في أقواله ولم يشك أحد في خبر من أخباره
حتى لقب ب « الصادق الإلهي » ومن أقواله صلى الله
عليه وسلم : « آية المنافق ثلاث : إذا حدث كذب وإذا
وعد أخلف وإذا أؤتمن خان »

أمانته

وعرف العرب أمانة الرسول قبل بعثته فكانوا
يلقبونه « بالآمين » وكانوا يرضون حكمه فيما يقع
بينهم من منازعات . . وكان صلى الله عليه وسلم
يوصي الحكام وعمالهم بالإمانة والتراخية .

يسعف وظل يدافع عن عقيدته رغم قلة أنصاره حتى
نصره الله . وانتشر الاسلام . وكان يشترك في المواقع
الحرية ويتعرض لما يتعرض له أتباعه وجنوده
ويتقدم الصفوف .

تقواه

وكان صلى الله عليه وسلم دائم المراقبة لربه
وأشد الناس خشية منه وكان يقوم من الليل حتى
تتظفر قدماه ولا سئل عن ذلك قال : أفلا أكون
عبدا شكورا .

فنايته

جاءته ذات يوم بعض الدنانير فقسمها على
الناس وبقيت معه ستة أودعها عند زوجته عائشة
ولكنه لم يستطع أن ينام حتى قام وقسمها وقال
« الآن استرح » وكان بيت هو وأهله الليلي
المتابعة لا يجدون ما يسد رمقهم .

رحمته

ومن مظاهر رحمته صلى الله عليه وسلم عطفه
على الأيتام بنوع خاص وقد مات أبوه وهو في بطن
أمه في نهاية الشهر الثالث من الحمل ولما بلغ
السادسة من عمره توفيت أمه وهي عائدة به في
الطريق من المدينة الى مكة بعد زيارة أخواله من
بنى النجار فذاق مرارة اليتيم من الأبوين وكان
يقول : أنا وكافل اليتيم في الجنة كهاتين (ويشير



جمعية الشبان المسلمين

بمطروح تقدم

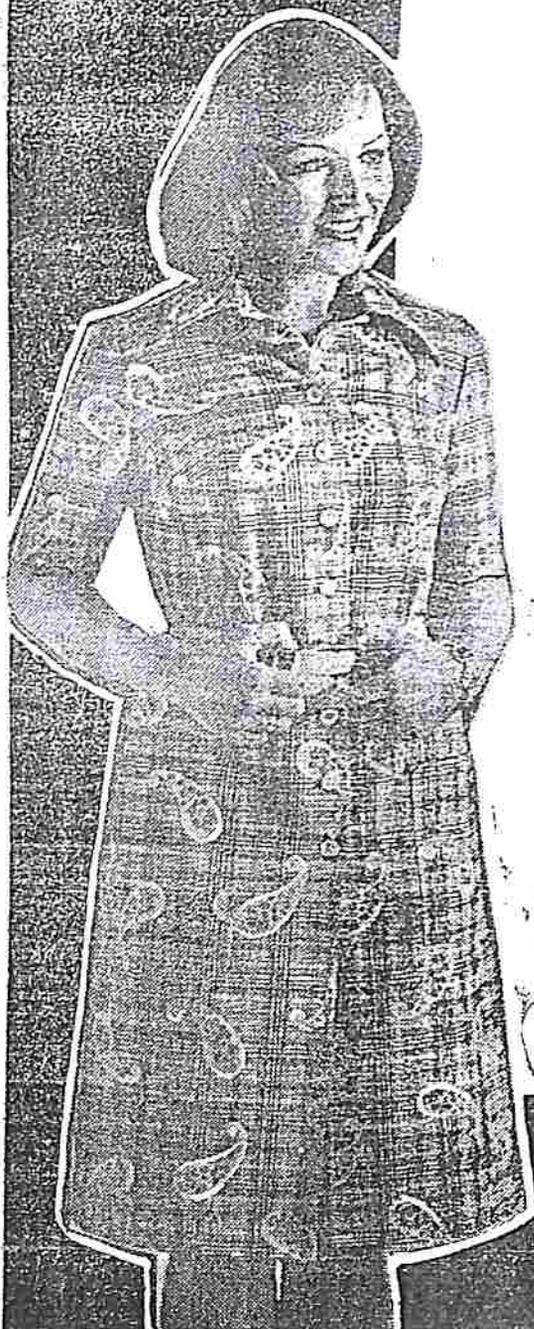
الى بطل النصر وموجده كلمة العرب ورافع راية الاسلام
الرئيس المؤمن محمد أنور السادات
بأهلنا التريسة بالعيد الثالث والعشرين لتورة ١٣٣١ بولسوا المباركة

ابن الصديق السكرتير نائب الرئيس رئيس مجلس الإدارة
فتحي العزق * احمد عبيد احمد * زايد رشيد * الشيخ على ابراهيم الشربتلي

الشركة الشرقية للكتان والقطن

إحدى شركات المؤسسة المصرية العامة للغزل والنسيج

القراييف السويدي - الإسكندرية



تفخر الشركة

بأن تقدم لساكنة القمم

أفخر منتجاتها من:

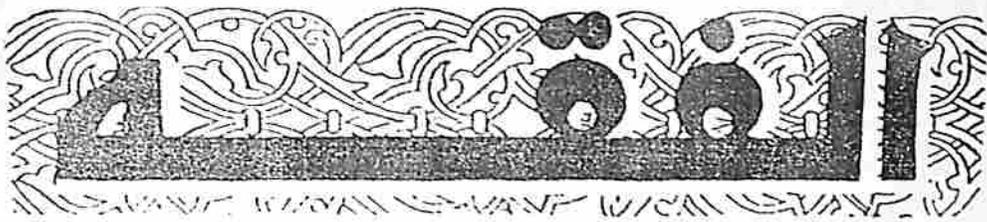
الأقمشة الخفيفة والمطبوطة

- * أقمشة مديانة بليريه (مطبوقة / مطبوقة)
 - * مفايشه وفوط (مفولة / مطبوقة)
 - * تيل مديانة مابار * كوقراته فافرة
 - * أقمشة لتنجيد رجومات مستانه
 - * كروتون مطبوقة
 - * ماكيزيه ستاير ترافييل
 - * مطبوعات صريحيه فوفوتيه
 - * قوميان عالي (لينو / كتان)
- أورلا نيكس

الأقمشة الثقيلة

- * مستحقات ضد الرشح والرياح - أقمشة لحياض
- * أقمشة قابع المالك * أقمشة لشوشماي ليجي
- (مارة / مطبوقة / قطن) - قراطيم صريحيه
- * روبارة مزيم * روبارة أهدية

الديوانه لعقده المركزي
 الإسكندرية - طريق طابو بالمراسم - سوهاج
 ٦١٤٥٣ - ٦١٤٥٩
 بعض بيوت القضاة بجوار الشركة
 القاهرة: إزده السبع ٧١ شارع الزهراء
 ٩٠٦٨٨٣



قانون ينظم به الإسلام سلوك المسلم وحياته

بقلم فضيلة الامام الاكبر
الدكتور عبد الحلیم محمود
شيخ الأزهر

ان الفقه الاسلامی ، هو مواد السلوك للمسلم : انه يتناول حياته في الصغير منها والكبير ، وينظم سلوكه الأخلاقی بأوسع ما تتضمنه كلمة : أخلاق ، منذ أن يصبح الى أن يمسی ، وممیز ميلاده الى أن تنتهی به الحياة .

⊙ خذ مثلاً مسألة الروائح الزكية او العطر نجدہ يذكر :

عن أبي هريرة ، رضى الله عنه ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ((من عرض عليه طيب فلا يرده ، فإنه خفيف المحمل طيب الرائحة)) .

وعن أبي سعيد ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال في المسك هو : ((طيب طيبكم)) .

⊙ ويذكر في الفرق بين التزين والتكبر : عن ابن مسعود ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة كبر ، فقال رجل : ان الرجل يحب أن يكون ثوبه حسنا ونعله حسنة ، قال : ان الله جميل يحب الجمال ، الكبر بطر الحق وغمص الناس)) .

ومن هذا الوادى - وادى التزين والروائح الطيبة - عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال : ((من أكل الثوم

والفقه الاسلامی علاوة على ذلك ينظم شؤون ميراث المسلم - ان كان له ميراث - بعد حياته . انه ينظم سلوكه مع نفسه ويشرح له من ذلك ما خفى وما ظهر . . وينظم سلوكه مع الله ، فيبين له ما ينبغي أن يتحلى به حتى يصبر ربانياً . وينظم سلوكه مع اخوانه في المجتمع ، سلباً وإيجاباً ، قولاً وفعلاً . انه قانون الحياة بالنسبة للمسلم .

انه : القانون الذى يبين أنواع السلوك ، من حيث كونه حراماً أو مكروهاً ، وذلك في ميادين الحياة . لقد تتبع الأحاديث النبوية تتبعاً دقيقاً ونسقها فاصبح بذلك صورة واضحة لحياة المسلم ، وتقلل بذلك في جميع الميادين ، حتى تلك التى ما كان انسان يظن انه ينتبه اليها أو يتجه نحوها .

لبس المرأة والمرأة تلبس لبس الرجل « رواه احمد وأبو داود .

وعا كان الفقه في يوم من الأيام
خاصا بجنب من الحياة الاجتماعية
نون جنب . لقد كان يتضمن الأخلاق
ويتضمن التشريع كان يشتمل على
العبادات ، والمعاملات : بيعة وشراء
وجهادا وقتالا وسلاما ، نكاحا وميراثا
لقد كان الفقه يشرع للإنسان في جميع
أقطاره وزواياه .

كان الفقه الاسلامي صورة كاملة لحياة
المسلم على صورتها الصحيحة وفي ترابطها
الذي لا انفصام له ولا انفكاك لقد كان شرحا
للاسلام وتفصيلا للايمان ، والاسلام هو
تصوير للحياة التي أحبها الله لمن كانوا خير
أمة أخرجت للناس والايمان الاسلامي :
تعبير على الحياة الاسلامية الخالصة
المخلصة . والايمان في وحدته التامة :
شعب كثيرة . عن أبي هريرة رضى الله عنه
يقول رسول الله صلوات الله وسلامه عليه :
« الايمان بضع وسبعون شعبة والحياة
شعبة من الايمان » .

وحيثما بين سادتنا العلماء المحققون
الذين أخلصوا لله وأرسوله تلك الشعب عن
طريق الأحاديث الشريفة التي وضحت
الايمان وعن طريق الآيات القرآنية الكريمة
التي تحدثت عن الايمان : قسموا تلك
الشعوب الى ما يختص منها بالقلب
وما يختص بالأسنان وما يختص بالبدن ،
أى أن الايمان يفهم الكيان الانساني كله :
اعتقادا وقولا وفعلا .

لقد كان الفقه بيانا للحياة الاسلامية
حسبما رسمها الرسول ، صلى الله عليه
وسلم وكان يلبي حاجات المجتمعات فيما
يتعلق بالأحكام الاسلامية كلما أحدثت
المجتمعات جديدا من الأمر أو ابتدعت شائنا
من الشؤون .

والصل والتراوات فلا يقربن مسجدا ، فان
اللائحة تاذى مما يتاذى منه بنو آدم » .

ويتحدث الفقه عن الذهب والحرير
والأقمشة الخجلة بالتصايب فيذكر :

عن أبي موسى أن النبي ، صلى الله
عليه وسلم قال : « أصل الذهب والحرير
للآيات من أمتي ، وحرم عفى ذكورها »
رواه احمد والتسائي والترمذي وصححه .

وعن حذيفة قال : « نهانا أن نلبس صلى
الله عليه وسلم أن نشرب في آية الذهب
والفضة وأن ناكل فيها وعن لبس الحرير
والدياج وأن نجلس عليه » رواه البخاري .

وعن أنس « أن النبي ، صلى الله عليه
وسلم ، رخص لعبد الرحمن بن عوف
والزبير في لبس الحرير لحكة كانت بهما » .

وعن عائشة أن النبي ، صلى الله عليه
وسلم « لم يكن يترك في بيته شيئا فيه
تصايب الا نقضه » رواه البخاري
وأبو داود وأحمد وأفظه « لم يكن يدع في
بيته ثوبا فيه تصليب الا نقضه » .

ويتحدث الفقه عن نواح من التحفظ
الصحي فيذكر : عن جابر عن النبي صلى
الله عليه وسلم : « أنه نهى أن يبال في الماء
الراكد » وعن جابر بن عبد الله في حديث
له : أن النبي صلى الله عليه وسلم قال :
« أولك سقاءك ، وأذكر اسم الله وخمر أناةك
وأذكر اسم الله ولو أن تعرض عليه عودا » .

أما عن التبرج والتخث فإنه يشرح :
عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم « صنغان من أهل النار لم
أرهما بعد : نساء كاسيات عاريات ماثلات
مميلات ، على رؤوسهن أمثال أسنمة
الخت المائلة ، لا يرين الجنة ولا يجبن
ريحها ، ورجال معهم سياط كأذناب البقر
يضربون بها الناس » رواه احمد ومسلم .

وعن أبي هريرة رضى الله عنه أن النبي
صلى الله عليه وسلم « لعن الرجل يلبس

لقد كان الصحابة يلجأون الى الآيات
القرآنية يستلهمونها الصواب . والى
الأحاديث النبوية يستلهمون منها الرشد .

* * *

وما كان الفقه في يوم من الأيام وما كانت
هذه المواد التي تنظم الحياة آراء بشرية ،
أنها ليست نتيجته منطقي بشري أو تفكير
إنساني يعبر عن الذات الإنسانية ،
فيختلف فيه الناس من فرد الى فرد ومن
بيئة الى بيئة ومن زمن الى آخر كما
يختلفون بحسب ذلك في كل ما هو نتاج
بشري .

كلا ان الفقه الاسلامي انما هو ميراث
النسوة انه شرح للوحى أو بتعبير أدق انه
ترجمة للوحى وأستنتاج من قواعده العامة
واتباع لسلك الرسول صلى الله عليه وسلم
باعتباره المسلم الأول « وأنا أول المسلمين » .

وباعتباره المطبق الدقيق لما أوحاه الله
تعالى على قلبه رسالة الى الإنسانية
لهدايتها الى الصراط المستقيم .

ان الفقه الاسلامي : اتباع وليس
ابتداعا وأنه محاولة جاهدة لكشف الآثار
النبوية والتزامها وليس اختراعا يؤاغفه
البشر .

ولقد كان أنتمنا رضى الله عنهم ،
يتبهون بأقوالهم ونزعاتهم وسلكهم الى هذا
الأمر البدهي عند ذوى الشعور أتدبني .
لقد كان شعار أنتمنا جميعا ، رضى الله
عنهم : اذا صح الحديث فهو مذهبي . انما
انا متبع لا مبتدع . كل انسان يؤخذ منه
ويرد عليه الا صاحب هذه الروضة الشريفة
وصاحب هذه الروضة الشريفة : هو وحده
الامام وكان الامام لأنه الكائن الوحيد الذى
اجتباه الله رسولا خاتما للرسل ونبيا
خاتما للأنبياء .

في ذكرى الأبرار والمعراج

صلوات الله وسلامه عليه

سيدنا ومولانا

محمد

يتقدم بيمين وأعضاء مجلس الإرادة والعاماد

بشركة المحررات الصناعية للحرية والقطر

اسكو

بأخلص السر في القلبية الى العالم انى
مضربين الى الله سبحانه وتعالى أن يعيد هذه المناسبة
الخالد على العرب والمسلمين بالخير والعزة والنصر والسلام .





السيد محمد عبد العزيز مأمون
محافظة مطروح



حافظه مطروح



السيد خير الله فضل عطوية
الأمين العام للاتحاد الاشتراكي
ورئيس المجلس الشعبي

المهندسين وفضلاء زعاولك
السكرتير العام

المهندسة

نعمت لاسماعيل ياوم
مقررة التنظيم النسائي

المهندسين محمد عبد اللطيف الزيات
الأمين العام المساعد

قبائل
أولاد
على الأجر

في العيد الثالث والعشرون من ثورة
٢٣ يوليو يتقدم المجلس التنفيذي
والشعبى بأسمى وتأييد الوداد الى بطل النصر
القائد المؤتمن

قبائل
أولاد
على الأبيض

قبائل
الجميعات

الرئيس محمد نور السنوارى

والى قواتنا المسلحة الباهرة التى حققت
النصر لجمهوريتنا الحبيبة فى العاشر من رمضان
والى شعبنا امة البطل صانع الثورة
وعها مبادعين الله ان يجد على طريقه الفوه فظلمكم

قبائل
السنة

قبائل
واحدة
سيوة

أعضاء مجلس الشعب
طهير عبد الكريم العقارى
و ابراهيم محمود السمالوى

قبائل
القطعان

أهمية الدعوة

بقلم : اللواء الركن
محمود شيب خنطاب

شهاداتها العلمية في النهاية . تلك الشهادات التي تؤهلهم لتسلم الوظائف الحكومية في الدولة وترفعهم الى المكانة المرموقة في المجتمع ، وتفتح أمامهم مجال العيش الرغيد .

من هنا اقترن التنصر بالتمرد ، فلا عجب أن يكون أحد رؤساء جمهوريات افريقيا حاليا يدين بالنصرانية وهو من عائلة اسلامية ولا يزال أهله يدينون بالاسلام .

لقد تطورت أساليب المبشرين في نشر المسيحية ، فلم يعودوا يتفرون من تعمييد السود ولم يعودوا يتخوفون من الحقوق التي ينالها الملون الذي يعمد ، كما أصبح التبشير وثيق الصلة بالاستعمار وبالشركات الاحتكارية وبدوائر المخابرات ، لهذا لم يبق المشرون جامسين على أساليبهم القديمة التي طبقوها في أواخر القرن العشرين ، ولم يعد بإمكان الداعية المسلم أن يحول جموعا أكبر بمجهود أقل من مجهود المبشرين . ومن المذهل حقا ان المسلمين لا يزالون يرددون ما زعمه قسم من المستشرقين في مؤلفاتهم عن (الدعوة الى الاسلام) ، و (انتشار الاسلام) ومن هذه الزاعم : أن الاسلام ينتشر انتشارا سريعا في افريقية بالرغم من وسائل الدعاة

زار أحد الدعاة قطرا من أقطار غرب افريقية ، فسأل شيخا من رجال الدين الاسلامي فيه عن مصير واده الذي كان يلقاه حين يحل في بيت أبيه الشيخ ضيفا ، فقال له الشيخ وهو يتنهى : ((لقد تمدن)) .

وتعير : ((تمدن فلان)) . . ، أصبح من التناير الشائعة في كثير من أقطار القارة السوداء ، ومعناه : تنصر فلان ، وهو يطلق على المسلم الذي ارتد عن دينه فأصبح نصرانيا ، وعلى غير المسلم الذي اعتنق النصرانية أيضا .

وسبب اقتران التنصر بالتمرد في هذا التعبير ، هو أن الإرساليات التبشيرية في افريقيا التي تعتمد على المؤسسات الدينية المسيحية في تمويلها وعلى الدول الاستعمارية وعلى شبكات المخابرات وشركات النفط .

والبيوت المالية الكبرى والقوى الاحتكارية العالمية ، قد أقامت مدارس ومعاهد وجامعات في المناطق الحيوية من افريقية ، وحرمت على غير المسيحيين الإلتقاء اليها والتعليم فيها ، فأصبح لزاما على غير المسيحيين من مسلمين وغير مسلمين أن يعتنقوا المسيحية أولا ويثبتوا تمسكهم بها ثانيا ، من أجل إتاحة الفرصة لهم للإلتساب الى تلك المدارس والمعاهد والجامعات التبشيرية ، حتى ينالوا

المسلمين البدائية المرتجلة وعلى الرغم من
أساليب المبشرين المتطورة ..

ان هؤلاء يهدفون من أقوالهم هذه
الى أمرين : الأول تحذير المسلمين حتى
لا يقوموا بواجباتهم في الدعوة الى الله كما
ينبغي ، والثاني استئثار عطف مهولي
المبشرين لزيادة معوناتهم ودعمهم .
والواقع هو أن الاسلام ينحسر أمام التبشير
السيحي ، خاصة في أفريقية وأندونيسيا .

واستئثار المسلمون واستسلموا لسبات
عميق بفعل هذه النزاع الخسرة ، ولكن
الواقع المرير يكذب هذه النزاع ، وأجراس
الخطر تلق بشدة ، لعلها توقظ الفيورين
من المسلمين على ما يتهدد الاسلام من
أخطار جسيمة داخل بلادهم وخارجها
على حد سواء .

الله اكبر

وقد اتته أحد سفراء الدول العربية
الى ترديد نشاط المبشرين في أفريقية ،
فكتب الى دولته تقريرا يؤكد فيه : « انه
لا اسلام في افريقية بعد عشرين عاما ، اذا
لم يتدارك المسلمون أمرهم » .

لقد أصبح الفكر الاسلامي غير واضح
العالم في البلاد الاسلامية ذاتها ، بل أصبح
هذا الفكر مشوها الى أبعد الحدود ، بفعل
العصور المظلمة ، وتأثير الاسرائيليات التي
اقتحمت حرمه ، وبتربسات الاستعمار
الفكري البغيض الذي هو أخطر أنواع
الاستعمار على الإطلاق .

فما إحوج المسلمين اليوم الى دعاء من
الطراز الرفيع ، يفهمون الفكر الاسلامي
ويجلون عنه الصدا أو الغار ويعيدونه كما
كان خبيجا مثاليا للحياة الدنيا وسبيلا
هاديا الى الآخرة .

وأنا كانت حصون المسلمين تنهار من
الداخل ، فكيف تقوى على مصالحة العدو
الخارجي ؟ ..

كما أن الفكر الاسلامي يعاني من هجمات
خارجية خطيرة يخطط لها الاستعمار

الجديد معتمدا على المبشرين والمستشرقين
والصهيونية العالمية ودعاة التحلل والاحاد .
ولعل أنار المستشرقين التي تزجى المديح
والثناء للتراث الاسلامي هي أكثر خطورة
وضرا من أنارهم التي تكيل القدح والنقد
لأن المدح والثناء يختران الرأي العام
الاسلامي ويلفتانه عن حاضره ومستقبله ،
وشفاء امراض مجتمع ما لا يمكن ان يتم
بذكر أمجاد ماضيه فحسب ، بل بالعمل
الجاد الدائب في الحاضر والمستقبل .

لقد بهر الغرب المسلمين بتفوقه في العلوم
التطبيقية ، فأراد قسم من علماء المسلمين
أن يفحموا آيات من الذكر الحكيم في المجال
العلمي ليزعموا أن القرآن الكريم سبق
علماء العصر في نطاق العلوم التطبيقية وغير
التطبيقية أيضا .

ولست أشك في وجود آيات بينات تدل
بوضوح على سبق العلمي للقرآن الكريم ،
ولكن أقحام بعض الآيات اقحاما ، لا يشرف
القرآن بقدر ما يشرف العلم ، لأن القرآن
(رأس) فلا ينبغي أن نجعله في غير مكانته
بحجة أو بأخرى .

ان هذا التثبيث يضطرننا الى طرح
مشكلة الاسلام والعلم بشكل جديد يناسب
سمو الدين ومنطق العلم ، بحيث لا تبحث في
الآيات الكريمة : هل ذكر فيها شيء عن غزو
الفضاء أو تحليل الذرة مثلا ، وانما نتساءل
هل في روحها ما يعطل حركة العلم أم في
روحها ما يحث عليه ويشجعه .

يجب أن نتساءل : هل يستطيع القرآن
أن يخلق في المجتمع الاسلامي المناخ المناسب
لروح العلم وان يطلق فيه الأجهزة
النفسية الضرورية لتقدم العلم من ناحية
وتبليغه من ناحية أخرى ؟ ..

ولست أعرف كتابا مقدسا كريم العالم
والعلماء كما كرمهما القرآن الكريم ،
وصدق الله العظيم : « قل هل يستوى
الذين يعلمون والذين لا يعلمون » .

كما أن المناخ العلمي الذي هياه القرآن
للمسلمين ، هو الذي جعلهم يقوئون
الحضارة العالمية قرونا طويلة .



ان المواد الأولية لبناء أفكار (حية)
متسيرة في القرآن الكريم والحديث النبوي
الشريف والتراث العربي الاسلامي العظيم
وهذه الأفكار كقيلة باظهار الشخصية
الاسلامية على حقيقتها : قوية لا تضعف ،
متماسكة لا تتخايل ، اخلاقية لا تنحل ،
عزيزة لا تهون ، وهي كقيلة بان تصمد امام
تيار الصراع الفكري الجارف ، لأنها تعنى
بالمادة والروح والعقل والوجدان ،
ولا تقتصر على المادة والعقل .

اتها مادة وروح ، وليست مادة فقط ،
وهي عقل وقلب ، وليست عقلا فقط ،
والمادة تغني والروح باقية ، والعقل يتبدل
والقلب سر المحبة والعطف والأخاء .

ان العالم الاسلامي تخلص أو أوشك أن
يتخلص من الاستعمار العسكري والاستعمار
الفكري ، ذلك الاستعمار المتمثل في الحضارة
السياسية والاستعمار الاقتصادي .

ولكنه لا يزال يروح تحت أثقال
الاستعمار الغربية بما فيها من خير وشر
وهي حضارة مسيحية كما هو معروف .

وإذا كان هناك ما يسوغ استيراد ما في
الحضارة الغربية من (خير) فما السوغ
لاستيراد ما فيها من (شر) ؟؟؟ !

لقد ضاعت معالم الشخصية الاسلامية
في خصم مد الشخصية الغربية المسيحية
لأن المسلمين عانوا من الفراغ الفكري ردحا
طويلا فتسربت اليهم حضارة انقرب بشتى
أنوسائل ملء هذا الفراغ .

والأفكار الحية الاسلامية ، هي التي
تعيد للمجتمع الاسلامي مكانته المروقة ،
فما يصيب أي مجتمع يكون من جراء
ضخالة أفكاره لا من قلة أشيائه .

الله أكبر

لا بد من وضع الأسس الاسلامية
الرئيسية للمجتمع الاسلامي ، بحيث تكون
هذه الأسس منهجا كاملا للحياة ،

بإستطاعته مواصلة الصراع الفكري
الرهيب .

ولا بد من تقنين الشريعة الاسلامية
الفراء بحيث تبرز القوانين الوضعية
الحديثة وتنقذ المسلمين من فجور
القانون .

ولا بد من ترجمة تفسير القرآن الكريم
والأحاديث النبوية والتراث الاسلامي الى
اللغات الأجنبية المختلفة ليعود الاسلام من
جديد الى قيادة الفكر البشري الى النور
والحق والسلام .

والسبيل الى ذلك هو تعاون السلطات
الحاكمة مع العلماء .

سبحان الله وبحمده

ان السلطات الحاكمة مطالبة اليوم
بتدريك المجتمع الاسلامي من التميع
والانهيار ، وقد سجل التاريخ صفحات
باهرة للذين وحدوا من أجل الجهاد ،
وجاهدوا من أجل التوحيد حين نسيت
(السلطات) التي فكرت بمصالحها الذاتية
وتنكرت لمصالح شعوبها ، وما عند الناس
لا يبقى وما عند الله خير وأبقى .

الى الاسلام والذى بعض الضرائب التعسفية
المفروضة على المسلمين وغير المسلمين .

سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ

وام يقتصر تقدير خدمات عمر بن عبد
العزيز للإسلام على المؤرخين المسلمين في
مختلف العصور ، بل حاز تقدير المؤرخين
غير المسلمين أيضا ، وكمثل على ذلك ، فان
أحد المؤرخين المسيحيين يضيف الى اسم
عمر كلما ذكره قوله : « رضى الله عنه » .

أما العلماء الذين نهضوا بالدعوة في أيام
عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه ، فلا
يزالون مفخرة تاريخ العلماء العرب المسلمين
وسيقون كذلك حتى يرث الله الأرض ومن
عليها .

لقد أمضى عمر بن عبد العزيز في الحكم
ثلاث سنوات فقط ، ولكنه شغل المؤرخين
ولا يزال يشغلهم حتى اليوم ، لأنه كان
مؤمنا حقا ، وكان إيمانه إيجابيا ، فرفع
ذكر الله شرقا وغربا ، فرفع الله ذكره في كل
مكان وبكل زمان .

وعاش في عهده علماء كثيرون من التابعين
ولكن الذين كرسوا حياتهم للدعوة لا يزالون
يذكرون وهدم بالاجلال والاكبار ، ولا
يزال آثارهم باقية حتى اليوم .

فهل يكفي عمر بن عبد العزيز مثالا
يحتذى به أصحاب السلطة من العرب
والمسلمين اليوم وغدا ؟ وهل يكفي دعائه
من العلماء مثالا يحتذى بهم علماء المسلمين
اليوم وغدا ؟ .

ان الطريق أمام العاملين المخلصين للعودة
الى الاسلام في الداخل ونشره بين الناس

والعلماء مطالبون اليوم أن يتخذوا من
العلم (عبادة) كما فعل السلف الصالح
من علماء المسلمين ، ولا يتخذوه (تجارة)
كما فعل الذين نسوا الله فنسيهم ونساهم
أنفسهم .

ان التاريخ يذكر بهزيد من التقدير
والاعجاب جهود الخليفة الأموي عمر بن
عبد العزيز رضى الله عنه في نشر الاسلام .
فقد بقى خراج مصر في عهده لدخول
الإقباط أفواجا في دين الله ، فاقترح والى
مصر على الخليفة اليعقوبى الذين يدخلون
الاسلام من الجزية ، ولكن الخليفة الورع
أبى أن يجيب هذا الوالى الى طلبه قائلا :
(ان الله بعث محمدا صلى الله عليه وسلم
داعيا ولم يبعثه حاجبا) ولا تزال قولته
هذه ترن في أذن الزمن وستبقى .

وكان اسماعيل بن عبد الله واليا على
شمال افرقية سنة مائة من الهجرة فبعث
معه الخليفة عمر بن عبد العزيز عشرة
علماء ليفقهوا البربر في أمور دينهم ، ولا
يزال التاريخ يذكر هذا العمل النبوى
الحضارى بأعجاب التقدير والاعجاب .

وقد أوفد الدعوة الى (السنند) التى
فتحتها محمد بن القاسم ، فاستجاب كثير
من زعماء السنند لدعوة الخليفة النقى
ودخلوا في دين الله أفواجا .

وما يقال عن (السنند) يقال عن بلاد
(ما وراء النهر) ، فقد استجاب كثير من
أهلها لدعوة الحق التى أظفها عمر بن
عبد العزيز .

وقد امتاز عهده بحركة تحول واسعة
النطاق الى الاسلام ، فنظام حركة ملؤها
الحماسة في نشر الدعوة ، وقدم للشعوب
لونا من ألوان الاغراء لقبول الاسلام . فقد
أعطى في إحدى المناسبات ألف دينار لقائد
نصرانى (بطريق نالفة بيا على الاسلام) وقد
كتب الى ملك أروم (لاون الثالث) يدعو

في الخارج مفتوح ، والعرب والمسلمون مطالبون بأداء حق الله عليهم في الدعوة الى دين الحق والخير والسلام وصد غارات أعدائه الكثيرين عنه ، وما أكثر هؤلاء الأعداء .

ان الدعوة الى الاسلام واجب ديني يقف على عاتق اناسهمين حكاما ومحكومين ، وواجب وطني دفاعا عن وجودهم وعقوماتهم في الحياة لأن بقاءهم بقاء عقيدتهم وقوتهم بقوتها ، فاذا ضعفت ضعفوا واذا انهارت انهاروا .

والدعوة الى الاسلام واجب انساني ، لانه يهدي للتي هي اقوم ، ويقتلع الشر من جذوره وينشر الفضيلة والظهور والحقية ، ويقضي على عوامل الفساد ، ويكرم بنى آدم في الدنيا والآخرة .

فمن سيكون خليفة عمر بن عبد العزيز من المسؤولين في القرن العشرين ؟ .

ومن سيكون خليفة دعاة عمر بن عبد العزيز من علماء المسلمين في القرن العشرين ؟ .

ـ وصدق الله العظيم . . « الذين أحسنوا الحسنى وزيادة ، ولا يرهق وجوههم قتر ولا ذلة ، أولئك أصحاب الجنة هم فيها خالدون » .

الله أكبر

الشركة المصرية للتأمين والنجاة الإسلامية

تأمين حيوانات

استمدت خلال السنة العشرة الماضية لاداء البناء والإقامة
١٥ شارع شريف - القاهرة

مواصفات تأمين الأبقار والوديان
من الوبائيات والطفيليات
الأمراض المختلفة وطبقة من
الوبائيات المختلفة
كل أنواع التأمينات
التي يحددها القانون
من التأمينات
التي يحددها القانون
مواصفات التأمينات
التي يحددها القانون

الشارع: الزويتية - جسر القنطرة - الإسكندرية



في يوم ٢٣ يوليو ١٩٥٢ فرضت المظالم الثورة
تحمل متقبل وبصير أمة عربية بأجرها ...
وانتمت الميرة فوجه طريقها

وفي العاشر من رمضان العظيم السادس عشر
فزع الجيش - والشعب من ورائه - حين في أعناق
مصر أمانة حتى تحمونه وعهد الله ...
نصرًا عزيزًا كريمًا .. بقيادة الرئيس المؤسس

محمد أنور السادات

فإليك يا قائد النصر تتقدم بأسمى آيات التهاني وأطيب التمنيات سائلين الله
أن يعيد هذه المناسبة الخالدة وقد تحقق النصر الأكبر لوطننا الحبيب.

الهيئة العامة للتجارة الخارجية

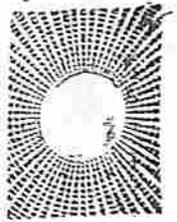
- ١ شركة مصر للتجارة الخارجية
- ٢ شركة انصهر للتصدير والاستيراد
- ٣ شركة مصر للاستيراد والتصدير
- ٤ وشيخها الوكالة التجارية لاستيراد امتيازات القطاع الخاص والمضيق
- ٥ الشركة المصرية للتجارة الخارجية
- ٦ الشركة المصرية للتجارة والتكاملات
- ٧ الشركة المصرية للتجارة الخارجية
- ٨ شركة المحاربيش والهندسة
- ٩ شركة مصر للتجارة الخارجية
- ١٠ شركة انصهر للتصدير والاستيراد
- ١١ شركة انصهر للتصدير والاستيراد

أم عطية

بنت الحارث بن هشام

بقام : الدكتور احمد الشرباصي

تعاملوا بنا تصرفا لم يدر به امرأه مسلمة عظيمة ، عاشت بين
أهل الحق والصدق ، زين أسنن الرجال والنساء ، فكانت فرينة
صلوات الله وسلامه عليه يشهد بها الشرفاء ، وأسهمت بتصحيحها البارز
شهداء ، وعلا مقامها بين المناجدين من تقي كريم محفوظ ، وما أجل أن
في التسمية بمكانة المرأة المسلمة التي والايمن ، والصدق الصدوق
تستظل المرأة مع الرجل بفان الرجلين « النساء شقائق الرجال » .



أما المسألة الشريفة ، التي هي العفيفة ، الصحابة الجليلة ،
العابدة المخلصات ، أم شيم بنت الحارث بن هشام .

وأبوها هو الحارث بن هشام ، المجاهد الشهيد ، الذي بايع بيعة
الموت في إحدى معارك الشام ، وجاهد حتى وفي بحق هذه البيعة ،
ونال نعمة الشهادة (١) .

زوجها الثاني هو خالد بن سعيد بن
السامي ، المجاهد البطل ، الذي نال نعمة
الشهادة في « معركة » مرج الصفر .

وزوجها الثالث هو الخليفة البطل
عمر بن الخطاب ، الذي نال نعمة الشهادة .
وهو في المحراب .

وقد تزوجت أم حكيم ثلاث مرات .
وكان أزواجها الثلاثة من الشهداء .

وزوجها الأول هو عكرمة بن أبي جهل .
المجاهد الذي نال نعمة الشهادة في معركة
« اجنادين » (٢) من أرض فلسطين .
الله على العرب والمسلمين .

(١) انظر تفاصيل بطولته في كتابي « الرجال بدماء وجاهد » ص ٢١٩ - ٢٢٥ .

(٢) اجنادين : موضع في أرض فلسطين يقرب من الرملة ويبعد عن

وهكذا عاشت أم حكيم موصولة
 الأسباب بدماء الشهداء وأنفاس الأبطال ،
 فلا عجب أن تصير بطلا ، تثبت أنها انتصفت
 بمعاشرة هؤلاء الأوفياء ، عليهم الترحمات
 والبركات .

لقد أسلمت أم حكيم يوم الفتح ، وانخرقت
 على رسول الله صلى الله عليه وسلم ،
 فبايعته بيعة الإسلام والايمان (١) ، ووقت
 لهذه البيعة خم الوفاء ، وكان زوجها
 حينئذ هو عكرمة بن أبي جهل ، الشيء أهمل
 الرسول دمه ، لما فعله وهو كافر .

وكان أم حكيم كانت تحس بقسوة
 الزوجة أن اهتداء زوجها الي نور الإسلام
 يسير غير عسير ، ولكن عكرمة خاف من
 الرسول ، فأطلق ساقيه للريح ، وفر
 نحو اليمن .

وعلمت أم حكيم بذلك ، فاستأذنت
 بالذهاب الي رسول الله عليه نصيبه
 والسلام ، فاستأذنته في أن تذهب وراء
 زوجها لتعود به ، فأذن لها النبي الكريم
 الرحيم ، وأعطاهما الأمان له ، فجهلت أم
 حكيم بملاحقة زوجها حتى أتت مكة
 وطمانته ، وعادت به الي رسول الله صلى
 الله وسلامه عليه ، حيث أسلم عكرمة ،
 وأقرهما النبي على زواجهما وعسكر عكرمة
 من فضلاء الصحابة وصالحى المسلمين ،
 وعكف على العبادة والجهاد في سبيل الله
 وكان له اثر عظيم في حروب الردة ، ونال
 نعمة الشهادة في حروب الشام .

وهكذا صدقت فراسة أم حكيم .
 وانقذت زوجها من القتل . ومن شدة ليل
 الشرك والكفران .

ويروى عكرمة عن نفسه ان الذي زوجته
 الي الاسلام في اول الأمر - انه حين مراره
 اراد أن يركب البحر الي الحبشة ، فلما
 هم يركوب السفينة - قال له صاحباها

- وكان رجلا مؤمنا - يا عبد الله : لا تركب
 سفينتى حتى توحيد الله ، وتخلع ما دونه
 من الأنداد : فانى أخشى أن لم تفعل ان
 نيلك فيها .

فقال له عكرمة : ألا يركبها احد حتى
 يوحد الله ويخلع ما دونه ؟ .

أجابته : نعم ، لا يركبها احد الا اذا
 اخلص التوحيد .

فقال عكرمة لنفسه : فقيم افارق
 محمدا ؟ فهذا التوحيد هو الذى جاءنا به ،
 فوالله ان الينا فى البحر هو الينا فى البر !
 واحسن عكرمة حينئذ بنور الاسلام
 فى صدره .

يقول عكرمة : فعرفت الاسلام عند
 ذلك . ودخل فى قلبى (٢) .

كما يرى أن أم حكيم حين ذهبت لاحضار
 زوجها عكرمة فى اليمن : كان فى رفقتها
 عبد رومى ايا . وفى الطريق راودها العيد
 الخميس عن نفسها ، وهم باغتصابها ،
 فاحتالت أم حكيم عليه ، فأطمعته بالوعد
 واستماتته الي أجل ، حتى أتت حيا من
 العرب ، فاستنجدت بهم ، وقصت عليهم
 قصة انعيد الخنون . ورجتهم أن يوثقوه
 عندهم حتى تجود مع زوجها .

فغضب القوم لينا . وفعلوا ما ارادت .
 وحين عادت أم حكيم مع زوجها عكرمة
 قصت عليه قصة ذلك العيد : فقتله عكرمة
 رمحا فى الطريق : قبل ان يعلن اسلامه .

وظلت أم حكيم مع عكرمة زوجة ودية
 زكية ، حتى جاءت معركة أجنادين ، فخرج
 اليها ، وخرجت معه ، وهناك نال نعمة
 الشهادة : فسلك طريقه الي فراديس
 الرضوان .

(١) الطبقات الكبرى لابن سعد - ج ١ ص ١٤٩

(٢) تاريخ الطبرى ج ٣ ص ٥٩ .

هؤلاء السبعة بعمود خيمتها ، بقرب قنطرة
أم حكيم ، فقد شاعت لها الأقدار أن تخرج
من المعركة سالمة ، وإن أصابتها طعنات
وجراح .

وناقى اسمها العظيم في تاريخ المجاهدات
في سبيل الله عز وجل .

وكان أمير المؤمنين عمر بن الخطاب
رضي الله عنه - قد أعجب بها وببطولتها ،
فتزوجها (٣) وهي الشيب التي تزوجت
قبله بأكثر من زوج ، ولكنها صساحبة
البطولة والشجاعة والقوة .

ومن عجيب صنع الأقدار أن هــذا
الزوج الكريم الثالث قد مات أيضاً شهيداً .

وكان الله عز شأنه قد أراد لأم حكيم
ألا تبعد عن دماء الشهداء الزكية ، لتظل
موصوفة الأسباب بمعاني التضحية والأداء
فإن التاريخ يذكر أن عمر - رضوان الله
عليه - كان يدعو في أخسريات أيامه ،
فيقول :

((اللهم كبرت سني ، وضعفت قوتي ،
وقلت حياتي ، وانتشرت رعيتي ، فاقبضني
إليك غير مضيع ولا مفرد ، اللهم ارزقني
الشهادة في سبيلك ، واجعل موتي في بلد
رسولك عليه الصلاة والسلام)) ! .

واستجاب القدر . .

فمات عمر شهيداً ، وفي الحراب . . .
رضوان الله على عمر ، ورضوان الله
على أم حكيم .

ثم تزوجت أم حكيم من خالد بن سعيد
ابن العاص ، خامس شخص دخل في
الإسلام ، وأول من كتب في أوراقه :
« بسم الله الرحمن الرحيم » .

ولم يطل زواجه بها ، فقد أراد الدخول
بها عقب عقده عليها ، ولكن المسلمين كانوا
في انتظار معركة (١) ، فقالت له راجية :
لو تأخرت حتى يهزم الله هذه الجوع !
فقال لها : إن نفسي تحدثني أنني سأقتل ،
وأنى أصاب في جموعهم .

قالت : قدونك .

ودخل عليها عند قنطرة هناك ، فمرفت
هذه القنطرة بعد ذلك باسم « قنطرة أم
حكيم » .

ثم أصبح خالد فأولم وليمة للناس ،
فما فرغوا منها حتى أقبل الأعداء ، فخرج
خالد ، وجاهد جهاد الأبطال ، حتى نال
نعمة الشهادة في معركة « مرج الصفر » .

ورأت أم حكيم ذلك ، فشددت عليها
ثيابها ، وما زال طيب العرس على جسمها
وخرجت تقاثل بعمود الخيمة - بعد أن
انترعت - على مقربة من القنطرة .

ويروى التاريخ أنها قتلت بهذا العمود
سبعة من الأعداء الروم . .

فازداد الناس استمساكاً بتسمية تلك
القنطرة ، خلال عصور التاريخ ، باسم
« قنطرة أم حكيم » (٢) .

ومع أن أم حكيم البطلة الرائعة قتلت

(١) معركة مرج الصفر ، وقيل اجنادين .

(٢) الطبقات لابن سعد ج ٤ ص ٧١ ، ٧٢ . والروض الآنف ج ٢ ص ٢٧٨ .

(٣) تاريخ الطبري ج ٤ ص ١٩٩ .

الحسنات .. والسيئات

بقلم : الدكتور محمد الأحمدى أبو النور

عن ابن عباس رضى الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم
فيه يروى عن ربه عز وجل قال : « ان الله عز وجل كتب الحسنات
والسيئات ثم بين ذلك ، فمن هم بحسنة فلم يعملها كتبها الله له
عنده حسنة كاملة ، فان هم بها وعملها كتبها الله له عنده عشر
حسنات أى سيئة ضعف أى أضعاف كثيرة ، ومن هم بسيئة
فلم يعملها كتبها الله له عنده حسنة كاملة ، فان هم بها فعملها
كتبها الله له سيئة واحدة » .

هذا احد الاحاديث القدسية التي يرويها النبي صلى الله عليه وسلم
عن الله عز وجل حيث قلناها عنه سبحانه إما مباشرة أو بواسطة جبريل
عليه السلام بل كل ذلك ما يلي :

١ - قول ابن عباس رضى الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم
فيه يروى عن ربه عز وجل ، فان هذه الصيغة تنصرف أول ما تنصرف
إلى أن الحديث قد ورد عقبها مما أوحى إلى النبي صلى الله عليه وسلم
فيكون حديثاً قدسياً .

٢ - ما روى البخارى من حديث أبى يروى عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال : يقول الله عز وجل : اذا اراد عبدى أن يعمل .. الحديث
وفيه التصريح بأن ذلك من قول الله عز وجل .

٣ - ما روى مسلم من حديث أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال : قال الله عز وجل : « اذا هم عبدى » .

وقول ابن عباس رضى الله عنهما : « فيما يرويه » أى في جملة ما يرويه
عن الله عز وجل .

وقوله صلى الله عليه وسلم : « ان الله كتب الحسنات والسيئات ثم بين ذلك » اى ان الله امر الكعبة ان تكتب .

او قدر الحسنة في علمه على وفق الواقع منها .

او قدر ذلك وعرف الكعبة ذلك التقدير فلا يحتاجون الى الاستفسار عن كيفية الكتابة في كل وقت ، وكتابة السيئة لا تتم بمجرد الإرادة وانما تتم بوقوعها بالفعل او باستفراغ الوسع في سبيل ايقاعها ، او بالعزم الحريص على ايقاعها .

يدل لذلك ما يلي :

(أ) روى مسلم من حديث ابي هريرة : ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : قالت الملائكة رب ذاك عبدك يريد ان يعمل سيئة وهو ابصر به فقال : ارقبوه ، فان عملها فاكتبوها .

(ب) روى البخارى ومسلم :

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « اذا التقى المسلمان سيفيهما فالقاتل والمقتول في النار » قلنا : يا رسول الله : هذا القاتل فما بال المقتول ، قال : « كان حريصا على قتل صاحبه » .

كما ان كتابة الحسنة لا تتم بمجرد الإرادة اى الاختيار وترجيح الفعل الا اذا اضيف الى ذلك الحرص على وقوعها، وبذل الجهد في سبيل ذلك .

يدل لذلك ما روى ابن حبان في صحيحة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :

« من هم بحسنة يعلم الله انه يد اشعر بها قلبه ، وحرص عليها » .

ولهذا فسر الهم - هنا - بالعزم على فعل الحسنة .

« كتبها الله » : اى كتبتها الملائكة بأمر الله .

« له » : لغافل الحسنة .

« عنده » : هذه الكتابة في صحف الملائكة : غير ان الله تعالى لما كان سبحانه هو الامر للملائكة بالكتابة ، ثم لما كان هو الضامن للجزاء ، ثم لما كان هو المعنى بهذا الجزاء كان لابد من شيء يشعر بهذا الضمان وبهذه العناية تأكيدا للجزاء ، وتشريفا للعاملين .

اما قوله : « كاملة » ففيه تأكيد آخر لاستخلاص الثواب اكمل ما يكون دون ضياع او انتقاص فيه ، فقد جازى بحسنة كاملة على الهم بالحسنة والحرص على ايقاعها ، واول لم تقع بالفعل .

ولقد دفع البيان النبوي عن الله - بهذا - وهما قد يتبادر الى الأذهان حيث يستبعد المرء ان يرتب الثواب على الهم المجرد .

والبيان النبوي غاية في الدقة والروعة سواء في ذلك ما يتعلق بالتعبير عن جزاء الحسنة ، او ما يتعلق بجزاء السيئة .

انه في جانب جزاء الهم بالحسنة يقول حسنة كاملة .

اما في جانب السيئة - جزاء فعل السيئة فيقول سيئة واحدة بعد ان ابان ان للمرء عشر حسنات الى سبعمائة ضعف الى اضعاف كثيرة اذا فعل الحسنة .

يا لروعة البيان النبوي في الحديث عن فضل الله وسعة رحمته !؟

في الوقت انذى لا يتوقع المرء فيسه اى جزاء على همه المجرد يؤكد انه حصل جزاء الجزاء بقوله : **حسنة كاملة** .

وفي الوقت انذى يتوقع المرء ان يجازى على السيئة عشر سيئات الى سبعمائة ضعف الى اضعاف كثيرة بوجهه بالتخفيف الالهى وبالرحمة المهيولة ، فيبين له انه لا يجازى عن السيئة الا بسيئة ثم يؤكد له ذلك ، فالامر احوج ما يكون الى التأكيد ، وذلك بقوله « واحدة » حتى ينقطع خيط الوهم مع جزاء السيئة كما انقطع من ذى

فيل مع جزاء الحسننة حين انقصر صاحبها
على الهم بها .

والرحمة في العقوبة : وهو ان يعطى في
الثوبة : احسان فوق احسان : فيستحب
- ولا ريب - من الانسان ان يعطى
بربه ، ويعمق محبته في عبادته ، وتيسر له
فتبادر دائما الى طاعته ، ويشتاق له اعظم
الاخلاص في عبادته .

ثم نعود الى الحديث ..

(من هم بحسنة فلم يعملها) :

لم لم يعملها ؟ المانع خارجي ام لساني
داخلي ؟
ان كان ذلك المانع خارجي عن ارادة العبد
مع بقاء قصده ، وبذل جهده ، فان ثوابه
حينئذ ، كما قال النبي صلى الله عليه وسلم
« حسنة كاملة » .

وان كان ذلك المانع ذاتي أي من قول الله
نفسه فيى دون ذلك الا ان قانونا قصده
الاعراض عنيا جملة ، والرقبة عن فعلها ،
خصوصا اذا اقتون ذلك ايضا فكيف
كمن قصد ان يتصدق بماله ، لكنه انصرف
وصرف ماله ذلك في معصية .

فيذا لا تكتب له حسنة .
(فان هم بها وعملها كتبها الله له عنده
عشر حسنات) :

اي يكون لمن هم بالحسنة ثم عمدا سد
همهيا عشر حسنات : واحدة بسبع داليرة
وكمال العشر الى الاضعاف ثم ما يقاسم
الحسنة بالفعل .

ولذا قال ابن عبد السلام في اماليه :
معنى الحديث : اذا هم بحسنة كتبها له
حسنة فان عملها كملت له عشرا .. الخ .

لكن يبقى ان الآية انكرهمة : حين شاء
بالحسنة فله عشر امثالها) تفسيرا ترتيب
العشر على العمل سواء اكان هناك هم ام لم
يكن ؟

وانما كان هنا ما تفيد به الآية الكريمة
فلا زيادة على العشر ، وانما تكون حسنات
عشر عمل : حسنة فبها تكون ان يوم بها ..

وقوله صلى الله عليه وسلم : (الى
سبعماية ضعف) .

الضعف في التثنية : المثل

والضعف اسم يقع على العدد بشرط
ان يكون بعد عدد آخر مماثل لضعف
المشرة عشرون ..

قال ابن حجر :

وهذا يدل على ان تضعيف حسنة
تعمل الى عشرة عشر يوم به ، وما زاد عليها
عشر وقومعه بحسب الزيادة في الاخلاص
وحسنه التزم ، ويحتمل ان يكون القلب ، وتعدي
التفهم ، كالتصديق التجارية ، والعلامة النافع ،
والحسنة الحسنة ، وشرف العمل ، ونحو
ذلك .

وقد قال ابن رجب :

والظاهر ان كثرة المضاعفة تكون بحسب
حسن الاسلام ، فمن صحيح مسلم عن ابي
هريرة بن اشرف انه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال : « اذا احسن احدكم
اداءا اذكارا حسنة عملها تكتب بعشر
امثالها الى سبعماية ضعف ، وكل سيئة
تكتب امثالها حتى يلقى الله عز وجل »
فالزيادة الحسنة بعشر امثالها لا بد منه ،
والزيادة على ذلك تكون بحسب احسان
الاسلام ، والاخلاق ، الحاجة الى ذلك
العمل ، وفصله كالشفقة في الجهاد ، وفي
الحج ، وفي الاقارب وفي اليتامى ، والمساكين ،
واوقات الحاجة الى النفقة .

وشبه ذلك ما روى عطية عن ابن عمر
رضي الله عنهما قال : نزلت : (من جاء
بالحسنة فله عشر امثالها) وفي الاعراب

قيل له : فما للمهاجرين ؟ قال : من هو أكثر .

ثم تلا قوله تعالى : (وان تك حسنة يضاعفها ويؤت من لدنه أجرا عظيما)

وهكذا نرى أن المضاعفة للثواب الى سبعمائة ضعف الى أضعاف كثيرة ليست خاصة بعمل بعينه ، ولقد يستدل ذلك بقوله صلى الله عليه وسلم : « كل عمل ابن آدم له » ويضاعف الحسنة بعشر أمثالها سبعمائة ضعف)

وأو ثبت لدينا نص يفيد ارتباط المضاعفة بعمل معين ، كالجهاد في سبيل الله ، لا جاز لنا - بعد هذا التعميم - أن نفهم أن هناك ارتباطا بين المضاعفة وبين خصوص الجهاد فغاية ما يفيد النص أن الجهاد يضاعف ثوابه الى سبعمائة ضعف وليس فيه نفى المضاعفة عن غير الجهاد فتبقى الأعمال على عمومها في الصلاحية للمضاعفة على ما قدمنا . .

وذلك غاية ما يستفاد من حديث حريم ابن فاتك المروي في مسند أحمد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « من هم بحسنة فلم يعملها و علم الله أنه قد أشعرها قلبه وحرص عليها كتبت له حسنة ، ومن هم بسنة لم يكتب عليه ومن عملها كتبت له واحدة ولم تضاعف عليه ومن عمل حسنة كتبت له بعشرة أمثالها ومن انفق نفقة في سبيل الله كانت له سبعمائة ضعف »

وقوله صلى الله عليه وسلم : « من هم بسنة فلم يعملها كتبها الله له عنده حسنة كاملة » .

أى ومن أراد أن يعمل سنة ثم لم يعملها كتبها الله له عنده حسنة كاملة .

وعدم عمل العبد للسنة هنا لم يفيد بشيء ، لكنه جاء مقيدا في أحاديث آخر - بما إذا كان الترك للسنة ناشئا عن مخافة العباد من ربه .

يدل لذلك ما يروي البخاري من حديث أبي هريرة : « إذا أراد عبدي أن يعمل سنة فلا تكتبوها عليه حتى يعملها ، فإن عملها فاكتبوها له بمثلها ، وأن تركها من أجل فاكتبوها له حسنة » .

وعند مسلم : « وأن تركها فاكتبوها له حسنة ؛ إنما تركها من جرائى » . أى من أجل ، أى خوفًا من الله عز وجل ، ومراعاة لمتضى إيمانه به سبحانه . وحينئذ فقد يجمع الله للمرء بين الجزاء العاجل ، وبين الجزاء الآجل .

ومما يدل لتعجيل الجزاء ما رواه مسلم في صحيحه بسنده عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . أنه قال : « بينما ثلاثة نفر يمشون أخذهم المطر ، فأووا الى غار في جبل : فانحطت على فم غارهم صخرة من الجبل : فانطبقت عليهم : فقال بعضهم لبعض : انظروا اعمالا عملتموها سالحة لله ، فادعوا الله تعالى بيا . اهل الله يفرجها عنكم فقال أحدهم : اللبم انه كان لى والدان شيخان كبيران وامراتى . ولى صبية صغار ارعى عليهم : فاذا أرحت عليهم ، حلبت ، فيدات بوالدى فسقتهما قبل بنى ، وأنه نأى بى ذات يوم الشجر ، فلم أت حتى أمسينا فوجدتهما قد ناما ، فحلبت كما كنت احلب فحبت بالحلاب ، فقامت عند رءوسهما : أكره أن أوقظهما من نومهما ، وأكره أن اسقى الصبية قبلهما . والصبية يتضاغون عند قدمى ، فلم يزل ذلك دأبى ودأبهم حتى طلع الفجر ، فان كنت تعلم أنى فعلت ذلك ابتغاء وجهك ، فافرج لنا منها فرجة ، ترى منها السماء ففرج الله منها فرجة : قرأوا منها السماء .

وقال الآخر : اللهم ! انه كانت لى ابنة عم أحبها كأشد ما يحب الرجال النساء ، وطلبت اليها نفسها ، فأتيت حتى آتيتها بمائة دينار . فغضبت حتى جمعت مائة دينار ، فجئتها بيا ، فلما وقعت بينرجليها قالت : يا عبد الله ! انى أبى ، ولا تفتح الخاتم إلا بحتة . فقلت : انى كنت تعلم لى فعلت ذلك انى بجهك قافرج لنا متيا فرجة . . . ففرج لى .

وقال الآخر : اللهم ! لى كنت استأجرت اجرا يفرق أرز . فلما نظرت عملته قال : اعطنى حتى فعرضت لى فرقة فرغب عنه ، فلم أزل أزرته . . . فجمعت منه بقرا ورعاها . ففعلت لى : اتق الله ولا تظلمنى حتى . فأتيت لى لى ذلك البقر ورعاها . ففعلت لى : اتق الله ولا تستهزى بى . ففعلت لى : استهزى بك . فخذ ذلك البقر ورعاها . فاحذاه فذهب به ، فان كنت لى فعلت ذلك ابتغاء وجهك ، قافرج لنا ما بقى . ففرج الله ما بقى .

على انه ينبغي أن نفرق بين أحوال :

الأولى : الهاجس وهو مجرد حضور فكرة المعصية في الذهن دون استتقرارها فيه . وهو معفو عنه .

الثانية : حديث النفس وهو جسرمان فكرة المعصية في الذهن واستقرارها دون اخذ قرار : معفو عنه كذلك .

الثالثة : الحالة النفسية التي يتم فيها ترجيح فعل المعصية على تركها ثم يقتصر الأمر على ذلك دون عزم على الفعل ، وهو ما يعبر عنه بالهم المجرد أى قصد فعل المعصية مع التردد ، معفو عنه .

الرابعة : قوة ذلك القصد بالعزم على الفعل ، وانية له نية فرضية ، فصاحبه مؤاخذ . . . وقد ورد : انما الدنيا لأربعة . . . الحديث :

وفيه : وعبد رزقه الله مالا ولم يرزقه علما فيو يعمل في ماله بغير علم ، ولا يتقى فيه ربه ، ولا يصل فيه رحمه . ولا يرى الله فيه حقا ، فهذا بابخس المنازل . . . ورجل لم يرزقه الله مالا ولا علما فهو يقول لو أن لى مالا لعملت فيه بعمل فلان . فهما في الوزر سواء . أى لأنهما يتساويان في أن كلا منهما مؤاخذ ، فان الممارس للمعصية البازل جهده في تحصيلها أشد اثما ولا ريب من الذى يتوى ذلك نية مجردة عاجزة عن التنفيذ .

الخامسة : قصد الفعل والعزم عليه والمحاولة له ، لكن بطرا مانع عرضى يمنع التنفيذ ، فصاحبه مؤاخذ بنيته السيئة ، كمن ذهب لسرق بنكا ، فوجد الحراس متيقظين لمثل محاولته ، فيؤاخذ لأن امتناعه لم يكن خوفا .

غير أن مؤاخذته أيضا لا تكون مماثلة لمن مارس السرقة بالفعل وبذل الجهد ؛ لأن العقاب على قدر الجهد المبذول .

السادسة : قصد الفعل والمحاولة له ، والاستفراق في هذه المحاولة وتسخير كل ما يستطيع المرء في سبيل التنفيذ ، وبذل أقصى الجهد في ذلك ، الا أن المراد للانسان لا ينقد لعدم تعلق المشيئة الالهية بتنفيذه ، فهذا والفاعل سواء ؛ لأنه حرص أشد الحرص على إبراز مراده لولا ارادة الله سبحانه وتعالى .

ويقال لذلك قوله صلى الله عليه وسلم:
 « إذا التقى المسلمان بسيفيهما فالتقاتل
 والمقتول في النار : قالوا : يا رسول الله :
 هذا القاتل فما على المقتول . قال : كان
 حريصا على قتل صاحبه . »

السابعة : النية المترتبة بالفعل وهي التي
 أشير إليها في الحديث عز وجل تعالى : « فان
 هو هم بها فعملها كتبها الله له سيئة
 واحدة » .

وعند مسلم : مجزأة منها أو غير .
 وله في حديث آخر . . أو يحوها !

قال ابن حجر : « والمعنى أن الله يحوها
 بالفضل أو بالتوبة أو بالاستغفار أو بهمل
 الحسنة التي تكفر السيئة والأول أشبهه »
 أي أقوى .

أما قوله : « سيئة واحدة » فيستفاد
 منه أمران :

الأول : فضل الله وبعده رحمة حيث
 نأكد أن جزاء السيئة واحدة وليس
 عشرا إلى اشتغاف كثرة كما هو الشأن
 في الحسنات .

الثاني : دقسع بوجه أن الهم بالسيئة
 يكتب وحده سيئة . ثم كتب فعل السيئة
 سيئة أخرى فيكون المجموع سيئتين .

والأمر ليس ملي ما يوعم ، فهي كمنطوق
 الحديث سيئة واحدة : ما لم يكن العمل
 نفسه مطبوعا على أمرين ، فيكون الجزاء
 بكثر من سيئة .

مثال ذلك : ارتكاب عصية في أرض

الحرم . . ففي مركبة من عصيين .
 الأولى : انتهاك حرمة الحرم .

والثانية : انتهاك حرمة الحرم . لأن
 تعظيم الحرم من تعظيم الله فحسرات
 المعصية في الحرم أشد منها في غيره .

ومن ذلك أيضا : معصية أي من أمهات
 المؤمنين : ضياع الأمان .

الأول : المعصية من سيئة سيئة .

الثاني : المعصية من حيث أن فيوصا
 إيذاء النبي صلى الله عليه وسلم .

ومن هنا جاء في القرآن : « من أت
 منكن بفاحشة مبينة يضاعف لها العذاب
 ضعفين » .

ما يرشد إليه الحديث

١ - بيان فضل الله على الأمة حيث
 عاملهم بالفضل في الحسنات وبالعدل
 بل بالفضل في السيئات ، وأولا هذا
 دخل الجنة أحد ، لأن سيئات الناس
 أكثر من حسناتهم .

٢ - الأمانة عن الهم بالحسنة -
 مجرد الهم - وعدم العقوبة على الهم
 المجرد بالمعصية وبدل على ذلك قوله
 تعالى : « (لها) ما كسبت وعليها ما
 اكتسبت » حيث ذكر سبحانه في
 جانب السيئة ما يدل على بذل الجهد
 والمعالجة وهو سبب مادة الافتعال :
 (اكتسبت) .

٣ - أن للعبد ثوابا عظيما حين
 يفعل الحسنة رغبة في ثواب الله عز
 وجل ، وحين يتوقى السيئة خوفا من
 عقابه .

٤ - سعة فضائل الله حيث أدار
 الأمر في السيئة بين العدل والعفو .



شركة محلات

عمرافندك

إحدى شركات مؤسسة مصر للطاقة للسلع الاستهلاكية

تقدم إلى الشعوب الإسلامية والعربية بأصدق الترفان وأطيب التمنيات
بمناسبة ذكرى



الذكرى والمعراج



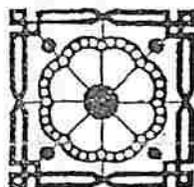
وتقدم بهذه المناسبة الكريمة
تشكيلات عظيمة من أجمل الملابس
الجاهزة للسيدات والرجال والأولاد

أروع أقمشة وأصواف طويهم
شظ وأهذية من أحدث المودرن العالمية
ملابس داخلية ورايح ومستحضرات تجميل
مجوعة لا مثيل لها من لعب الأطفال

الجانب تشكيلات فاخرة
لأحدث المودرنات
ستيل ومودرن

تناول في هذه الحلقة من سلسلة «فقهاء السنة»
الكسر من خروج سائر الأعضاء على الجبيرة
والعصابة ، وحللة عاهد الطيورين ، والحيش
والنفاس ، وما يحرم قديماً .

من فقه السنة



المسح على الجبيرة

وأحكام الحائض والنفساء

بقلم : الشيخ سيد سابق

يشرع المسح على الجبيرة ونحوها مما في جوف العنق أو الرقبة لأحدت وردت في ذلك وهي وإن كانت ضعيفة إلا أن لها طرفاً يشد بعضها بعضها وتجعلها صالحة للاستئصال بها على المشروعية من هذه الأحاديث حديث يابن أن رجلاً أصابه حجر فشججه في رأسه ثم أتاهم فسال أصحابه هل تجدون لي رخصة في التيمم ! فقالوا : لا نبيك التي رخصت وانت تقدر على الماء .. فاعتسل فمات .. فلما قدمنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبر بذلك فقال : « لا تنازعه قتلهم » إلا سألوا إذا لم يملأوا فأنما شفاء العلى السؤال ، إذا كان يكفيه أن يتيمم ويذهب أثره على جرحه ثم يمسح عليه ويفسل سائر جسده . رواه أبو داود وابن ماجه والدارقطني وصححه ابن السكن . وصح عن ابن عمر أنه مسح على العصابة .



■ حكم المسح :

حكم المسح على الجبيرة الوجوب في الوضوء والغسل إذا من غسل العضو المريض أو مسحه .

■ متى يجب المسح :

من به جراحه أو كسر وأراد الوضوء أو الغسل وجب عليه غسل أعضائه ولو اقتضى ذلك تسخين الماء . فإن خاف الضرر من غسل العضو المريض بأن ترتب على

غسله حدوث مرض أو زيادة ألم أو تأخر شفاء أنتقل فرضه إلى مسح العضو المريض بالماء فإن خاف الضرر على المسح وجب عليه أن يبرئه مما جرحه عصابة أو يشد على كسره جبيرة بحيث لا تتجاوز العضو المريض إلا لضرورة ويطلب ثم يمسح عليها مرة تعميها والجبيرة أو العصابة لا يشترط تقدم الشهادة على شدتها ولا توقيت فيها بزمن بل يمسح عليها دائماً في الوضوء والغسل ما دام العذر قائماً .

■ مبطلات المسح :

يُبطل المسح على الجبيرة بنزولها من مكانها أو سقوطها عن موضعها عن برء أو براءة موضعها وإن لم تنقطع .

صلاة فاقد الطهورين

صلاة فاقد الطهورين من عدم المساء والصعيد بكل حال يصلى على حسب حاله ولا إعادة عليه . لما رواه مسلم عن عائشة أنها استعارت من أسماء قلادة فبلت . فأرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم ناسا من أصحابه في طلبها فأدركتهم الصلاة فسلوا بغير وضوء فلما أتوا النبي صلى الله عليه وسلم شكروا ذلك اليه فنزلت آية التيمم . فقال أسيد بن حضير : جزاك الله خيرا فوالله ما نزل بك أمر قط إلا جعل الله لك منه مخرجا وجعل للمسلمين منه بركة فهؤلاء الصحابة صلوا حين عدموا ما جعل لهم طهورا وشكروا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فلم ينكره عليهم ولم يأمرهم بالإعادة نال التوى وهو أقوى الأقوال دليلا .

الحيض

■ تعريفه :

أصل الحيض في اللغة : السيلان والمراد به هنا الدم الخارج من قبل المرأة حال حاجتها من غير سبب ولادة ولا انقضاء بكاره .

■ وقته :

يرى كثير من العلماء أن وقته لا يبدأ قبل بلوغ الأثنى عشر سنة فإذا رأت الدم قبل بلوغها هذه السن لا يكون دم حيض بل دم علة وفساد وقد يمتد إلى آخر العمر ولم يأت دليل على أن له غاية ينتهي إليها فمتى رأت العجوز السنة الدم فهو حيض .

■ دم الحيض :

يشترط في دم الحيض أن يكون على لون من ألوان الدم الآتية :

(١) السواد :

لحديث قاطمة بنت أبي حبيش أنها كانت

تساض فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم : « إذا كان دم الحيضة فإنه أسود يعرف فإذا كان كذلك فامسكى عن الصلاة فإذا كان الآخر فتوضئي وصلى فإنما هو عرق » رواه أبو داود والنسائي وابن حبان والدارقطني وقال رواه كلهم ثقات ورواه الحاكم وقال على شرط مسلم .

(ب) الحمرة :

لأنها أصل لون الدم .

(جـ) الصفرة :

وهو ماء تراه المرأة كالصديد يعالوه اصفرار .

(د) الكدرة :

وهي التوسط بين لون البياض والسواد كالماء الوسخ . لحديث علقمة بن أبي علقمة عن أمه سرجانة مولاة عائشة رضي الله عنها قالت : كانت النساء يعمن إلى عائشة بالدرجة (وعاء تضع فيه المرأة طيبها ومتاعها) فيها الكرسف (القطن) فيه الصفرة فتقول : لا تعجلن حتى ترين القصة البيضاء . رواه مالك ومحمد بن الحسن وعلقمة البخاري . وإنما تكون الصفرة والكدرة حيضا في أيام الحيض وفي غيرها لا تعتبر حيضا . لحديث أم عطية رضي الله عنها قالت : « كنا لا نعد الصفرة والكدرة بعد الطهر شيئا » رواه أبو داود والبخاري ولم يذكر : بعد الطهر .

■ مدته :

لا يتقصر أقل الحيض ولا أكثره ولم يأت في تقدير مدته ما تقوم به الحجة . ثم إن كانت لها عادة متقررة تعمل عليها . لحديث أم سلمة رضي الله عنها أنها استفتت رسول الله صلى الله عليه وسلم في امرأة تهراق الدم فقال : « لتنظر قدر الليالي والأيام التي كانت تحيضهن وقدرها من الشهر فتدع الصلاة ثم لتفصل ولتستثفر (تشد خرقة على فرجها) ثم تصلى » رواه الخمسة إلا الترمذي . وإن لم تكن لها عادة متقررة ترجع إلى القرائن المستفادة من الدم .



أهالي مطروح والسلاموم تتقدم إلى بطل
النصر السيد الرئيس محمد أفندي السوادرج
بالتهنئة بمناسبة العيد الثالث والستون لهجرة بوليوا المحيية

مجلس مدينة مطروح

العيد: **أفندي السوادرج** | **مجلس المدينة**
رئيس المجلس: **محمدي بوجلي**

بورصة الفوارس والسكك
اولاد علي جالونج
شارع الكندرية - مطروح

بورصة الشفاونج العرب
ادارة محمد تاسم
شارع الكندرية - مطروح

بورصة الشربيتي
شارع الكندرية - مطروح

محللات العربي صنالح
اولاده
شارع ليبيا - مطروح

صالح ايجور الرحمن طرام
المدير العام لجمعية النقل بالبلدان
عطروح

بورصة الكرم هوريتا
ادارة: محمد زكري مويي
شارع القنطرة - مطروح

المؤسسة العامة **موييل اوييل** مطروح
لنقل البري للبيضانج
الجمعية التعاونية لنقل البيضانج بالسيارات
بمصرى مطروح - السجلة تحت رقم 15

خليل محمد السنيني
عمدة السلاموم

فندق السلاموم
حسين عبد الرحمن هيرل
ت 17 - السلاموم

جوسين غيتاداره
عضو المؤتمر القومي والشعبى
بالسلاموم

عبد الله زكري
تاجر خضار - السلاموم

سوييد سلاموم محمود
تاجر خضار - السلاموم

بقالة المبرك
خليل واحنونه بالسلاموم

عميد وعبيد ومركاه
تاجر خضار - السلاموم

محمد موم ابواني
تاجر خضار - السلاموم

مزارع الاتحاد
ادارة محمد الكرمي / السلاموم

متى أصبح حنبلياً؟

ذاع بين الناس وصف التشدد في الدين بالحنبلية فترجع منذ أن وصف تلامم احمد ابن حنبل امام المذهب ذاته فقد كان يتصف بالزاهة والورع حتى انه كان يمتنع عن اكل طامعه اذا خبز بوقود ظن انه جاء من حرام أو فيه شبهة حرام وقد كانت صفاته وأعماله كلها تدل على انه أخذ نفسه بشدة لا يحتسبها سواه ولم يدع الناس أن يسلكوا مسلكه .



أئمة الحديث

الحفظ والصبر والجلد والزاهة بكل صورها والأصرار على قول الحق .. حتى انه تحمل العذاب الشديد في عهد المأمون وخليفته المتصم حتى لا يعيد عن الحق أو يخالف رأى الصواب ويقول ما يرضى الخليفة دون ما يرضى الله .

والامام احمد بن حنبل هو أحد أئمة المذاهب الأربعة في الفقه الإسلامي وهم أبو حنيفة والثايفي ومالك وأبن حنبل وقد وند ببغداد سنة ١٦٤ هجرية وقد ورث عن أبويه سمو النش وقوة الصبر والاحتمال ولكن قدر له أن يتربى يتما فلم ير أباء . وانما قامت أمه على تربيته .

ملاحظات المذهب

أما فيما يتعلق بالمذهب الحنبلي نفسه فإنه اشتهر بالتشدد وبالذات في الطهارة فمن أمثلة تشدده أنه يجب تطهير أى اثناء تقع فيه نجاسة بغسله سبع مرات احياناً بالتراب وان الماء الذى ينزل من الأبناء الذى يقع فيه نجاسة بعد نجسا وأنه اذا كان مع الشخص اناءان أحدهما فيه ماء طاهر والثاني فيه ماء نجس وشك ولم يعرف أيهما أراى ما فيهما من غير تأكيد .

وقد ظهرت مظاهر الورع على ابن حنبل منذ كان طفلاً فقد كان عنه برسل رسائل الى بعض الولاة ببغداد ويكلفه أن يبلغ انوالى هذه الرسائل فاخذ الكتب وألقى بها في النهر . وقد اختارت له أسرته الرسائل الدينية فتعلم علوم العربية وحفظ القرآن حتى اذا بلغ الرابعة عشرة تعلم الكتابة وتحرير الرسائل .

وأن الاواني التى كان يستعملها الوثنون والمجوس يجب تطهيرها بطريقة الحنبلية قبل استعمالها . وبهذه الصورة يحق ما يطاقه الناس ووصفهم كل متشدد في دينه أو نزاهته بأنه حنبلي فالوصف سليم وأكثر هذه الأسباب يرفع الحنبلية ولا يخففها .

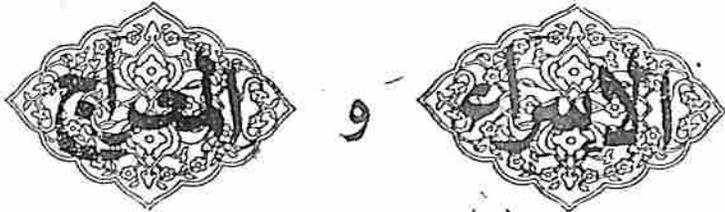
وقد ظهرت مظاهر الورع على ابن حنبل منذ كان يذهب الى حلقاته ويستمع الى علمائه .. ثم أخذ يتشد الرحال الى منابع الحديث في الشام والعراق والحجاز وأبتدأ في طلبه في سن الخامسة عشرة . وقد سجل أحاديثه في كتابه العظيم « المسند » وهو أكبر موسوعة لأحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم وفتاوى الصحابة .

صفات الامام

وقد استمر الامام ابن حنبل مطمح أنظار المسلمين بحديثه وفقهه ونزاهة نفسه وتورعه في دينه حتى توفي سنة ٢٤١ فشيخته ببغداد وما حولها ولم تر جنازة في الإسلام شيئاً مثل هذا العدد الفخم من الناس .

وقد اتصف الامام منذ أن أخذ يجلس لمدى الحديث ويقدم الفتاوى في سن الاربعين بالقدرة على

في ذكرى



نضع إلى الله العليّ القدير أن يعالى كافة الحق ويزهره عند
الله ويطهر المقربات الإسلامية من برائت الصغر هو ندية
بلائحة وأن يعيد هذه الذكرى الكريمة على الأمة الإسلامية بالخير المبيد.



مؤسسة مصر العامة لمواد البناء والحراريات

٤٩ شارع قصر النيل - القاهرة - تليفون ٩١٣٧٧٥ / ٩١٣٧٢٣

وتضم المؤسسة الشركات التالية :

- ◆ شركة أسمنت بورتلاند طره المصرية
- ◆ شركة أسمنت بورتلاند بحلوان
- ◆ شركة الإسكندرية للأسمنت بورتلاند
- ◆ الشركة القومية لإنتاج الإسمنت
- ◆ الشركة المصرية للمواسير والمنشآت الإسمنتية (سيجورات)
- ◆ شركة النصر لصناعة الزجاج والبللور
- ◆ الشركة العامة لمنشآت الخزف والصيني
- ◆ شركة النصر لإنتاج الحراريات والفخار (سورتاجا)
- ◆ الشركة المصرية للحراريات
- ◆ شركة الطلوع الرملي
- ◆ الشركة المصرية للجيبسات والحاجر والرخام
- ◆ الشركة العامة للشروة المعدنية
- ◆ شركة فنا تيكس للأرضيات الفينيل
- ◆ مكتب بيع الإسمنت المصري

مَرْقُ كَسْرِي خَطَابَ الرَّسُولِ

مَرْقُتُ جَبِيوشِ الْمَسَامِينِ وَرِثَتُهُ

الله أكبر

لقد حرص الرسول صلى الله عليه وسلم على الدعوة الى دين
الإسلام حرصاً شديداً فلم يترك أحداً يصل اليه بنفسه أو بكتاب
الا ودعاه اليه .

فعن ربيعه بن عباد من بنى الدليل - وكان جاهلياً فأسلم -
قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في الجاهلية في سوق
ذى المجاز وهو يقول : ((يا أيها الناس قولوا لا اله الا الله تفلحوا
والناس مجتمعون عليه)) . .

ومن حديث العباس : ذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى كندة فقال لهم : فهل لكم الى خير ؟ قائلوا : وما هو ؟ قال :
تشهدون أن لا اله الا الله وتقيمون الصلاة ، وتؤمنون بما جاء من
عند الله

دعوة القبائل

من كان حياً ويحقيق القول على الكافرين ، فان تسلم
تسلم . وان أبيت فان اثم المجوس عليك «
الا ان كسرى أخذته الغضب الجارف حين قرأ
كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فمزق الكتاب
وقال يكتب الى بهذا وهو عبدي !

وبهذا الفرور والكبر الذي لا مبرر له أعرض
عن دعوة الله . يقول ابن كثير رواية عن السافسي :
ولما أتى كسرى بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
مزقه ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((يهزق
ملكه » .

وقال محمد بن اسحاق بن يسار : وكان رسول
الله صلى الله عليه وسلم على ذلك من أمره . كلما
اجتمع الناس بالموسم أتاهم يدعو القبائل الى الله
والى الإسلام ، ويعرض عليهم نفسه . وما جاء به
من الهدى والرحمة ولا يسمع بقادم مكة من
العرب له اسم وشرف الا تصدى له ، ودعاه الى
الله تعالى وعرض عليه ما عنده

وهكذا بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوة
الإسلام الى عشيرته واقاربه والى القبائل المجاورة
حتى اذا تم له تبليغ الرسالة الى كل من حوله بدأ
يدعو الأمم المجاورة له فبعث عليه الصلاة والسلام
عبد الله بن حذافة ال كسرى ملك فارس وكتب له
كتاباً فيه « بسم الله الرحمن الرحيم . من محمد
رسول الله الى كسرى عظيم فارس سلام على من اتبع
الهدى . وآمن بالله ورسوله ، وشهد أن لا اله الا الله
وحده لا شريك له وان محمداً عبده ورسوله وأدعوك
بدعاء الله ، فاني انا رسول الله الى الناس كافة لانذر

صدق الرسول

وصديق رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه لما
قوى الإسلام وأصبحت له دولة ، وجيوش تحمي
الفكرة ، وتحمي الذين يحملونها استطاعت هذه
الجيوش أن تفتح الطريق للإسلام وان تحطم الدولة
الفارسية والرومانية ، وترد الحقوق الى أهلها .
ووجه رسول الله صلى الله عليه وسلم الصحابي
الجليل دحية الكلبي الى هرقل بكتاب هذا نصه :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ . من محمد عبد الله
ورسوله الى هرقل عظيم الروم سلام على من اتبع
الهدى .

أما بعد : فاني أدعوك بدعاية الاسلام . اسلم
نلم يؤتك الله أجرك مرتين ، فان توليت فان عليك
إثم الريميين (عامة الشعب) و « يا أهل الكتاب
تعالوا الى مكة سواء بيننا وبينكم الا نعبد الا
الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا أربابا
من دون الله فان تولوا فقلوا قاتلوا المشركين باننا
مسلمون »

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما
على اصحابه فقال : « يا ايها الناس ان الله قد بعثني
رحمة للناس كافة فلا تختلفوا علي كما اختلف
الحواريون على عيسى بن مريم » .

قال اصحابه : وكيف اختلف الحواريون يا رسول
الله ؟ قال : « دعاهم الى الذي دعوتكم اليه ، فاما من
بعثه مبعثا قريبا . فرضى وسلم ، واما من بعثه مبعثا

نسبه الشريف

هو محمد بن عبد الله . بن
عبد المطلب . بن هاشم . بن
عبد مناف . بن قصي . بن حكيم .
ابن مرة . بن كعب . بن لؤي . بن
غالب . بن فهر . بن مالك .
ابن النضر . بن كنانة . بن خزيمه
ابن مدركة . بن الياس . بن مضر .
ابن نزار . بن معد . بن عدنان .

بعيدا فكره وجهه وتناقل » ، ثم ذكر لهم انه مرسل
الى هرقل وكسرى والقوقس والحارث الفسائي
ملك الحيرة ، والحارث الحميري ملك اليمن والى
نجاشي الحبشة يدعوهم الى الاسلام .



مؤتمرات الشؤون الاجتماعية بمطروح

يسرها أن تقدم بأجلها التراف

القلبية إلى الرئيس المؤسس محمد التور السأول
بمناسبة عيد الثالث والعشرون لثورة يوليو المجيدة داعين
الله عز وجل أن يديم علينا نعمة التوفيق والهدى

- جمعية تنمية المجتمع بسيدى براني
- جمعية تربية الاطفال بمطروح
- جمعية تنمية المجتمع بسوسة
- الاتحاد الاقليمي للجمعيات والمؤسسات الخاصة بمطروح
- جمعية التدريب المهني والابتنج بمطروح
- جمعية الهلال الأحمر - مطروح
- جمعية الوحدة الاجتماعية بمطروح

من أعلام
الفكر الفلسفي
الإسلامي

٢ الفارابي

بقلم : الدكتور محمد عاطف العراقي

في العدد السابق من المجلة تحدثنا عن علم من أعلام الفكر الفلسفي الإسلامي وهو الكندي فيلسوف العرب . وفي هذه المقالة ستعرض للفارابي الذي يعد فيلسوفاً من أكبر فلاسفة المشرق العربي . ولد الفارابي في مدينة فاراب حوالي عام ٢٥٧ هـ - ٨٧٠ م - واسمه هو : أبو نصر محمد بن محمد بن أوزلغ بن طرخان وذلك حسب ما ورد في كتاب عيون الأنباء لابن أبي أصيبعة .

وإذا كان ابن أبي أصيبعة يعتبره فارسي الأصل ، إلا أن أثر الذين ترجموا لحياة الفارابي وذكروا مؤلفاته قد قالوا أنه تركي الأصل وهذا هو القول المرجح .

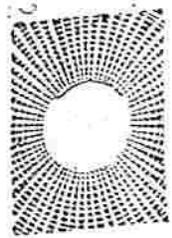
ويقول ياقوت عن بلدة فاراب : أنها ولاية وراء نهر سيحون في تخوم بلاد الترك وهي أبعد من الشاش ، قريبة من بلاد ساغون ومقدارها في الطول والعرض أقل من يوم ، إلا أن بها منعة وبأسا ، وهي من ناحية سبخة لها غياض ولهم مزارع في غرب الوادي تأخذ من نهر الشاش .

وإذا كان الفارابي قد ولد حوالي عام ٢٥٧ هـ فإنه توفي عن ثمانين عاماً أي عام ٣٣٩ هـ - ٩٥٠ م

ولا نستطيع معرفة أمور كثيرة عن حياة الفارابي ، نظراً لأنه لم يكتب حياته بنفسه أو على الأقل طرفاً من حياته ، كما فعل ابن سينا الذي كتب جزءاً من سيرته .

وبوجه عام يمكننا القول بأنه تنقل في كثير من البلاد . كما أنه تتقن بالثقافات الفلسفية واللغوية والدينية وكان يعرف أكثر من لغة كالعربية والتركية والفارسية .

ويذهب مؤرخو العرب إلى أن الفارابي كان يعيش حياة الزاهد عن العالم وما فيه من طيبات ، وكان يميل إلى العزلة ، أي يعتزل الناس



ولا يرى إلا عند مجتمع ماء واشتباك رياض . كما أنه كان يسهو في الليل للمطالعة والتأليف مستعينا بمصباح الحراس . فتمط حياته كان اذن غير النمط الذي سار عليه ابن سينا بعده حين كان لابن سينا كما سنعرف نشاط اجتماعي وسياسي كبير .

قلنا ان الفارابي قد تثقف بالثقافة الواسعة الشاملة . فالمدارس لكتبه التي وصلت اليها يتخذ في فلسفته على وجه الخصوص مصادر اسلامية ومصادر افلاطونية ومصادر ترجع الى فاسفة ارسطو وفاسفة افلوطين الذي اطلق عليه العرب اسم الشيخ اليوناني .

ليس بالامكان تحليل كل الجوانب التي بحث فيها الفارابي وقدم لنا فيها آراء غاية في الدقة العمق واذا كنا نختلف معه في رأى او أكثر حول الموضوعات التي بحث فيها ، الا ان هذا لا يمنعنا من التسليم باهمية هذا الفيلسوف الكبير .

لقد بحث الفارابي في موضوع النفس وقدم لنا كثيرا من الآراء التي اذا اتفقت تارة مع الفيلسوف اليوناني ارسطو ، الا انها تختلف عن آراء ارسطو تارة اخرى .

لقد بحث الفارابي في طبيعة النفس وعرفها بانها استكمال اول لجسم طبيعي الى ذى حياة بالقوة . وبهذا التعريف الذي تابع فيه ارسطو الى حد كبير يكون قد فرق بين طبيعة الجسم وطبيعة النفس .

وقد تحدث الفارابي أيضا في قوى النفس مقسما اياها الى نفس نباتية أى النفس التي توجد في النبات ونفس حيوانية أى النفس التي توجد للحيوان ونفس انسانية عاقلة أى النفس التي توجد للانسان دون غيره من الكائنات الحية .

ونود أن نشير الى أن الفارابي اذا كان يقسم الموجودات الى موجودات صناعية وموجودات طبيعية ، فإنه يقسم بالتالي الموجودات الطبيعية الى موجودات طبيعية حية وموجودات طبيعية غير حية . فالموجودات الصناعية ليس لها نفس كالكرسى مثلا أو المنضدة والموجودات الطبيعية غير الحية كالجبال مثلا والصخور

وقد نرد لنا الفارابي كتابا صخرة جدا نظرا لانه قضى حياته في الاطلاع والتأليف . هذه الكتب حين انتقلت الى أوروبا ، استفاد منها كثير من المفكرين . ومن الكتب التي تركها لنا الفارابي والتي تعد من الكتب البارزة والتي تحتل أهمية كبيرة في الفكر الفلسفي الاسلامي :

- ١ - الجمع بين رأى الحكيمين افلاطون وارسطو .
- ٢ - مقالة في معاني العقل .
- ٣ - فصوص الحكم .
- ٤ - احصاء العلوم .
- ٥ - كتاب الموسيقى الكبير .
- ٦ - كتاب الحروف .

وان نظرة واحدة الى أى كتاب من الكتب التي ألفها الفارابي والتي وصلت اليها تبين لنا مقدار الجهد الذي بذله الفارابي . ان اسلوبه في غاية الدقة ، ومعلوماته غزيرة الى أكبر حد واحاطته شاملة تامة بالموضوع الذي يبحث فيه .

ففي كتابه المشهور « احصاء العلوم » يتحدث عن علم اللسان وعلم المنطق وعلم الرياضيات والعلم الطبيعي والعلم الالهى والعلم المدني وعلم الفقه وعلم الكلام . واتقارء لهذا الكتاب يتبين له دقة الفارابي في حديثه عن هذه العلوم وتفرقة بين كل علم والعلم الاخر ولذلك احتل هذا الكتاب أهمية كبيرة وترجع الى اكثر من لغة .

ونريد الان أن نحلل بعض الجوانب التي بحث فيها فيلسوفنا الفارابي . نقول بعض الجوانب ، لانه

والأمر وسط بين البخل والتفريط والعدة وسط بين
الخلاعة وعدم الشعور باللذة (البرود) .

وينقل الفارابي من البحث في الاخلاق الى البحث
في السياسة . انه يبين لنا أولا أن الانسان اجتماعي
بطبعه . وأنه لا يمكن أن يبلغ الكمال الا باجتماعه مع
الآخرين وتعاونهم معه . فهو يعقد فصلا في كتابه آراء
أهل المدينة الفاضلة عنونه : « فنون في احتياج
الانسان الى الاجتماع والتعاون » . ويقول الفارابي
في هذا الفصل : « كل واحد من الناس مفلور على
أنه محتاج في قوامه وفي أن يبلغ أفضل كماله الى
أشياء كثيرة لا يمكن أن يقوم بها كلها هو وحده ، بل
يحتاج الى قوم يقوم له كل واحد منهم بشيء مما
يحتاج اليه . وكل واحد من كل واحد بهذه الحال .
فلذلك لا يمكن أن يكون الانسان ينال الكمال الذي
لأجله جعلت له الفطرة الطبيعية الا بالاجتماعات ،
جماعة كثيرة متعاونة يقوم كل واحد لكل واحد ببعض
ما يحتاج اليه في قوامه فجتمع مما يقوم به جملة
الجماعة لكل واحد جمع ما يحتاج اليه في قوامه وفي
أن يبلغ الكمال . وهذا كبرت أشخاص الانسان
فحصلوا في العمارة من الأرض فحصلت منها الاجتماعات
الانسانية » .

ويبين لنا الفارابي كيف أن الاجتماع يهد وسيلة
لا غاية . انه وسيلة لبلوغ الكمال الذي به تكون
السعادة ، سواء السعادة في الحياة الاولى أو السعادة
القصورى في الحياة الاخرى .

وبغرض الفارابي بين الاجتماعات الانسانية الكاملة
والاجتماعات الانسانية غير الكاملة ان الاجتماعات
الانسانية الكاملة منها ما هي عظمى وهي جماعة أمم
كثيرة تجتمع وتتعاون ومنها ما هي وسطى وهي اجتماع
أمة في جزء من العمارة ومنها ما هي صغرى وهي
اجتماع أهل مدينة في جزء من مسكن أمة .

ليس لنا أيضا نفس . أما الوجودات الطبيعية الحية
فهي وحدنا دون غيرها التي تتمتع بوجود النفس .
وهذه الوجودات الطبيعية تنقسم الى النبات والحيوان
والانسان كما سبق أن أشرنا .

والفارابي يقول بفكرة التدرج بالنسبة للنفس .
بمعنى أن النفس النباتية تعتبر أقل درجة من النفس
الحيوانية والنفس الحيوانية تعتبر أقل درجة من
النفس الانسانية . ويرجع ذلك الى أن النفس
النباتية وظائفها أقل من وظائف النفس التي توجد في
الحيوان . والنفس الحيوانية وظائفها أقل من الوظائف
التي تؤديها النفس التي توجد في الانسان . فالنفس
النباتية مثل وظائفها تتمثل في التغذية والنمو والتوالد .
والنفس الحيوانية تضيف الى هذه الوظائف وظيفة
الإدراك وهذه الوظيفة لا نجدها في النبات كما يرى
ذلك الفارابي . والنفس الانسانية تضيف الى وظائف
النبات ووظائف الحيوان وظيفة أخرى لا يستطيع
النبات ولا الحيوان أن يقوم بها وهذه الوظيفة هي
التفكير وإدراك الكليات :

وإذا كان الفارابي قد تحدث في موضوع النفس
ودرسه دراسة مستفيضة ، فإنه بحث أيضا في مجال
الاخلاق والسياسة . والواقع أن القارئ لكتابه آراء
أهل المدينة الفاضلة وكتابه التنبيه على سبيل
السعادة ، وكتابه السياسة المدنية يتبين له كيف
اهتم الفارابي بالاخلاق والسياسة اهتماما كبيرا .

ان الفارابي يتحدث عن العمل الصالح . ويرى
أن العمل الصالح أو العمل الحسن هو الذي يعد
وسطا بين الإفراط والتفريط . إذ أن الإفراط أو
التفريط مضر بالنفس والجسد معا .

ويعنى هذا أن الفارابي يدعونا الى الموقف
الوسط . فالسجاعة تعد وسطا بين التهور والجبن .

هذا عن الاجتماعات الانسانية الكاملة . أما الاجتماعات الانسانية غير الكاملة فهي الاجتماعات في القرى والمحال والكك والبيوت .

وإذا انتهى الفارابي من حديثه عن الاجتماعات الانسانية الكاملة والاجتماعات الانسانية غير الكاملة ، فإنه يتحدث بعد ذلك عن الصفحات التي يجب أن تتوافر في رئيس المدينة الفاضلة . فترى المدينة الفاضلة لا يمكن أن يكون أي انسان كيفما اتفق ، بل ان الرئاسة تكون بشيئين ، أحدهما يرجع الى الفطرة والطبع ، والثاني يرجع الى الملكة والهئية الارادية . أما عن خصال رئيس المدينة الفاضلة ، فالفارابي يحدد مجموعة من الخصال من بينها أن يكون تام الأعضاء وجيد الفطنة وذكيا وكبير النفس ومعبا للكرامة وغير شره في الماكول والمشروب والتكوح وقوى العزيمة .

هذا عن الاخلاق وعن السياسة . وإذا كنا قد ذكرنا أن الفارابي قد بحث في موضوعات عديدة ، فإننا نريد الآن الوقوف وقفة قصيرة عند جانب بحث فيه الفارابي بحثا مستفيضا في أكثر من كتاب من كتبه أو رسالة من رسائله ، هذا الجانب هو الجانب الالهي .

لقد تحدث الفارابي عن موضوع وجود الله تعالى وصفاته . انه يثبت أولا وجود الله ثم بعد ذلك يتحدث عن الصفات الالهية .

فإذا رجعنا الى الكثير من كتبه كتصوص الحكم وعيون المسائل وآراء أهل المدينة الفاضلة ، نجده قد قدم لنا برهانا على وجود الله تعالى هو برهان الممكن والواجب .

ونستطيع توضيح فكرته في هذا المجال بالقول بان الفارابي يرى أن العالم قبل أن يوجد كان ممكن الوجود ، أي ممكن أن يوجد أو لا يوجد . وبعد أن وجد العالم انتقل من حيز الامكان الى حيز الوجود .

فالعالم الذي نعيش فيه الآن موجود فعلا . ولكي نفرق الفارابي بين الله تعالى الواجب الوجود ، وبين العالم الواجب الوجود أيضا ، قال ان الله تعالى واجب الوجود بذاته ، أما العالم فواجب الوجود بغيره .

معنى هذا انه ليس من حقنا أن نسأل عن علة وراء الله تعالى . انه العلة القصوى ولا علة بعدها .

ومعنى هذا أيضا أن العالم لم يوجد مصادفة وعرضا كما يقول أصحاب التفسير المادي ، بل انه يرجع الى علة خالقه وهي الله تعالى ، الذي يعد السبب الاول لوجود الاشياء وبعد وجوده أول وجود ، ومنزها عن جميع أنحاء النقص .

ويتحدث الفارابي عن صفات الله تعالى بعد ذلك . اذ يثبت له الوحدانية وذلك في فصل يعقده في كتابه آراء أهل المدينة الفاضلة عنوانه « القول في نفى الشريك عنه تعالى » . ويثبت له تعالى صفات العلم والحكمة والحق والحياة والعظمة والجلال والمجد .

والدارس لجوانب تفكير الفارابي في هذا المجال الالهي ومجالات أخرى غير هذا المجال كالمجال الخلقى والمجال السياسي ، يتبين له السبب الذي من أجله قال عنه ابن خلكان في كتابه وفيات الاعيان ، من أن الفارابي كان أكبر فلاسفة المسلمين . ان الفارابي فيما ترى قد درس أكثر المجالات التي عرفها عصره ، وتعمق في البحث في الجوانب التي وصلت اليه من الفكر اليوناني ، وقال بآراء لا نستطيع - كما سبق أن ذكرنا - ارجاعها مباشرة الى فكر من سبقوه من الفلاسفة ، بل انه كان مضييفا الى آراء غيره تارة وحاذفا تارة أخرى ما لا يوافق هو عليه ، كل هذا بعقلية دقيقة وذهن متفتح ، وكان بهذا كله رائدا للفلاسفة الذين جاءوا بعده واستفادوا من كتبه سواء في المشرق العربي أو المغرب العربي الإسلامي .

نحن والعالم .

مجلة في المجلد الإسلامي

مجلة المجتمع الكويتية

لماذا أختار الإسلام؟

خصصت المجلة صفحتين كاملتين للإجابة على سؤال وجهه لفضيلة الشيخ عبد الله النوري . . أما السؤال فهو أي الأديان على حق ؟ وأي دين تختار ؟ أما الجواب الذي قدمه الشيخ النوري فهو :

كما أتى أحب لجميع أخوتي أبناء آدم وحواء ما أحب لنفسي لأن المصطفى صلوات الله عليه قال : « لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه » لأن الإسلام دين واضح الهدف شامل المنطلق يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ويأمر بالعدل والاحسان وإيتاء ذى القربى وينهى عن الدنيا والفساد وينهى عن الخشع والملك والمكر والبغى وهو بعد ذلك كله دين يسامر العقل في جميع مآمراته وجهيب متهيباته فلا يأمر إلا بالنافع ولا ينهى إلا عن الضار . ولو سئلت أى دين تنقله أن يسود وأن يظهر ؟ قلت : الإسلام . دين الله هو الذى أرسل به رسوله محمدا بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون نعم لأن الإسلام دين الله الذى أراد لأمته أن تكون خير أمة أخرجت للناس ، تقود الإنسان إلى الخير وتتساعد به عن الشر تعلم الجاهل وترشد الضال ، وتهدى التائه .

الإسلام يقول لأتباعه : « آمن الرسول بما أنزل إليه من ربه والمؤمنون كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسوله لا تفرق بين أحد من رساله وقالوا سمعنا وأطعنا غفرانك ربنا وإليك المصير » .

لأن الإسلام يؤمن بجميع الأنبياء لا يفرق بين أحد منهم في الإيمان يؤمن بمن ذكرهم الله لنا ومن لم يذكرهم . لكنه مع ذلك يؤمن بالآية الكريمة « وربك

أنا مسلم والحمد لله أدين بالإسلام وإذا أحببت فانى أحبب بما أعتقد . . أتى يؤمن بالله ربا وبالاسلام ديننا وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا . . ديني القرآن ولا أدين إلا بما أمرنى القرآن أن أدين به .

والقرآن يقول : « ان الدين عند الله الإسلام » ويقول : « ومن يتبع غير الإسلام ديننا فلن يقبل منه » ويقول : « ومن أحسن ديننا ممن أسلم وجهه لله وهو محسن » ويقول : « اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتى ورضيت لكم الإسلام دينا » والقرآن كتاب الله الذى أدين به يقول الله فيه : « ومن أحسن قولا ممن دعا الى الله وعمل صالحا وقال اتنى من المسلمين » .

هذا الكتاب الذى هيمن على الكتب التى قبله وجعله خاتمة لها وقال منزله جل جلاله : « وانزلنا إليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه من الكتاب ومهيئنا عليه . . » ويقول أيضا : « أفمن شرح الله صدره للإسلام فهو على نور من ربه فويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله أولئك في ضلال مبين » .

بعد هذا كله أقول للسائلين : لو قيل لى أى دين تختار لك ولإبتناك ولاحدادك لأجبت : أختار الإسلام الذى بعث الله به محمدا عليه افضل الصلاة والسلام .

ألم بمن في السماوات والأرض ولقد فضلنا بعض النبيين على بعض وآتينا داود ذبوراً» فلا يفضل نبي على نبي إلا من جاء النص بتفضيله . بالاسلام أعز الله أمة العرب . ورفع ذكرها بين الأمم ، وفتح لها أبواب التاريخ لتدخلها كلها . الاسلام كرم الانسان ورفع من شأنه فلا فضل لاحد على أحد إلا بالعمل الصالح النافع المقيد .

لان الاسلام يقول : « يا أيها الناس انا خلقناكم من ذكر وآتى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا ان أكرمكم عند الله اتقاكم » .

والاسلام يقول : « لا فضل لعربي على أعجمي ولا لبيض على أسود إلا بالتقوى » . الاسلام يقول



الموت .. وعذاب القبر

في حديث ممتع عن أركان الايمان قدم اندكيتور يادسين أحمدند أبراهيم درادكه بالجامعة الأردنية موضوعاً شائقاً عن الموت يسبقه ذل القبر وعذاب القبر . قال الكاتب :

وسائر عذاره وسلب منه خيله ودوابه ، ودوره وعقاره وسائر أملاكه ، ولا شك انه لا فرق بين أن تسلب هذه الأشياء من الانسان وبين أن يسلب الانسان من هذه الأشياء . لان الأثم ذو الفراق والفرار حاصل بالموت . وقد غارق كل ما في الدنيا وتالم عليها فان كان له في الدنيا شيء يأنس به ويستريح اليه ، ويعتد بوجوده فيعظم تصوره عنده بعد الموت .

الثانية : انه ينكشف له بالموت ما لم يكن مكشوفاً له في الحياة كما قد ينكشف للمتيقظ ما لم يكن مكشوفاً له في النوم .. والناس نيام فاذا ماتوا اذنبوا . وأول ما ينكشف له ما يضره وينفسه من حسناته وسيئاته . وقد كان ذلك مسطوراً في كتاب مطوى في سر قلبه . وكان يشقله عن الاطلاع عليه شواغل الدنيا فاذا انقطعت الشواغل ، انكشف له جميع أعماله فلا ينظر الى سيئه الا ويتحسر عليها تحسراً يؤمر أن يخوض غمرة النار للخلاص من تلك العسرة ثمند ذلك يقال له : كفى بنفسك اليوم عليك حسيباً . وينكشف كل ذلك عند انقطاع النفس وقبل الدفن ويشتمل فيه نيران الفراق على ما كان يظمن اليه من هذه الدنيا الغانية .

يجب على الانسان أن يصدق بالموت ويعتقد بفناء الكل وخالف في ذلك الجحورية القائلين : ان هي لا ارحام تدفع وأرض تبلع . وأخطأ جماعة فقالوا : ان الموت هو العدم وأنه لا حشر ولا نشر ولا عاقبة للغير والشر . وأن موت الانسان كموت الحيوانات وجفاف النباتات . وهذا لا شك هو رأى الملحدين وكل من لا يؤمن بالله واليوم الآخر .

وقال الحكماء : ان الموت هو مجرد اختلال نظام الطبيعة .

وقال آخرون : ان الروح باقية لا تتعدم بالموت ، وإنما المثاب والمعاقب هو الارواح دون الاجساد . وان الاجساد لا تبعث ولا تحشر أصلاً .

وكل هذه الآراء السالفة ظنون فاسدة ، ومائلة عن الحق لان الموت لا يشك فيه عاقل لكونه مشاهداً ويدل على ذلك قوله تعالى « انك ميت واتهم ميتون » وقوله تعالى : « كل نفس ذائقة الموت » والموت معناه نقر حال فقط للانسان من جهتين :

الأولى : انه سلب منه عينه وأذنه ولسانه ويده ورجله وجميع أعضائه وسلب منه عمله وولده وأقاربه

عذاب القبر :

اضيف العذاب للقبر لأنه الغالب . فان كل ميت اراد الله تعذيبه يعذب ولو اكلته السباع أو الحيتان في البحر . أو حرق بالنار أو ذرى في الهواء فقدره الله تعالى صالحه على ان يعذب من اراد عذابه من هؤلاء كما يعذب صاحب القبر سواء بسواء قال تعالى : « وحاق بال فرعون سوء العذاب ، النار يعرضون عليها غدوا وعشيا ويوم تقوم الساعة ادخلوا آل فرعون أشد العذاب » وقال تعالى : « فذرهم يخوضوا ويلعبوا حتى يلاقوا يومهم الذي يوعدون » « فذرهم حتى يلاقوا يومهم الذي فيه يصعقون يوم لا يغنى عنهم كيدهم شيئا ولا هم يبصرون وان للذين ظلموا عذابا دون ذلك ولكن أكثرهم لا يعلمون وقوله تعالى : « النار يعرضون عليها غدوا وعشيا » وقوله تعالى : « ولنذيقنهم من العذاب الأدنى دون العذاب الأكبر » أي عذاب الآخرة وقوله تعالى : « فمن أعرض عن ذكرى » أي عن اتباع القرآن فلم يؤمن به « فان له معيشة ضنكا » أي ضيقة في الدنيا والآخرة . « ونحشره يوم القيامة أعمى » .

وعن البراء بن عازب رضى الله عنه قال : كنا في جنازة في بقيع الغرقيد فاننا النبي صلى الله عليه وسلم : « فقمعد وقعدنا حوله » كان على رؤوسنا الطير وهو يحد له فقال : أعوذ بالله من عذاب القبر ثلاث مرات ثم قال « ان العبد المؤمن اذا كان في اقبال من الآخرة وانقطع من الدنيا نزلت اليه الملائكة كان على وجوههم الشمس معهم كفن من أكفان الجنة وحطوط من حطوط الجنة فجعلوا منه مد البصر ثم يجيء ملك الموت حتى يجلس عند رأسه فيقول : يا أيها النفس الطيبة « أخرجى الى مغفرة من الله ورضوان قال : « فتخرج تسيل كما تسيل القطرة من السماء فيأخذها » فاذا أخذها ثم يدعها في يده طرفة عين ، حتى يأخذوها فيجعلوها في ذلك الكفن وذلك الحطوط ، ويخرج منها كأطيب نفحة مسك وجدت على وجه الأرض . قال : فيصعدون بها فلا يبرون بها . يعنى على ملا من الملائكة الا قالوا : ما هذه الروح الطيبة فيقولون فلان ابن فلان بأحسن اسمائه التي كانوا يسمونه بها في الدنيا حتى ينتهوا بها الى السماء فيستفتحوا له فيفتح له فيشيعه من كل سماء وتربوها الى السماء التي عليها حتى ينتهى الى السماء التي تحت العرش فيقول الله عز وجل

والذى يقبض الروح هو ملك الموت الموكل باخراجها من مقرها وهو عزرائيل عليه السلام ، ومعناه عبد الجبار وهو ملك عظيم حائل المنظر مفزع جدا وله أعوان بعدد من يموت يتفرق بالمؤمن وبأتية في صورة حسنة دون غيره . قال تعالى : « قل يتوفاكم ملك الموت الذى وكل بكم ثم الى ربكم ترجعون » ولا تعارض بين هذه الآية وقوله تعالى : « حتى اذا جاء أحدكم الموت توفته رسلنا وهم لا يفرطون » وقوله تعالى : « الله يتوفى النفس حين موتها والتي لم تمت في منامها فيمسك التى قبض عليها الموت ، ويرسل الاخرى الى أجل مسمى » لان ملك الموت يتولى قبضها واستخراجها ، ثم يأخذها منه ملائكة الرحمة أو ملائكة العذاب ويتولونها بعده .

سؤال القبر :

وقد جاء هذا مبينا في احاديث صحاح : فمنها ما في المسند من حديث داود بن ابي هند عن ابي نصره عن ابي سعيد قال : كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في جنازة فقال : يا أيها الناس ان هذه الأمة تبكى في قبورها ، فاذا دفن الانسان وتفرق عنه أصحابه جاءه ملك بيده مطراق فأفعمده فقال : ما تقول في هذا الرجل ؟ فان كان مؤمنا قال : أشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وأشهد ان محمدا عبده ورسوله فيقول له : صدقت فيفتح له باب الى النار فيقال له : هذا منزلك لو كفرت بربك ، اما وقد أمنت من قبل فان الله قد أبدلك بغير هذا ، ثم يفتح له باب الى الجنة . فبهيد أن ينهض فيقال له أسكن ثم يفسح له في قبره . وأما الكافر والمنافق فيقال له : ما تقول في هذا الرجل ؟ فيقول : لا أدري فيقال له : لا دريت ولا اهتديت . ثم يفتح له باب الى الجنة فيقال له : هذا منزلك لو أمنت بربك أما وقد كفرت من قبل فان الله قد أبدلك بغير هذا ثم يفتح له باب الى النار ثم يتمعه الملك بالمطراق قمعة يسمعه خلق الله كلهم الا الثقلين ، قال بعض أصحابه : يا رسول الله ما منا من أمد بقوم على رأسه ملك بيده مطراق الا هيل (فرج) عند ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يثبت الله الذين آمنوا بالنزول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة ويشمل الله الظالمين ويقول الله ما يشاء .

واستثنى عن عموم سؤال القبر الأنبياء عليه السلام والأطفال والشهداء .

وسلم (لا تفتح لهن أبواب السماء ، ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط) فيقول الله عز وجل اكتبوا كتابه في سجين ، في الأرض السفلى ، فتطرح روحه طرحا ثم قرأ (ومن يشرك بالله فكأنما خر من السماء فتخطفه الطير أو تهوى به الريح في مكان سحيق) فتساق روحه في جسده ويأتيه ملكان .. ويتنادى متاد من السماء .. فأفرشوه من النار وافتحوا له بابا الى النار فيأتيه من مرها وسهوها ويضيق عليه قبره حتى تختلف أضلعه

وصفظة القبر حتى للمؤمن الكامل لحديث لو كان أحد نجا منها لنجا سعد بن معاذ الذي اهتز عرش الرحمن لموته ووصفته بالنسبة الى المؤمن على هيئة معانقة الام الشفيقة اذا قدم عليها ولدها من السفرة العميقة .

هذا وعذاب القبر حتى كائن للكفار كلهم اجمعين واعصاة المسلمين وورد أن القبر روضة من رياض الجنة أو حفرة من حفز الثيران .

اكتبوا كتاب عبيد في عاين ، واعيدوه الى الارض فاني منها خلقتهم ، وفيما اعيدهم ومنها اخرجهم تارة اخرى ، قال : فتعاد روحه في جسده فيأتيه ملكان فيجلسانه وان العبد الكافر اذا كان في انقطاع من الدنيا واقبال من الآخرة نزل اليه من السماء ملائكة سود الوجوه وهم السوح فيجلسون منه عند البصر ثم يجيء ملك الموت حتى يجلس عند راسه فيقول : ايها النفس الضبيثة اخرجي الى سخط من الله وغضب ، قال فتفرق في جسده فينتزعها كما ينتزع السفود من الصوف المبلول فيأخذها فاذا أخذها لم يدعها في يده طرفة عين حتى يجعلوها في تلك السوح ويخرج منها كاتنين ريح خبيثة وجدت على وجه الارض فيصعدون بها فلا يهرون بها الا في سواد من الملائكة الا قالوا : ما هذا الروح الخبيث ؟ فيقولون فلان ابن فلان باقى اسمائه التي كانوا يسمونه بها في الدنيا ، حتى ينتهي بها الى السماء الدنيا ، فيستفتح له فلا يفتح له . ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه



رسالة القبروات

قدمت اللجنة الرئيسية موضوعية بقلم الدكتور صلاح الدين كشريد عن رسالة القبروات الخاطبة يقول الكاتب :

ان دولة الأغابنة دامت ١١٢ عاما وتداول عليها ٦١ ملكا من أبناء ابراهيم بن الأغلب وفي هذا العهد يقوى الاسطول البحري ويمكن من احتلال صقلية وسردانية ومالطه .. وعنى الأغالية في اول امرهم ببناء الريايات والانسوار واجتمعت باحياء البادية فينوا الفسافي والصحاريح لتوفير الماء العذب وبسطوا الأمن والعمل على البلاد وعيدوا الطرقات فازدهرت الصناعة والتجارة والفلاحة وآثر العمران فكانت القبروات تعد خمسمائة ألف نسمة وهذا ما قاله فيها (المتايس) الذي عاش في القرن الرابع : « كانت صحرا بهيا عظيما قد جمع تضاد الفواكه والسهل والجبل مع علم كثير لا ترى ارقق من اهلها ليس بينهم غير حنفي ومالكي مع الفة عجيبة لا شغب بينهم ولا عصبية فهي مفخرة العرب ومركز السلطان واحد الأركان . ارقى من نيسابور واكبر من دمشق واجمل من اصفهان . بها

جامع يوضع يسمى (السماط الكبير) وهو أكبر من جامع ابن طراون بأعمدة من رخام ومفروش بالرخام .. فكر البذخ وطاب العيش وتعلقت القلوب بالدنيا المقبلة عليهم بزينتها ومغرباتها وتحولت حقائق الذكر والقرآن الى سهرات اللهو والمجون وأراد القوم التفتح على الخارج طلبا للعلوم والفنون فدخل مع الاطباء والمهندسين طابور خامس من الجواسيس وادخلوا معهم الخمرور والراقصات وبنات اللهو وجبوا الى الملوك حياة القصور الفخمة والاسراف الجنوني فانقلوا كاهل الشعب بالضرائب وأخذوا يطبعون النقود المزيفة ووقعت القطيعة بين الرعية والحكام وأصبح كل منهما لا يثق بالآخر فأصبح الجيش قوامه عزقة الافرنج . وهذا ما هيا الجو لزوال ملككم ولتمكن دولة العبديين من السلطان بعد أن صدمهم السبيل الداعية الشيعي ابو عبد الله الصنعاني .

ويجدر بنا الوقوف عند هذه المرحلة الخطيرة والتحول الحاسم في سير الأحوال إذ نرى لأول مرة في أفرقية السلمة تقوم نزاعات مذهبية ولأول مرة يدخل المذهب التبعي متزاعا للمذاهب الشيعية ونحن نعلم أيضا أن من معتقدات الشيعة أنه سوف يأتي الإمام المعصوم والمهدي المنتظر الذي يملأ الدنيا عدلا وانصافا وبهذه الديباجوجية استجلبوا البرابرة البسطاء .

واليوم وقد مضت على ذلك القرون يمكننا النظر إلى الأحداث نظرة شاملة وعميقة وأن نربط الأشياء



مع الإمام

قدمت المجلة بحثنا كبيرا عن الإمام شهاب الدين الكاشي ذكر فيه الآيات :

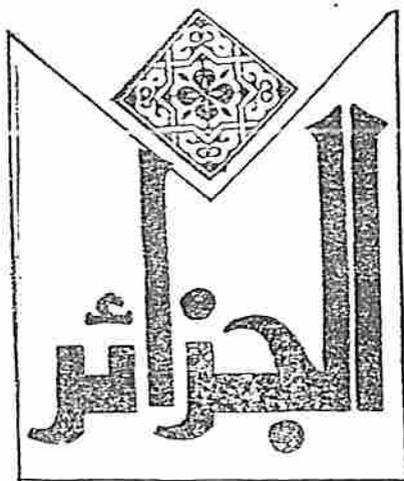
استناد إلى متنه وفعل بالآخرين مثل ذلك فآقر الناس له بالحفظ وادعتوا له بالفضل وقال الحافظ بن حجر في المقدمة قلت : هنا يخضع للبخاري فما العجب من رده الخطأ إلى الصواب فإنه كان حافظا .

من هنا لا بد من الوقوف على آية في كتاب الله تعالى وهي قوله سبحانه « فلولوا نقر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم .. » وإلى ما ورد من رسول الله صلى الله عليه وسلم من أحاديث شريفة « من سلك طريقا يطلب به علما سهل الله له طريقا إلى الجنة » « إن الملائكة لتضع أجنحتها لطالب العلم رضى بما يصنع » من هنا نرى اندفاع الإمام البخاري إلى الهجرة في طلب العلم فلقد رحل إلى نيسابور والري والعراق والبصرة والكوفة ومكة والمدينة وبكنج ومرمو ومصر ودمشق وقيسارية وحمص وعسقلان وقضى ست عشرة سنة متنقلا يجمع الأحاديث ويستوعبها حفظا ويتقنها اسنادا وربما عاد إلى بلد واحد مرارا وتكرارا يلقى في ذلك ما يلقى في الجمع والتصحيح رضى الله عنه .

إن الإمام البخاري رحمه الله كان آية في الحفظ فقد قال أبو أحمد بن عدي الحافظ سمعت عدة من مشايخ بغداد يقولون : إن محمد بن اسماعيل البخاري قدم بغداد فسمع به أصحاب الحديث فاجتمعوا وأرادوا امتحان حفظه فقدموا إلى مائة حديث فلقبوا متونيا وأسانيدها وجعلوا متن هذا الأستاذ لاستناد آخر واستناد هذا المتن آخر ودفعوها إلى عشرة أنفس لكل رجل عشرة أحاديث وأمروهم إذا حضروا المجلس أن يلقوا ذلك على البخاري وأخذوا عليه الموعد للمجلس فحضروا وحضر جماعة من القرية من أهل خراسان وغيرهم من البغداديين فأما انما من المجلس بأهله انتدب رجل من العشرة فسأله عن حديث من تلك الأحاديث فقال البخاري لا أعرفه . فما زال يلقى عليه واحدا واحدا حتى فرغ من عشرته والبخاري يقول لا أعرفه ثم انتدب الثالث والرابع إلى تمام العشرة حتى فرغوا كلهم من القاء تلك الأحاديث المقالوبة ، والبخاري لا يزيدهم على لا أعرفه . فأما علم أنهم قد فرغوا ، التفت إلى الأول فقال : أما حديثك الأول فقلت كذا وصوابه كذا وحديثك الثاني كذا وصوابه كذا والثالث والرابع على التوالي حتى أتى على تمام العشرة فرد كل متن إلى استناده وكل

قارة المليون شهيد

تمتاز الجزائر بلد المليون شهيد بموقع جغرافي خاص وتاريخ متميز جعلها بلدا يكتسب المسحة الافريقية والعربية ومسحة بلدان البحر الابيض المتوسط . وتمتد الجزائر بمساحتها الكبيرة - مليونان و ٢٠٠ ألف كيلومتر مربع - كقارة حقيقية تتعدد فيها عناصر السكان وتتفاوت فيها صفات مناطقها المختلفة :

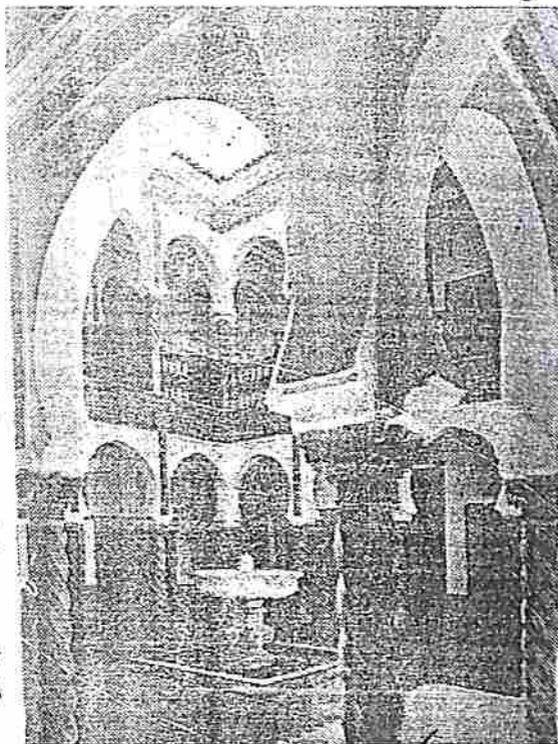


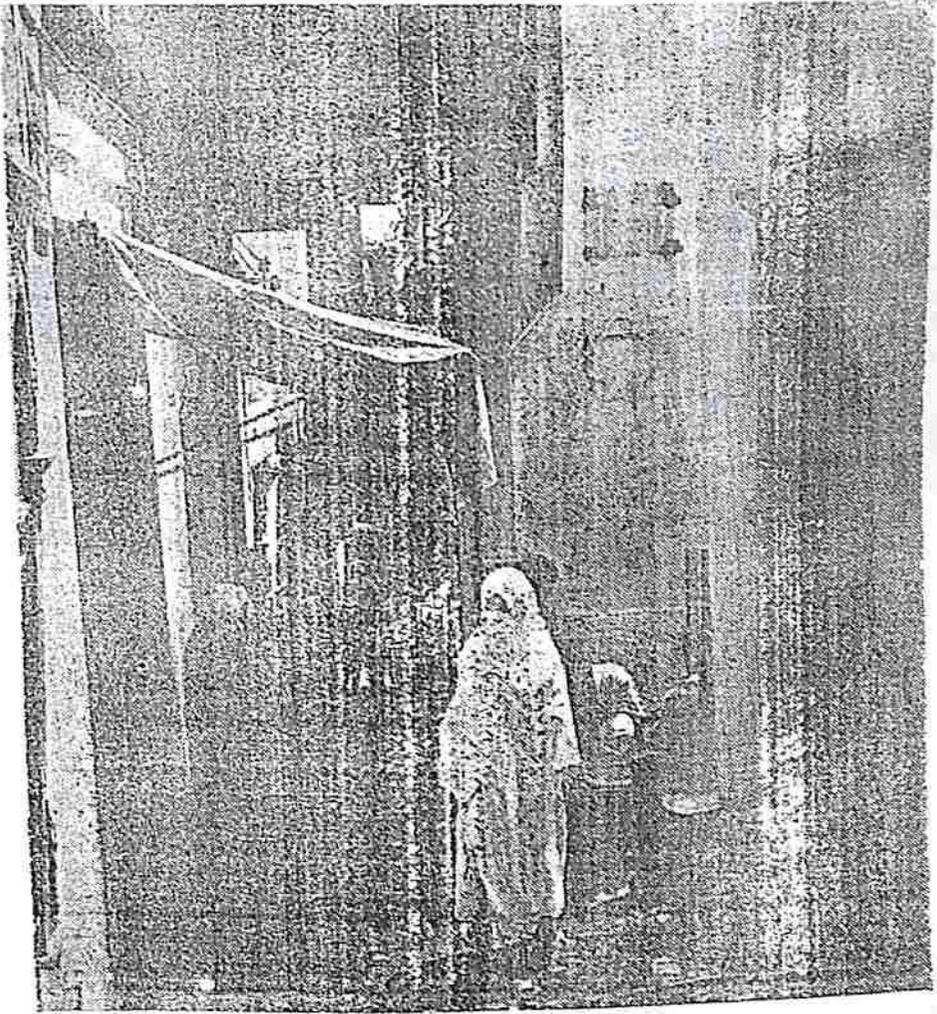
ويعتبر حد سكان الجزائر الأعلى في العصور التاريخية المسحقة انسان الهوميبيد الأول الذي يطلق عليه علم العنصر اسم اظنطار و بوس مارتانيكوس الذي اكتشفت آثاره هناك وقد تاريخ وجوده قبل حوالي ٦٠٠ ألف عام . وناشئ بعد فترة من الزمن تمتد بضعة عشر ألف عام بالانسان الجزائري الأول وهو مباشر الرعي ويخلف لنا الرسوم الرائعة التي تسترعى النظر على الصخور في مختلف الأماكن .

ملوك البربر

ولقد عاش البربر بالجزائر في مطلع تاريخيا وكان يطلق عليهم اسم الليبيين أو الأمازيين وكان يعيش البعض عيشة البدو الرحل بينما كان يعيش القسم الآخر ضمن مجموعات من القبائل التي كانت تلازم مقر سكنها ولا تفادره . وقد عرفوا الكتابة منذ تلك العصور القديمة وكانت كتابتهم تشبه كتابة التيفيناخ التي تكتبها قبائل الطوارق اليوم .

وعرفت الجزائر باسم نوميدا عندما تكونت من مجموع سكانها الدولة الأولى التي حكمها ملوك من البربر خلال اجيال اعتدأ قسم الدراسات





عديدة واخذوا يتعرضون خلال القرن الثالث لتدخلات الفينيقيين ، ثم فيما بعد لضغط الرومان السياسي لبطح حكمهم على الجزائر ويتمكن منسيا بعد سقوط قرطجة خلال القرن الثاني من توحيد نوميديا واتخذ سرطه (قسطنطينة) عاصمة للبلاد ونشر الازدهار فيها .

وقد نشأت في الجزائر التي كانت تلقب بمخزن قمح روما حضارة جديدة لا تزال

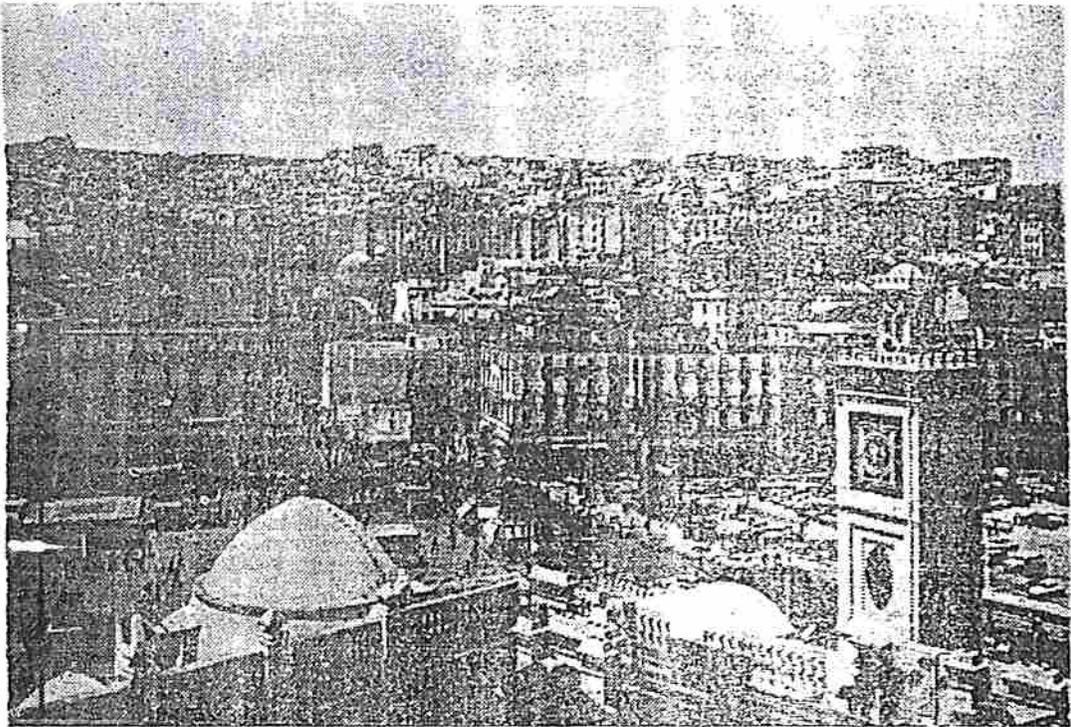
تمتد آثارها العمرانية فيها حتى اليوم .
وبينما بدأت أوروبا تدخل عصرا مظلما تناول البربر المشعل الذي همله بضعة آلاف من العرب الفاتحين إلى البلاد واخذوا يشرون فكرة الإسلام الدينية والسياسية فظهرت فيها حضارة يانعة وقام طارق بن زياد في عام ٧١١ على رأس جيوشه بعبور المضيق الذي يحمل اسمه واستولى على اسبانيا .

التقسيم !

وقامت اسر ملوك مختلفة بتقسيم الجزائر فيما بعد كطاهر وعشر وبني حماد وأصبح مصر الجزائر بعد ذلك يرتبط بمصر الشمال الأفريقي كله وأصبح يكون معه وحدة جغرافية وسياسية . وفي القرن الحادي عشر تمكن المرابطون القادمون من الصحراء الغربية من لم شعث المغرب وتوحيده تحت رايته وبعد مائة عام من ذلك قام المرحدون في عهد ابن تومرت وعلى الأخص في عهد عبد المؤمن بنشر حضارة وارقة الظلال في الشمال الأفريقي الذي كان مرتبطا بالاندلس . وكانت هذه الحقبة ، التي لعب فيها المغرب دورد العظيم في الربط بين افريقيا والشرق واروبا حيث تم فيه شق الطرق العظيمة وبناء الميادين الواسعة والاسواق التجارية الفخمة والحصون المنيعه الجمارة .

عهد زاهر

كانت هذه الحقبة هي التي قام فيها ابن رشد بترجمة كتب ارسطو وعرفت أوروبا بمؤلفاته للمرة الأولى في ذلك الوقت الذي كانت فيه أوروبا تسبح في ظلمات الجهل ، وفي ذلك الوقت وضع ابن خلدون أسس علم التاريخ والعلوم الاجتماعية العصرية لقد كان عهدا زاهرا كانت تعتبر فيه جامعات تلمسان وبجاية واقسنطينة وتونس وفاس مراكز الثقافة لا يعثر على مثلها في أوروبا وظهرت في هذه العصور أجمل المباني التي تتمثل فيها روعة طراز الفن المعماري العربي كمساجد تلمسان والجزائر الكبرى ومنارات المغرب التي كانت تنفرد بزخارفها وطرزها الاسلامي العربي . واسوار الحصون والميادين والمصور مما يشهد على حضارة بلغت أقصى ذرى الرقي والتقدم .



وقد صادف محاولات الاسبان لاسترداد اراضيهم في القرن السادس عشر الحقبة التي اخذت فيها اسرة ملوك تلمسان في الانحلال والتداعي وقام الاتراك بعدها بسط نفوذهم على الجزائر وبدا عهد جديد اخذ يتغلب فيه طراز هندسة معمارية جديدة في مدن الجزائر فظهيرت مباني المساجد التي تعلوها القباب والنارات الممنعة الشكل والقصور الجديدة التي كان طرازها مزيجاً من الطراز التركي والبيزنطي . وأعقب عهد الاتراك عهد الاستعمار في القرن التاسع عشر فتداعي خلاله العدد الكثير من المباني وتهدم وأقيمت مكانه مبان جديدة على الطراز الغربي وتدخل الجزائر بعد ذلك عهد الصراع من أجل الحرية الذي دفعت في سبيله أكثر من مليون شهيد حتى حصلت على استقلالها .

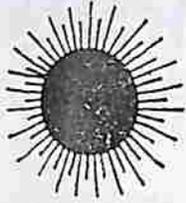
وتعد شواطئ الجزائر على البحر الأبيض المتوسط في الشمال لمسافة ١٢٠ كيلو متر وتنتشر فيها الخلجان والأقسام التي تحمل بعضها الأسماء البربرية الأصل مثل تيكسرت والبعض الآخر الأسماء

الفينيقية مثل تيفيس والأسماء اللاتينية مثل روسكونيه أو الأسماء العربية مثل القلا وتتخلل أراضيها أشجار الفلفل والصنوبر والسرو والزيتون . أما المنطقة البحرية المجاورة للبحر المتوسط فتزيد درجة الحرارة فيها عما هي عليه في إيطاليا وأسبانيا ويسود الهواء البارد المنعش حتى في أيام الصيف المحرقة جبال الجزائر بفضل أشجار الارز المنتشرة فيها مما يثير دهشة مرتاديها وتعلو الهضاب المرابي التي ترعى فيها الأغنام وحيث تنبت فيها الحلفا وتتلوها بالتبادل سبيل واسعة الأرجاء غنية بمزروعاتها . وفي هذا المكان تبدأ الجزائر الأخرى ولعلها من أكثر وجوه الجزائر العديدة سحراً جزائر الصحراء حيث نلتقى في بعض الأنحاء ببحر من كشبان الرمال وفي غيرها بهضاب صخرية . والصحراء أيضاً متعددة الوجوه فهناك صحراء البترول والناز الطبيعي وصحراء القوافل السيارة أما الصحراء الجزائرية القاحلة الجرداء فلا تستحق أن يطلق عليها اسم صحراء؛ لما تدخره من حقول البترول الفنية وما يخفيه بطنها من المياه الجوفية الوفيرة .

شكر الميت

فرحمتها وأخذتها الى منزلي وأعطيتها دراهم
وبس الثياب وأنا في غاية الأسف .
ونمت تلك الليلة فرأيت كأنه اتاني أن
كأنه القمر ليلة البدر وعليه ثياب بيض فجعل
يشكرني . فقلت : من أنت . قال : أنا ابن
المرأة التي دفنتوني الأمس رحمى ربي
باحترار الجيران اباى .

قال عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي
الزاهد : رأيت جنازة يحملها ثلاثة رجال
وامرأة فأسرعت وأخذت مكان المرأة ونهبتنا
الى المقبرة فصليت فيهما ودفناهما ، فقلت
للمرأة من كان هنا لك ؟ قالت : ابني ،
قلت : أو ليس لك جيران كانوا يحملونك ؟
قالت : لنا جيران لكنهم يعفرون شاتنا .



مجلة

الشبان المسلمين

• الفتاوى : يرد عليها

تعميلة الاستاذ أنشيوخ معهد خاطر

• بأفلام التراء

تقديم : مرزوق هلال

• الأدب - روضة الشعر

• بريد الشعر

إشراف : الشاعر عبد الله شمس الدين

• أدب ودين - موقف النبايين من العحة

والفلسفة والدين

يقلم : حامد بدر

• نحو مسرح اسلامي - التراث العربي

والاسلامي في مسرح الحكيم

يقلم : محمد كمال الدين

• نظرات في كتاب انبياء الله

عرش : بكر دشوان

• مجتمع الشبان المسلمين

تقديم : ابراهيم سلام

• من الجامعات

تقديم : سوسن مصطفي

• الرياضة - ماذا تعرف عن القارة

السوداء ونشاطها الرياضي

يقلم : مصطفى حنفي

• الأخت المسلمة - من آل البيت النبوي

الكريم « السيدة نفيسة » بنت الحسن

الأنور

يقلم : الشيخ منصور الرفاعي عبيد

• السيدة زينب رضي الله عنها



الفتاوى

يرد عليها فضيلة الأستاذ الشيخ
محمد خاطر مفتي جمهورية مصر العربية

س - من ح . م . ر من محافظة
الاسكندرية يقول فيه :

كتب بعض الطلبة بالمرج المخصص
لتنقى الدروس وعلى السبورة بعض
آيات القرآنية ولما حضر الأستاذ
رأى أنزلتها عن على السبورة تمهيدا
لاستخدامها في التدريس . ولكن
الطلبة أصروا على بقائها .
وطلب السائل الافادة عن الراى
الدينى فى هذا الموضوع .

الجواب

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين
والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء وامام المرسلين
سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن اتبع هداه الى
يوم الدين (وبعد)

فان القرآن كلام الله تعالى ويجب تعظيمه . ولذلك
نص الفقهاء على أنه يحرم على المحدث (غير المتوضيء)
والجنب والحائض والتفشاء مس المصحف أو ما كتب
من القرآن على لوح أو جدار أو نقد - واستثنوا من
لك مس الصبى للمصحف واللوح للضرورة (وهى
أن الحفظ فى الصغر أكثر ثباتا وبقاء وان تأخيره الى
البلوغ فيه تقليل حفظ القرآن) .

كما نص فقهاء الحنفية على جواز محو اسم الله
تعالى وما كتب من القرآن فى ورقة على أن يكون المحو
بغير اللعاب . وعلى جواز محو لوح يكتب فيه القرآن
واستعماله فى امر الدنيا . رضى ذلك فيجوز شرعا محو
الآية الكريمة من على السبورة الرئيسية كمدرج

س - من س . م . أ من محافظة
الشرقية يقول فيه :

توفيت سيدة سنة ١٩٧١ عن
ابن عمها الشقيقة - وعن ابن خالتها
الشقيقة وعن بنات ابن خالتها
الشقيقة وعددهن ثلاث فقط .
وطلب السائل الافادة عن من يرث
ومن لا يرث ونصيب كل وارث .
الجواب

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين
والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء وامام المرسلين
سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن اتبع هداه الى يوم
الدين (وبعد)

في وفاة السيدة المذكورة سنة ١٩٧١ عن المذكورين
فقط . يكون لابن عمها الشقيقة نثا تركتها . ولابن
خالتها الشقيقة نك تركتها لعدم وجود صاحب فرض
أو عاصب - ولانثما من الطائفة الثانية من السنن
الرابع من ذوى الارحام . وابن العمه من قرابة الاب
فيستحق الثلثين . وابن الخالة من قرابة الام فيستحق
الثلث . ولا يوجد احد اولي منها بالمراث من الاصناف
المتقدمة عليهما من ذوى الارحام . ولك تطبيقا للمواد
من ٢١ - ٢٨ من القانون رقم ٧٧ لسنة ١٩٤٣ بأحكام
الموارث . ولا شيء لبنات ابن خالتها الشقيقة اوجود
من هو أقرب منهن درجة وهذا اذا لم يكن للمتوفاة
المذكورة وارث آخر غير من ذكر .

والله سبحانه وتعالى اعلم .

الله اعلم

س - من آ . ب . م من محافظة
القريبة يقول فيه :

توفي رجل سنة ١٩٧٢ عن اولاده
الثمانية . خمسة ذكور وثلاث اناث
وعن ابن بنته المتوفاة قبله سنة ١٩٦٤
وعن زوج بنته المذكورة المتوفاة قبله
فقط .

وطب السائل بيان من يرث ومن
لا يرث ونصيب كل وارث ومستحق

الجواب

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين
والصلاة والسلام على خاتم الانبياء وامام المرسلين
سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن اتبع هداه الى
يوم الدين . (وبعد)

فب وفاة المتوفى المذكور سنة ١٩٧٢ عن المذكورين
فقط بعد العمل بقانون الوصية رقم ٧١ لسنة ١٩٢٦ .
يكون لابن بنته المتوفاة قبله سنة ١٩٦٤ في تركته
وصية واجبة بمقدار ما كانت تستحقه والدته ميراثا
او كانت على قيد الحياة وقت وفاته في حدود الثلث
طبقا للمادة ٧٦ من القانون المذكور .

فيقسمه تزكاة هذا المتوفى الى اربعة عشر سهما
يكون لابن بنته المتوفاة قبله منها سهم واحد وصية
واجبة . والباقي وقدره ثلاثة عشر سهما يكون هو
التركة التي تقسم بين الورثة . وتكون جميعها لاولاده
الواجدين على قيد الحياة وقت وفاته للذكر منهم
ضعف الانثى تعصبا . ولا شيء لزوج بنته المتوفاة
قبله المذكورة لا بطريق الميراث لانه اجنبي عن المتوفى ولا
بطريق الوصية الواجبة لان الوصية الواجبة خاصة
بفرع المتوفى . وهذا اذا لم يكن للمتوفى المذكور وارث
آخر ولا فرع يستحق وصية واجبة غير من ذكر . ولم
يكن المتوفى المذكور قد اوصى لابن بنته المتوفاة قبله
بشيء ولا اعطاه شيئا بغير عوض عن طريق تصرف
آخر .

والله سبحانه وتعالى اعلم .

الله اعلم

س - من س . ش . م من محافظة
اسوان يقول فيه :

الحاضرات . لاستعمال تلك السيورة في التدريس على
ان يكون المحو بغير اللعاب للضرورة وصيانة لا كتب
على السيورة من ان يمسسه المحدث والجنب
فيرتكب الاثم .

ومن هذا يعلم الجواب عما جاء بالسؤال .

والله سبحانه وتعالى اعلم .



س - من ع . م . م من محافظة
اسوان يقول فيه :

ان لديه مالا مدخرا خصصه
لجهاز كريمته التي لم تبلغ بعد انسن
القانونية للزواج وطالب السائل بيان
هل تجب عليه زكاة هذا المال شرعا
اذا حال عليه التحول ؟ او يعتبر هذا
المال غير زائد عن حوائجه الاصلية
فلا تجب فيه الزكاة ؟

الجواب

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين
والصلاة والسلام على خاتم الانبياء وامام المرسلين
سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن اتبع هداه الى
يوم الدين . (وبعد)

فان سبب وجوب الزكاة شرعا ملك نصاب حولي
نام فارغ عن دين له مطالب من جهة العباد وعن
حاجته الاصلية . والمقدار الواجب هو ربع العشر
ويعدل هو ١٪ وفي حادثة السؤال يقرر السائل ان عنده
يقدارا من المال يدخره لجهاز بنته التي لم تبلغ السن
القانونية للزواج كما يقول . فهو اذن مال غير مستحق
الصرف الى حوائجه الاصلية وقت حولان الحول .
فتجب فيه الزكاة شرعا .

ومعلمه يمكن يعلم الجواب عما جاء بالسؤال .

والله سبحانه وتعالى اعلم .

التحريم لأن الحمل ثابت بينين فلا يزول بالتمسك . الا أنهم قالوا : ان الزواج في هذه الحالة يكون مكروها احتياطا لاحتمال أن تكون هذه الرضعات قد بلغت خمسا فكثر .

وهذا المذهب هو الذى نختار الافتاء به رحمة للناس في أمر الرضاع الذى تمت فيه البلوى .

وعلى هذا - ففي الحادثة موضوع السؤال يجوز لابن أخ السائل شرعا أن يتزوج بنته لان الشك في عند الثرعات لا يوجب التحريم عند استصحاب الثرأتى الذى اخترناه للفتوى - الا أننا ننصح السائل بعدم اتمام هذا الزواج لاحتمال أن تكون الرضعات قد بلغت خمسا فكثر .

وهذا اذا كان الحال كما ذكر بالسؤال .
والله سبحانه وتعالى اعلم .

الله اكبر

س - ص . ع . ا من محافظة الغربية يقول فيه :

هل يجوز للانسان في أى حالة ان يجمع بين صلاة الظهر والمصر والمغرب والعشاء جمع تقديم أو تأخير ، أم أن هذا الجمع لا يجوز الا في حالات خاصة .

الجواب

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم الانبياء وامام المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن اتبع هداه الى يوم الدين . (وبعد)

فقد قال الحنفية ان الجمع بين الصلاتين لا يجوز مطلقا الا بين الظهر والمصر جمع تقديم للحاج في عرفة وبين المغرب والعشاء في الزدلفة جمع تأخير - لا يجوز ذلك لغير الحاج وفي غير هذين المكانين .

أما الإئمة الثلاثة مالك والشافعى وأحمد فقد أجازوا الجمع بين الصلاتين تقديمًا أو تأخيرًا للمسافر سفرًا يقصر فيه الصلاة عند الشافعية والحنابلة ومطلق السفر عند المالكية .

إن إيمته رخصت من زوجة أخيه مع ابن لهذه الزوجة - وأن ابنًا آخر لهذه الزوجة يريد التزوج ببنت السائل المذكور وهو غير الذى رضع معها - وأن السائل وجميع أفراد أسرته لا يتذكرون عند الرضعات التى رضعتها بنته من زوجة أخيه . وطلب السائل بيان الحكم الشرعى - وهل يجوز شرعا لابن أخ السائل أن يتزوج بنته أم لا يجوز مع أن هذه البنت رضعت من أم الخاطب مع أخ آخر له .

الجواب

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم الانبياء وامام المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن اتبع هداه الى يوم الدين . (وبعد)

فانه برضاع بنت السائل من زوجة عمها أصبحت زوجة العم هذه أما تهبه البنت رضاعا وأصبح جميع اولادها ذكورا واناثا أخوة وأخوات لهذه البنت رضاعا ومنهم ابن عمها الذى يريد التزوج بها سواء منهم من رضع معها أو قبلها أو بعدها ما دام الرضاع قد تم في مدته المقررة له شرعا وهى الستة عشر على الأصح المفتى به .

والمقرر شرعا انه يحرم من الرضاع ما يحرم من النسب .

وعلى هذا فلا يحل شرعا لابن أخ السائل أن يتزوج ببنته لانها أخته رضاعا فتحرم عليه كحرمة أخته من النسب .

وهذا على اطلاقه مو مذهب الحنفية والمالكية واحدى الروايات عن الامام أحد القائلين بان قليل الرضاع وكثرة في التحريم سواء ما دام الرضاع قد تم في مدته المقررة له المذكورة قبلا .

وذهب الشافعية والامام أحمد في تظهر الروايات عنه الى أن الرضاع لا يكون محرما الا اذا كان خمس رضعات فكثر بشرط أن تكون هذه الرضعات متفرقات وسبقت وفي مدة الرضاع المذكورة - كما نعموا أيضا على أنه اذا وقع الشك في عدد الرضعات لا يثبت

كما أجاز الإنمئة الثلاثة هذا للجمع غير الميسر في حالات المطر والبرد الشديد والمرض الذي يمنع المريض من أداء كل صلاة في وقتها .

وزاد المالكية أيضا من الإعدار الطين مع الظنفة في آخر الشهر . وزاد الحنابلة أن تكون امرأة مرضعة أو مستحاضة فإنه يجوز لها الجمع دفعا لمشقة الطهارة عند كل صلاة . وكذلك من به سلس بول والعاجز عن الطهارة بالماء أو التيمم لكل صلاة والعاجز عن صرفة الوقت كالأعمى . وكذلك يباح الجمع لمن خاضه ضررا يلحقه في معيشته بترك الجمع - وفي ذلك سعة للعمال الذين يستحيل عليهم ترك أعمالهم .

وقد قرر الفقهاء أن الجمع وإن كان قد أبيح للإعدار المذكورة إلا أن ترك الجمع أفضل أما الجمع بين الظهر والعصر تقديمًا للحاج في عرفه وبين المغرب والعشاء تأخيرًا في المزدلفة فمتفق على جوازه عند الأئمة الأربعة .

ومن هذا يعلم الجواب عما جاء بالسؤال . والله سبحانه وتعالى أعلم .



س - أدبت فريضة الحج أنا وأمراتي في العام الماضي . ولأسباب مالية لم نتمكن من تقديم الهدى المفروض .

فما حكم هذا ؟ وما هو الواجب علينا لنؤدى هذا الدين ؟

الجواب

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء وأمام المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن اتبع هداه إلى يوم الدين . (وبعد)

فإن السائل لم يبين كيف أدى فريضة الحج مع زوجته هل كان كل منهما مفردًا للحج أم قارنًا أم متمتعًا لأن لكل حالة حكمها .

فالفرد بالحج هو أن يحرم من الميقات وينوي الحج فقط . وهذا يظل محرماً إلى أن ينتهي من أعمال الحج ثم يعتمر بعد ذلك أن شاء . وفي هذه الحالة ليس على هذا الحاج أن يذبح هدياً .

أما المتمتع فهو أن يحرم من الميقات بالمعتمر أولاً ويؤدى مناسكها ويتحلل ثم يعمر بالحج يوم التروية ويؤدى مناسك الحج وهذا عليه هدى لأجل هذا المتمتع لقوله تعالى : « فمن تمتع بالعمرة إلى الحج فما استيسر من الهدى » .

وكذلك القارن وهو من يحرم من الميقات بالحج والعمرة معاً ويظل على إحرامه إلى أن يفرغ من أعمال العمرة والحج . وهذا أيضاً عليه هدى كالتمتع وهذا الهدى هو شاة أو سبع بقرة أو سبع بدنة لتعديت جابر رضي الله عنه قال « اشتركنا حين كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في البقرة سبعة وفي البدنة سبعة وفي الشاة واحد » .

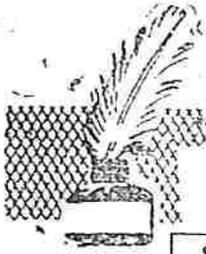
فإذا لم يكن لهذا المتمتع أو القارن ما يذبح أي لم يقدر على الهدى على نحو ما هو وارد في السؤال فإنه يصوم ثلاثة أيام في الحج آخرها يوم عرفة وسبعة أيام إذا رجع إلى أهله لقوله تعالى : « فمن لم يجد فصيام ثلاثة أيام في الحج وسبعة إذا رجعتم تلك عشرة كاملة ذلك لمن لم يكن أهله حاضري المسجد الحرام » .

فإذا كان السائل الذي لم يتمكن من تقديم الهدى كما يقول لم يصم الأيام الثلاثة في موعدها الموضح في الحج يكون قد أدخل بالنسك المطلوب ومن الفقهاء من أوجب عليه لذلك هدياً آخر غير هدى التمتع ومنهم من قال أنه يكفي صوم الأيام السبعة حين يرجع إلى أهله . أما الثلاثة فقد سقطت عنه لعجزه عن أدائها كما أمر وبقي عليه صيام السبعة الأيام لتقدرته على أدائها . ومنهم قال يصوم العشرة وقال سعيد بن جبير يطعم عن الثلاثة الأيام التي فاتته في الحج ويصوم السبعة .

وهذا لأن الهدى لا يذبح إلا بمكة فليس على السائل أن يذبح الآن ويجوز الإطعام والصوم في غير مكة لأنها قريبة في كل مكان .

وإذا كان ما لزم السائل من هدى كان نتيجة جنابة على الإحرام كإتلاف صيد الحرم مثلاً - ولم يتمكن من ذبح الهدى بمكة فإنه يمكنه أن يشتري بقيمة الهدى طعاماً يتصدق به على كل مسكين نصف صاع من بر أو صاعاً من تمر أو شعر ولا يجوز أن يطعم المسكين أقل من نصف صاع . وقد يختار الصيام فيصوم عن كل نصف صاع من البر أو ما يساويه يوماً .

والله سبحانه وتعالى أعلم .



باتلام القراء

تقديم: مرزوق هلال

•• مرحبا بقلبك الحر .. مرحبا بنبضة من نبضات قلبك المؤمن ..
•• مرحبا بأشراق روحية خالصة .. فهذا الباب منك واليك ••

السينما المتحررة



لقد تحوت رسالة السينما الى وسيلة لنشر الرذيلة وافساد الشباب واعادهم عن الدين وتعليمهم فنون المبالك وانساج الهوى في الوقت الذي يحتاج فيه الشباب الى التوعية والارشاد والهداية الى الطريق المستقيم .. ان هناك اناسا مات ضميرهم يلجأون ليقدموا العمل لجمع المال والربح .. اننا لانرى فيلما يعالج مشكلة الا ودعها بماض الفساد وزينها بالمعاصي .. ان بيوت السينما أصبحت بيوتا للشياطين وأصبحت كالبوابه أو المرض الخطير الذي يهدد المجتمع كله .. ان الإنظار كايها نتجه الازهر الشريف لكي نتغنى من هذا الوباء .. اننا لانرى في السينما الان الا اجسادا عارية وقبيلات وغزلا وعناقا ورقصا مكشوفاً بالنواحد والارداق .. نربها على الانحراف في كيف ياخذ الشاب موعدا وكيف يقبل فتاة وكيف يشرب الكاس .. كل هذه المنكرات التي ينافونها بحجج واهية كحجج الشياطين .. انهم يقولون ذلك علاج لبعض مشاكل المجتمع .. ذابتهم لم يقدموا أى علاج فانهم في محاولتهم الهزيلة فالعلاج مثلهم كمن يعالج مريضا بالسهم .

لطفي عواد على
بليس - شرقية

الفجر انجريد

•• وقال جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا .

حصص الحق وعاد الى أصحابه بعد أن اختفى في غفلة من الزمن .. غادت الروح الى الجسد .. آبت الخضرة الى الواحة بعد أن ظلت جرداء مدة

هي أول كلمة ينطق بها المسلم وهي دلالة الاسلام وهي تعبير عن قوله تعالى: « قل هو الله أحد ، الله الصمد ، لم يلد ولم يولد ، ولم يكن له كفوا أحد » ولا اله الا الله هي كلمة الاخلاص وكلمة التوحيد وهي تعنى انه لا معبود بحق الا الله سبحانه وتعالى ومن قالها خالصة من قلبه كان اسعد الناس بشهادة رسول الله صلى الله عليه وسلم وتعنى أن كل شيء نهايته الله سبحانه وتعالى « وان الى ربك المنتهى » وتعبير عن أن كل شيء نهايته الله العلى العظيم « وان الى ربك الرجعى » ، وتعبير عن أن كل عمل عمله فانه يصدق لا يقصد به الا وجه الله سبحانه وتعالى وان جميع الاعمال لله رب العالمين « قل ان صلاتى ونسكى ومحياى ومماتى لله رب العالمين لا شريك له » .

ان جميع حروفها جوفية إشارة الى الايمان بها من الجوف (القاب) وليس من حروفها معجم (متقوط) إشارة الى التجرد من كل معبود سوى الله . وهي من اثني عشر حرفا بعدد شهور السنة وهي مع (محمد رسول الله) أربعة وعشرون حرفا والليل والنهار أربع وعشرون ساعة فكل حرف يكفر من ذنوب ساعة وكلماته سبع وأبواب جهنم سبعة فكل كلمة تسد بابا عن قائلها باخلاص .

محمد طه القلاوي
العزبية - شرقية

طرائف وقرارات

- مما يجب للصديق على الصديق : الاعتناء من ولاته ، والتجاوز عن سيئاته ، فإن رجع وأغتب إلا عاتبه بلا أكثر ، فإن كثرة التناوب بدوثة الطبيعة .
- من ولي ولاية يرى نفسه أكثر منها لم يتغير لها ، ومن ولي ولاية برأها أكثر من نفسه تغير لها .
- يدرك بالسرفق ما لا يدرك بالعرف : لا ترى الماء على ليلته يقطع الحجر على شدته ؟
- تكلم (ربعة الرأي) فأكثر ، وأعجبه أكثاره ، فالتفت لأعرابي إلى جنبه فقال له : ما تصون البلاغة عندكم ؟ قال له : حذف فضول الكلام ، وأبجاز الصوابية ... قال : فما تصيدون انى ؟ قال : ما كنت فيه متخذ اليوم .. فكأنما ألقمه حجراً .
- خير الكلام ما صدق فيه قائله ، وانفع به سامعه .
- فكادات عربية :
- قال رجل من بنى أبي لهب لوهب بن منبه : من الرجل ؟ فليلق : رجل من اليمن ، قال : فما فعلت أمكم بلفيس ؟ قال : طأجرت مع سليمان بن ربه العالمين ، وأمكم حمالة الحطب ، في جيدها خيل من فسد .
- قال رجل لابن شبرمة : من عندنا خرج العلم اليك ، قال : نعم . ثم لم يرجع اليكم .. !
- قال رجل من القزب : رأيت البارحة الجنة في منامى ، فرأيت جمع ما فيها من القصور ، فقلت : لمن هذه ؟ فقيل لى : للعرب .. فقال له رجل من السوالي : أصعدت الفرف ؟ قال : لا ، قال : تلك لنا .. !!
- قال رجل لثمامة بن أثريش : ان لى اليك حاجة ، قال : وأنا لى اليك حاجة ، قال : وما حاجتك ؟ قال : اعتقضيها ؟ قال : نعم ، فلما استوفى منه قال : فان حاجتى اليك إلا تسألنى حاجة .. !

حسين عيلوة

رسالة صدوق

انى أضع بين أيديكم اقتراحين زاجيا أن يجدا
طريقهما للتفيد .. الاول لماذا لو شجتم الأطفال
والكبار أيضا على حفظ القرآن ؟ وماذا لو جعلتم فى
المجلة بابا مستقلا باسم « أصدقاء » المجلة لنشر آراء
واقتراحات القراء .

سيد عبد العزيز سيد
مرسى مطروح

شركة المقاولين العرب

• الاخ سيد انسا لشكر لك حرصك
على أن تقدم المجلة كل ما يرضى القراء فنحن
أيضا نحرص على ذلك .. أما بالنسبة
لاقتراحك الاول فان فروع المركز الرئيسى
للشبان المسلمين والمنشرة على امتداد
جمهوريتنا الحبيبة تركز بصفة خاصة على
تحفيظ القرآن الكريم وشرحه بسواء بين الكبار
أو الصغار ونهى لا نألو جهدا فى سبيل ذلك

سنوات ، حيث كلمات العرب التى ظلت مسيطرة على
كل صغر وكبير من الذين لا يقبلون الضيم واليهوان ..
طهست أيام عبادة الأشخاص .. زالت ظلال الإنسى
والكتابة .. فتحت نوافذ الحرية وانتشر أريجها فى
كل مكان .. استردت الشخصية المصرية رداها
الحقيقى الإنسانى .. استعادت الأمة التبرج شرقيا
وعزتها وكرامتها .. ارتقى القانون مكانة الشرعى وأكد
سيادته .. لا ظلم ولا انتقام بل ونشر جناحى الجبر
والسلام ، تزوجت غيوم الفقر والالم وظهورت بوارج
الامل فى سعادة والرخاء عاد الطير المهاجر الى عشته
متعما بالايامن والامان والطمأنينة عاقدا العزم على
العمل والبناء بيد والحفاظ والدود من الأرض بيد
اخرى

رؤوف حياضى
المدرس بالمتا

من تدبير كل التسهيلات الى تقديم كل انواع الحوائز .. اما اقتراحك الثاني فهو ما يحدث بالفعل وهو الهدف من هذا الباب الذى ننشر فيه رسالتك فنحن نتلقى رسائل الاصدقاء وننشرها بأرائهم كاملة ولا نحاول التدخل الا فى القليل النادر . واما بخصوص رقيبتك فى مراسلة اخ مسلم فمنوانك منشور فوق هذا الرد ونحن نقدمه لرأغب المراسلة ونضيف عليه أنك فى الرابعة والعشرين وان اهتمامك من الدراسات الدينية .

● أكثر من حكمة ●

● الاطيب والاخيث ●

كان لقمان مبدا أسود لبعض أقبياء الأيالة .. فقال له مولاة يوما اذبح لنا شاة واثنتا باطيب ما فيها .. فأتاه باللسان . ثم قال له فى يوم ثان : اذبح لنا شاة واثنتا بأخيث ما فيها .. فأتاه باللسان فلما سأله من سبب ذلك قال : لا شيء أطيّب منه اذا طلب ولا شيء أخبث منه اذا خبث .

● الجار الطيب ●

قيل لرجل يشكو كثرة الغرّان فى منزله : علا التنتيت هرة ؟ فقال : أخشى أن تسمع الغرّان صوتها فنفر الى دور الجران فاكون قد أذبتهم .

● ردود خاصة ●

وبفضلها بمض القراءة .. على العموم سوف نقدم خلال الاعداد القادمة موضوعا متكاملا من سؤالك .
● الاخ انور عبد الفتاح .. بنى سويف - مصر :

حدث بالفعل بعض الاخطاء الطبيعية فى الآيات التى ذكرتها وليس هذا تقصيرا بل ان القائمين على تصحيح المواد روعى فى اختيارهم تواهر الثقافة الدينية بل انهم يحفظون القرآن الكريم حفظا جيدا .. الذى يحدث هو خطأ مطبعى .. رغم أن البروفات قد تصحح ولكن يحدث دائما وفى كثير من المطبوعات ان يمر خطأ أو اثنان وهو على أى الاحوال شيء نرجو ان يوفقنا الله الى التقضاء عليه .

● الاخ موسى الحسينى محمد نقطة - تمى الامديد دقهلية :
انتاجك يبشر بخير كثير .. وقد قدمتنا لصيدتك الى بريد الشعر ونرجو أن تتابعها هناك خلال الشهور القادمة .

● الاخ محمد ابراهيم على سالم .. كلية الحقوق .. بنغازى ليبيا :

لم يرد شيء فى القرآن الاحكامية .. موضوع سؤالك من الموضوعات الكبيرة فى تفسير القرآن وللعلماء فيه آراء متعددة ومن هذه الآراء ان القرآن نزل على سبعة احرف أى بسبع لهجات وهى اللهجات التى كانت منتشرة فى الجزيرة العربية وهى أيضا اللغات التى السبع التى يقرأ بها القرآن

● القرآن اعلم ! ●

لقد توصل العلم أخيرا الى أن الذرة تقبل القسمة وتنتج عن ذلك القنبلة الذرية . ولو علموا لعرفوا أن القرآن سبق العلم بأكثر من ١٤ قرنا الذى يقول سبحانه وتعالى : (وما يعزب عن ربك من مثقال ذرة فى الارض ولا فى السماء ولا أصغر من ذلك ولا أكبر الا فى كتاب مبين) (يونس : ٦١) .

● العلم ! ●

قال رجل لرجل : اننى ان اطعمتك لطة لا يفتن بك المدينة فقال له : فأحب أن تردفها بأخرى لعل الله يبرزفتى الحج على يدك .

● لكاهة الهدمد ! ●

قال الهدمد لسليمان عليه السلام : أريدك أن تكون فى ضيافتى قال سليمان : وحدى ؟ قال الهدمد : بل أنت والمسكر كله فى جزيرة كذا يوم كذا . فمضى سليمان عليه السلام الى هناك فصعد الهدمد الى الجو فصاد جرادة وختقها ورمى بها فى البحر وقال يا نبي الله ان كان اللحم قليلا فالمرق كثير . فكلوا ومن فاته اللحم ناله المرق .. فضحك سليمان وجنوده من ذلك حولا كاملا .

جمعها : هولى أحمد عبد القادر

النيا - تفتش المساحة

● الاخ .. داود تيجانى هدينا - نيجيريا :

شكر رسالتك الرقيقة وسنحاول ان نصلك المجلة بانتظام . ونحن نشاطرك الانى والمعزى لنقد بطل العروبة والاسلام المرحوم جلالة الملك فيصل تفهده الله برحمته وعضو الاسلام عنه خيرا .

● الاخ - عيد المتعال عبيد البالى - كفر القباب - شربين دقهلية :

أرسل الى قسم الاشتراكات بالمركز الاسلامى شارع رمسيس بالقاهرة وأرسل لهم عنوانك واتمنا وسوف نصلك المجلة فى العنوان الذى تجرده .

حديث الروح

حضرات الآباء .. حضرات الأمهات .. لا داعي أبدا .. ان تمسكوا قلوبكم بأيديكم خوفا على بناتكم وأبناتكم .. ان الكشف عن التنظيمات الدينية المتطرفة المنحرفة في بعض المحافظات ظاهرة غير صحية، تستوجب فعلا الخوف على مصير هؤلاء الأبناء ولكن .. لماذا هذا الانحراف ؟

لقد حاول فضيلة الامام الأكبر الدكتور عبد الحلیم محمود شیخ الأزهر وفضيلة الامام الدكتور محمد حسین الذهبی وزیر الأوقاف ، والمسئولون عن الدعوة بكتابة روضة العلاج .. وطلبوا من الأئمة والوعاظ ان يكتبوا هذه الروضة لكل الشباب حتى يتم شفاؤهم من انفلونزا الانحراف وحمى الجهل بالدين .. فيعودوا الى حظيرة الايمان بالله والوطن .

هذه محاولة طيبة .. أرجو ان تساهموا فيها انتم .. ومساهمتمكم في القضاء على هذا الوباء ، وباء الجهالة بالدين والهجرة بعيدا عن المناخ السليم للدين ، لا بد ان تكون مساهمة عملية وفعلية .

فلا يعقل أبدا ، ان تعيشوا في جو الأمية الدينية ثم الوم البنات والأبناء وبالانحراف .. ولا أتخيل أحدا منكم يتفانى في لعب الكوتشينة الصلاة في البيت أو لا يقصد المسجد في صلاة الجمعة مثلا ثم اتهم البنات والأبناء بالانحراف .. ولا أتخيل أحدا منكم يتفانى في لعب الكوتشينة أو الشطرنج أو الطاولة ساعات ، ولا يحترم دينه وأسلامه فيخصص بعض الوقت لتلاوة آيات من كتاب الله الكريم ، متمعنا مدققا في معانيها ومفراها !

يا حضرات الآباء .. يا حضرات الأمهات

انكم أنتم الدعوة الأصليون ..

أنتم الأئمة والوعاظ في بيوتكم .. ولتكن مهمتكم مع بناتكم وإنساتكم معتملة على الحب والحنان والسلام .. والمهم الان نبيع أنفسنا للشيطان .. حتى يسكن قلوبنا فان الله - سبحانه وتعالى - لا يرضى ان نجعل له في قلوبنا شريكا .. فمن عرف الله استغنى به ، ومن عرف الحق لم يستهوه باطل . ومهم جدا أن تكون لنا في الحياة رسالة .. « ومن أحسن قولا ممن دعا الى الله وعمل صالحا وقال اننى من المسلمين » .. ولندكر قول الرسول صلى الله عليه وسلم : « كلكم راع ، وكلكم مسئول عن رعيته » .

من روضة الشعر أيها المؤمن القوي



قصيدة : للشاعر عبد الله شمس الدين

أنت من تسمع السهء دعاءه
فطوى الحقد والنفاق وراءه ..
انما الله حافظ أوليائه
يرهب الكفر والضلال مضياه

في ظلام الوجود لحت ضياه
أنت قلب بالحق أشرق نورا
حسبك الله . لا تخاف عدوا
وعناد الإيمان خير سلاح

أنت روح القدا ورمز البطولة
وصهودا يزين صدر الرجولة
في حياة قصيرة مهملولة
ذلك الفوز في الحياة الطويلة

أيها المؤمن القوي : سلاما
لم تزك الخطوب الا عنادا
اشترى الله منك نفسا ومالا
وجباك الفردوس دار نعيم

بك غيثا يروي القلوب نداءه
شاطنا للرضى يطيب حمياه
وهو في السلم لا تضن يداه
وعلى النصر نهجه وخطاه

يا عطاء السماء للأرض : اهلا
ان من أوتى اليقين .. تراءى
هو في الحرب لا تضن دماه
وهو في هديه رسالة حق

أسمع الكون ثانيا أحسانك
وتفنى مع الصباح أذانك
سوف يطوى إذا رأى برهانك
لو لحقنا به . أعدنا زمانك

يا « بلال » التوحيد : في الناس أذن
عل البانبا من النوم تصحو
ان ليل الضياع قد طال .. لكن
سيعم الآفاق للذكر نور

((عبد الله شمس الدين))

بريد الشعر

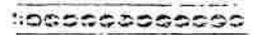
اشراف
الشاعر عبد الله شمس الدين

« الرحمة المهداة »

يا مصطفى يا موقد الأكوان
من رقدة طالت على الأزمان
يا رحمة للجن والانسان
أرسلت مبعوثا من الرحمن
قد كان مولدك الشريف نياية
لشريعة الجبروت والطفيان
قد كان مولدك الشريف نياية
لعبادة الأصنام والأوثان
فلقد أتيت بخير دين للورى
وقدمت تحمل مشعل القرآن
فالتف حولك فتية قد صدقوا
بالحق بيديهم الى الإيمان
وتكاثروا يوما فيوما كلما
خاطبتهم بروائع الفرقان
* * *

يا مصطفى يا من سموت على الورى
وسمت صفاتك فوق كل بيان
صلوات ربى رحمة وتحية
وسلامه يا منقذ الحيران
ان الصلاة عليك خير سعادة
يا مصطفى يا مورد العطشان

محمد الطاهر الصفتى
نيابة اسكندرية للاحوال الشخصية



« الوحدة العربية »

وحدة شعوب العرب بانتم فى وقت الجد
وانتم شمل الجميع . وبصورة فايقة الحد
والدنيا شهدت لنا . ان احنا عدنا بجد
قوة عظيمة محال فيه حد ينزمننا .
طول ما اتحادنا جد . وابدنا يد فى يد
* * *

تسايح
دخلت رحابك - هذا المساء - بقلب جديد
فكنت بحيرة نور ولسنة عفو مديد
فتحت أمامى الطريق
وسرت .. وكنت الرفيق
لأنك أنت الرحيم الوحيد ..
— * —
أخاف برىق اندنى أن يحط بنربى الظلام
ويغنى غنائى ، وتمتد فوقى طيور الأوهام
أخاف وشساح البريق
والوان كأس الرحيمى
فانقذ قوادى وكل الأنام
— * —
أحك أغلى المنى أن أموت شهيد هواك
وأغلى المنى أن اظل مدى العمر عبد سناك
فخذ فوح حبى الطليق
ونور لقلبى الطريق
لعله يلثم يوما سسهاك
محمد عنى الرباوى - المغرب

وحدث شعوب العرب شهدت لها الدنيا
وبحق محنت انتكاسة حربنا فى يونية
وعززت خط سير ثورتنا فى يولية
وف كل قارة بقى لها الف الف دليل
فى اوروبا . فى اسيا . فى قارتنا افريقيا
* * *

بقت النهاردة عظيمة .. ما حد يفلها
ولا اى عاتى فى يوم بالفدر يضربها
وممما جت من جيوش عشان تحاربها
حتعود بأعظم هزيمة ونكسة واكبر عار
وكاسات ليالى الالم على ايدها تشربها
* * *

وخذة شعوب العرب صبحت حقيقة خلاص
وشيء لكل الجميع ظاهر ما فيش مناص
قوتها تأثيرها صعب يفوق بارود ورماس
قوتها صبحت عظيمة ما حد .. بهزيمها
اتجمعت ع الصف والحب والإخلاص
سليمان مجاهد ورده
سندوب . المنصورة

○○○○○○○○○○○○○○○○○○○○

« عودة الحياة الى القنائة »

اليوم سينا بالرثسا تتيبم
وتغيض اقلام البيان وتنظم
لم لا تغرد والقنساء تحررت
والكون يحفظ ما يفود به فم
قد خيمت ظلم هناك ائيمة
واليوم يقشعها الصباح الاكرم
ويل اليهود على الشرور تجمعوا
يبنون ملكا . اين منه المغنم ؟
وكانما اهل البلاد عوانق
ستزول قهرا او دخيل يعدم
حلم لذيد للعدو وانما
دون الوصول اليه تلك الانجم
جمعتهم الاطماع منذ توافدوا
وعن الحقيقة والعدالة قد عموا
ضاقت بهم كل البقاع فشردوا
ولغدرهم سخط الاله عليهم
* * *

زعموا بامتنا الهوان فكرروا
عدوانهم . ولكنهم لم يسلموا
فالارد العربي ثار مزجرا
رفض الهزيمة ، والهزيمة علقم
والحر ان مس الهوان عرينه
اضحى جحيما بالصواعق يرمم
عبر القنائة وتلك اصعب مانع
ومشاعر الثار الاليم تضرم
غدى المارك بالدماء زكية
والنصر تصنعه البطولة والدم
نزع الضياء من الظلام وقد هوى
في ذلك اليوم العظيم المجرم

قالوا القنائة : تحول دون عبورها
حتما . وبرليف الدمار المبرم
تخذوه حصنا آمنا . فاذا به
يوم العبور على الرعوس يهدم
قد عربدوا زمنا فكان حصارهم
عيذا : يباركه الاله الاعظم
ظنوا سلام العرب في اوطانهم
ضعفا . فكانوا مخطئين واجرموا
فالعرب لا يرضون اية ذلة
ودماؤهم يوم السوغى تتكلم
محمد سالم سلامه
مدرس بشمال القاهرة التعليمية

○○○○○○○○○○○○○○○○○○○○

● بين يدي الرسول ●

يكفيك يا صاحب الآيات ترويهما
اهدأوها لرسول الله موحيهما
يا سيدي يا رسول الله مصدره
اني عبي ضعيف النفس واهيها
ولا تلمنى اذا ما جئت معتذرا
عن القصور اذا مارحت اليها
لو صفت اشواق حبي فيك قاصرة
فحدة الشوق تعبي من يعانيتها
دع ذكر هند ودع دعدا وفاطمة
واخلص الى مدحة بالحت تزجيهما
لخير من خصه بالحب بارئه
واختصه برسالات يؤديها
فاصلح الدين والدنيا بحكمته
واخضع الأرض ما فيها ومن فيها
فاقرأ سلامي على المختار ما بزغت
شمس ، وما داعبت نفسا امانيتها
يا سيدي يا رسول الله مصدره
اذا القصيدة خاننتي معانيها
انت الرعوف بنا ، انت الرحيم بنا
اذا ملامتنا اسودت حواشيتها
اسدى اليك اله العرش نصته
از جاءك الوحي بالآيات يهديها
فرحت تنشرها سرا وتقرؤها
بين الصحاب وتعلی شان باريتها
مصطفى رجب
كلية التربية

شركة النصر لصناعة الزجاج والبلور

راهدى شركات المؤسسة المصرية العامة لحوار البناء والحراريات

الإدارة العامة: ١١ شارع الشرفيين - القاهرة ت ٥٦٨١١

رائدة صناعة الزجاج في الشرق الأوسط

تقدم إلى العالم الإسلامي بأسمى الترفاني
وأطيب التهنئات بمناسبة ذكرى

الإسراء والمعراج

نتج الشركة الزجاج المسطح الشفاف والمصنّف
والزجاج المسطح المنقوش والمسطح الذي يدخل في
صناعة البناء والأثاث .

إنتاج شركة

إنتاج الشركة من المواد التي من

كوبان وطلاء وأطباق وأطباق وأطباق بأشكال المختلفة
وأحجام المقعدة ونقشها الجميلة .. إلى جانب إنتاج الزجاج
الناظر والكريستال، وذلك لإشباع رغبات المستهلكين من هذا الإنتاج .

إنتاج الشركة من المواد التي من

الأبواب والذجاجات الصغيرة والكبيرة الحجم
لسد حاجات شركات الأروية من العبوات
والذجاجات للحياه الغازية .

إنتاج الشركة من المواد التي من

الزجاج المنقوش والذجاج التريبلوكس والبوليستير لصناعة
الأرضيات والبنوفاة وقوات السيد والنزلة والكرسي والصورات
والقوات بجانب الصوف الزجاجي الذي يستعمل في لعزل حرارية .

موقف النباتيين من الصحة والفلسفة والدين

بقلم حامد بدر

وهذا التقييد بأسلوب خاص في الغذاء لتوابع صحية تكون اختيارا بناء على اقتناع برأى مدروس ، ويكون اضطرارا كنتيجة تعاليم الأطباء بعد وقوع المريض فربسة بين مخالف المرض ، فيمتنع رغم نفسه من تناول المنوعات التي لم تكن ممنوعة في حال الصحة كاللحوم والدهنيات . . .

وقد قيل في الحكمة ان الكيس هو الذي اذا وقع في ورطة احسن الحيلة للخلاص منها . والاكيس هو الذي يأخذ الحيلة لنفسه ابتداء التورط وتجنباً لوقوع فيه . والماجز هو الذي لا يحترس من الوقوع في التورط ، ولا يحسن الحيلة للخلاص منه بعد الوقوع فيه .

ومن اكيس الناس هؤلاء الذين يعملون بحكمة (الوقاية خير من العلاج) فيتبعون نظاماً لاختياره وارتضوه فيما ياكلون ويشربون ، لا نظاماً مفروضاً عليهم من الأطباء بعد فوات فرصة الوقاية التي هي خير من العلاج . وهؤلاء في الغالب من المفكرين الذين لا يبدؤون في أعمالهم جهداً جسدياً قدر ما يبدؤون من جهد عقلي . وهم أكثر من غيرهم فهما للصحة ، وتقديراً لها وعناية بها . وهم أولى الناس بالتفكير

قد يتشدد آكلو اللحوم في الدفاع عن هذا الصنف الرئيسي التميز من ألوان الأطعمة ، والذي لا تكاد تخلو منه القصور ، ولا تكاد تتراح منه البطون ، فهو يفرض نفسه عليها ، ويحتل مكان الصدارة منها . فلو جاء الحديث عن النباتيين الذين لا ياكلون اللحوم وهم أقله أدار آكلو اللحوم للمتحدث ظهورهم ، لا يتم يرون ان الوجبة التي تتخذ من اللحم وجبة هزيلة ، وان المائدة التي لا تفوح منها رائحة اللحم والشواء مائدة بخيلة ، وأن اللحوم فيها من البروتين ما يساعد على بناء الجسم وتجديد أنسجته ، ويعوض ما يفقده من طاقة . . .

ونراهم على شيء غير قليل من الحق لو أنهم احترسوا من الإفراط والتعرض للتخمة وغيرهما من الأمراض ، وقاموا بحترسون !

ويلتزم بعض الناس أساوياً خاصاً فيمتد يبتناولونه من غذاء لتوابع صحية ، ودينية ، وفلسفية . كالوقاية والعلاج ، والصوم وما فيه روح في بعض الأديان ، واكتفاء الزهاد ببعض الحلال عن كلة ، واستنشاع ذبح الحيوان واكل لحمه عند أبي العلاء المعري ومن ذهب مذهبه .

الحياة فهم يحافظون عليها . والذين يعيشون ليأكلوا سدقهم التعجيل باعطاء البطون - في وقت أقصر - الكميات التي تكفى من يعيشون حياة أطول ، فكانهم يفضلون أن يقطعوا رحلة الحياة بصاروخ عثى أن يقطعوها على مهل ، أو يريدون الحصول على كل شيء بكثرة وبسرعة ، فلو استطاعوا أن يوصنوا الطعام الى بطونهم بلا مضغ ففعلوا .. ولوا استطاعوا في أقصر عمر الحصول على كل ما يشتهون .. على كل لقمة .. على آخر لقمة .. لما ترددوا في اللثامها بشراهة ونهم . وهم عندما يفتحون أفواههم لالتهام الدهون واللحوم ، لا يفتحون عيونهم على ما قد تختوى عليه من سقم !

ومن البدهيات أن الذين يعمأون جلوسا أقل احتياجا الى اللحوم ممن تتطلب أعمالهم الكثير من الحركة والمجهود أنجسأنى ، وأن الأجهزة الهضمية عند الكادحين أكثر استعدادا لاستقبال اللحم وهضمها .

وللذئفار والأنياب علاقة باكل اللحوم ، فكل آكل لحم - إنسانا كان أو حيوانا - اظفار وأنياب ولكن لبنى الإنسان مع الأظفار والأنياب عقولا بها يستطيعون أن يكونوا أسود غاب عند اقتضاء هجوم أو دفاع . وبعقولهم يستطيعون أن يكونوا دعاة حضارة وسلام ، عندما يسود الحب والوئام . وبعقولهم يستطيعون أن يحسنوا أكل اللحوم وغيرها بلا اسراف ولا زيادة عن الحاجة . وهم بعقولهم أيضا يستطيعون الاستغناء عن أكل اللحوم اذا دعت الصحة والسلامة الى الاستغناء عنها .

في المحافظة على صحتهم قبل كل شيء والا كانوا كالشموع التي تحرق نفسها لتضىء غيرها .

ومن المفكرين الحريصين على صحتهم قبل حرصهم على أى شيء آخر هؤلاء الحكماء الذين لم ينسوا أنفسهم عندما تهيؤوا في التغذية بنظام الاستغناء عن أكل اللحوم . ويطلق عليهم (النباتيون) لاكتفائهم من الغذاء بالخضراوات والبقول والفواكه .

والنباتيون يتمتعون بعقول سليمة ، في اجسام سليمة ، على حين أنهم لم يحرموا أنفسهم لذة التذوق ، ولا منفعة الغذاء التام . ففي الفاكهة والخضر والبقول ما حلا وطاب ، وفيها كل المواد الغذائية التي يحتاج اليها الجسم من بروتينات ودهنيات ونشويات وسكريات وفيتامينات ومعدنيات ومياه .

على أن النباتيين ليسوا هم الأصحاء فقط دون غيرهم من آكلي اللحوم . فان المعتدلين عموما أقوياء أصحاء . وليس أضر على الصحة من الاسراف ، ولا أنفع لها من الاعتدال .

ولما كان الإنسان مخلوقا راقيا ، لا ماكينه تستبدل القطعة المستهلكة منها بأخرى سليمة ، ولما كان من غير الممكن تغيير قلب بأخر ، ولا كبس بأخرى .. أوصانا الله تعالى بالمحافظة على الأجهزة التي يعجز الإنسان عن صنعها . فعندما أحل الله لنا الأكل والشرب أتبعه بتحريم الاسراف ، فقال سبحانه ((وكلوا واشربوا ولا تسرفوا)) .

وقد لا نختلف رأيا في أن الذين ياكلون ليعيشوا أطول أعمارا ممن يعيشون ليأكلوا ، لأن الذين ياكلون ليعيشوا هدفهم

شعره إسلامي

التراث العربي والإسلامي في مسرح الحكيم



بقلم : محمد كمال الدين

أهتم توفيق الحكيم بالتراث العربي قراءة وتأثرا واقتباسا ، ومنه اعتمد على كثير من أعماله المسرحية ، يبينها حول موقف من المواقف أو حادثة من الأحداث ، ويخرج منها بروس قيمة لا تكفى من الماضي بالأخذ منه فحسب ، بل تعكسه على قيم الحاضر وكيف نستفيد منه ونقتد وفق الحكيم طويلا عند كتابات الجاحظ وحكايات ألف ليلة وليلة ، قسرا واستوعب بتمسك الجاحظ ورسالة الترييح والتدوير له أيضا وقرأ نواذر أشعرب وجدا وأخذ عنهم ، وقرأ الأساطير العربية واستمد منها ، ونه في كل ذلك وجهة نظر يضيفها بشكل غير مباشر وفق منطق وتأثره ببيئته ومجتمعه المعاصر نه .

تأليفها مصطفى ممتاز الموظف بقسم الشياخات والهند
بوزارة الداخلية في ذلك العهد - عام ١٩٢٤ -
وتدور رغم اقتباسها عن مسرحية فرنسية عنوانها
غادة ناربون في جو شرقي بمدينة مرو وحول علاقة
القائد سليمان الجارية بدور وارغام الأمير له على
الزواج بها ، ولكنه يحبها بالفعل حين يرى لها
مواقف تدل على تعلقها به وحبها له ، وتمتلىء
المسرحية بالمشاهد القنالية والضحكة في جو ترمي
خالص ، أما المسرحية الثانية فهي على بابا التي

وقد أخذنا الى فترتين عاشهما الحكيم فكرا
وانتاجا ، فترة ما قبل سفره الى فرنسا وفيها
التحم التحاما مباشرا بالتراث ، وبالواقع المسرحي
الذي عاصره ، وشهد فيها العروض المسرحية لترقي
جورج أبيض ويوسف وهبي ونجيب الريحاني وعلى
الكلار ، وتعرف على بعض الفنانين في ذلك الوقت
مثل كامل الخلعي وداود حسني وسيد درويش
وأولاد عكاشة وغيرهم ، ومن إنتاجه في هذه الفترة
نذكر المسرحية القنالية خاتم سليمان التي شاركه في

نظر في الإخراج - على خشبة المسرح مجسمة بنوع ما من الحركة ، ونحن نعلم أن الحركة على المسرح ليست بالقرودة حركة خرواج أو دخول أو مغز غير واع من مكان الى مكان . ولن نستطرد في هذا الموضوع وانما سنكتفي باستعراض موجز للانتاج العربى والاسلامى الذى استلهمه الحكيم فى الفترة الثانية - التى ما تزال - فى حياته المسرحية ، *والقى* واصل فيها تأثيره بالماضى العربى العريق ، وبلغة فصحي مبسطة ومفهومة ، وقد استغل فيها كل امكانيات التطور المسرحى وافكاره ابتداء من الكلاسيكية الى الواقعية والرمزية والتعبيرية الى الاعمقول وشتى القوالب المسرحية الحديثة والمعاصرة ، ونحن نذكرها لتكون مع غيرها من أعماله لكتاب آخرين سيأتى ذكرهم لتكون أمام مسرحنا الاسلامى المرتقب أعمال جديدة بالتنفيذ ، والظهور على خشبته ، مع الجديد المقترح والذى سيفيد اليه ولا شك من مصادر جديدة منتظرة ..

سنجد من انتاج الحكيم المرتكز على أساس اسلامى مسرحية سليمان الحكيم وهى دراما تاريخية فى سبعة مشاهد نثرية فصحي ، وقد كتبها ونشرها عام ١٩٤٢ وهى تحكى قصة نبي الله سليمان مع الملكة بلقيس ، واستعان فيها بروايات القرآن الكريم (سورتي النمل وسبأ وغيرها) والتوراة ، وقصص الف ليلة وليلة ، وقد احتوت بذلك على التنوع ، فتجد فيها الاستعراضات والمواكب والفناء ، وتجد فيها قصة الحب بين سليمان وبلقيس من ناحية وبين بلقيس وحبها. لئلا من جهة أخرى ، وحب وصيقتها له أيضا ، وكل ذلك فى اطار القصة التاريخية بقلم مسرحى متطور ومعاصر .

والى جانب سليمان الحكيم ، تأثر بالتراث العربى فى أعمال كثيرة نذكر منها مسرحية شهر زاد التى كتبها ١٩٣٤ ، وتحتوى على سبعة مشاهد بالفصحى النثرية ، وقد طبعت مرتين (١٩٤٤) ،

كتب جزوا منها عام ١٩٢٤ وأنتمها فى باريس عام ١٩٢٦ وهى مأخوذة من قصص ألف ليلة وليلة ، ومما ذكر انه الف ثنائيا أيضا ، وهى بذلك من نوع الأوبريت وتحتوى على فصول ستة يتخللها الفناء والرقص : وقد مثلتها فرقة عكاشة بنجاح كبير ، ويدور الحوار فى هاتين المسرحيتين باللغة العامية ، وان دار على لسان الأمير فى خاتم سليمان بالفصحى المسجوعة ، لحنهما كامل الخلعى وذكريا أحمد . وقد ذكر فى الإعلانات أنهما من نوع الأوبرا كوميك ، وقدمتهما شركة ترقية التمثيل العربى على تياترو حديقة الأزبكية (جوق عكاشة وشركاهم) .

وفى الفترة الثانية - بعد عودة الحكيم من فرنسا - اشتد ساعده المسرحى ، لفة وفكرا وقتنا ، وتأثر بتكتيك المسرح الأوروبى ، والتطورات المسرحية التى طرأت على فن الكتابة والديكور والإخراج ، رجع الحكيم وأراد أن يلقى فترة ما قبل فرنسا من حياته الفكرية ، ولكننا نراها أساسا لا بد منه ، يدل على مدى التطور الذى سار فيه الحكيم ، والنوع الذى استقى منه وواصل السقيا فى فترة ما بعد فرنسا . لقد تطور الحكيم ونضج ، ولكنسه لم يترك تراثه الفكرى ، بل مزجه فى قالب حديث ، وصنع من المضمون الفكرى ، والقالب الجديد بناء متكامل فيه سحر الشرق يعبق فى اطار الفكر المعاصر ، وخرج من اللونين بمسرح من نوع فريد ، أراد أن يطلق عليه اسم المسرح الذهنى ، الذى يهتم بالفكرة والمضمون أكثر من الحركة المسرحية ، لدرجة تجعل من المسرحية أحيانا مجرد حوار فلسفى يكفى أن تسامعه أو تقرأه دون أن تراه مجسما على خشبة المسرح ولكن ينسى القائلون بهذا الرأى أن الحكيم - وهو فنان المسرح الدارس - كتب مسرحياته فى اطار حركة مستمرة تخيلها هو على شكل تعليمات مسرحية مصاحبة للحوار ، أو شارحة للأدوار ، وينبغى أن يتخيلها المخرج - وهو فى الوقت نفسه فنان له وجهة

استلهم الحكيم حدنا تاريخيا وقع في عهد السلطان ابن معز الدين أيك ، وقف خلاله شيخ الصنماء العزيز بن عبد السلام في وجه ظمئان المماليك ... وينتصر الحق على القوة ، والثاقبون على السيف ، وإن كانت المسرحية لم تنص على ذلك صراحة ، ومعنا يذكر أن المسرحية نشرت أولا بالفرنسية أيام أن كان الحكيم ممثلا دائما لمصر في اليونسكو بباريس ، ومثلت على مسارح فرنسا .. ثم نشرها بالعربية مع مقدمة طويلة وقدمت على مسارح مصر وأخرجها فتوح نشاطي .

وفي عام ١٩٦٤ قدم الحكيم مسرحية شمس النهار مستخدما فيها أسلوب ألف ليلة وليلة وأخيلة القمص الشعبي المتداول ، فجاءت الفكرة بسيطة سهلة واضحة ومباشرة ، شمس النهار أميرة - ثبه شهر زاد - تنزل الى مستوى الشعب لتكتشف أن العمل هو كل شيء في الوجود وليس الفتى أو الذهب ، وأن الأفضل لديها من يعمل بيده ولذلك تقرر الزواج من قهر الزمان رغم شقوره ، وتترك الأمر حمدان رغم ثرائه ، فالمسرحية بذلك تؤكد قيده العمل ، وتأخذ من جو التراث موضوعها وأسلوبها .. ثم نصل إلى آخر أعمال الحكيم وهو المسرحية المرتجلة : « هارون الرشيد وهارون الرشيد » ، ولم تقدم بعد ، وهي قصيرة تقوم على عوقف من التراث العربي لهارون الرشيد الذي يكتشف يوما مقلدا له يبتز باسم السلطان الأصلي أموال الناس ، وأنه تاجر غنى فتن بامرأة جميلة فتزوجها ، وتثنى به امرأة عجوز حتى يتركها ، ولما يعلم هارون الرشيد بذلك يعمل على التوفيق بينهما ويجمع الزوج على زوجته لتبدأ الحياة بينهما من جديد ..

هذه الأعمال ، وغيرها مما سنشير إليه ، ينبغي أن تكون أمام مسرحنا الإسلامي المرتقب علامات على الطريق ، وما أزر تراننا بأمثالها من أفكار ومواقف .

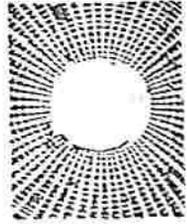
١٩٤٤) وترجمت للفرنسية وعرضت على مسرح فرقة الكوميدي ترانسيز في باريس عام ١٩٥٥ ، بشكل يقارب لون الباليه لما احتوته من رقص وغناء وموسيقى وما لعبته الإضاءة والألوان والملابس والديكور فيها من اخفاء اللون الشرقي الأسطوري العالم عليها ، وهي إلى جانب كونها مسرحية متعددة الجوانب الفنية ، تعتبر عملا نعتيا يثير قضية فكرية اطارها متناقضات الحياة وإن تكون الغلبة ، للمثل أم للقلب أم للتجدد ، للعلم أم للابمان ، ومن مسرحيات هذه الفترة أيضا تذكر مسرحية الصندوق التي تدور أحداثها بين الوليد بن عبد الملك وملكته حول الشاعر وضاح ، إذ أن الملكة تحبه ، وتحتال للقياد سرا ، والوليد يضبط عواطفه حتى يقع في يده فتكون النهاية ، ولكن التكافؤ الفكري بين الوليد والملكة بظلال إلى النهاية في صراع متساو ومتزن ، وهي بذلك تعتمد على أصل عربي يأخذ من التراث موضوعه ، ومن العرض أحدث التطورات المسرحية ، ولا ينسى الحكيم فيها استخدام عنصر الغناء والرقص والموسيقى ليفنى على جوها طعم الشرق وروحته . ونذكر أيضا « أشعب أمير الطفيليين » ، وفيه يحول القمامة والنادرة إلى عمل فتى وروائي متطور ، ومشاهد قصيرة درامية ، وفي عام ١٩٦٠ يقدم الحكيم مسرحية « السلطان الحائر » وهي من نوع الأدبريت الذي يعرض لأحد متناقضات الحياة ، وهو التعارض بين القوة والقانون ، أو بين السيادة والحرية والعبودية ، وتدور أحداثها في إطار من عهد المماليك يوم كان الشعب منفصلا عن الحاكم ، وكان موقف الشعب هو موقف المتفرج على حاكميه وقد

أنبياء الله



تأليف : أحمد بهجت عرض : بكر رشوان

يزيد عطش الحياة الى شمس تضيء بغير ان تحرق او تحترق ..
شمس تستمد ضوءها من نور السماوات والأرض .. جبل جلالة ..
هؤلاء هم الأنبياء .. ولقد تناولت قصص الأنبياء كتب كثيرة وأقلام
عديدة .. ولكن الجديد في هذا الكتاب ((أنبياء الله)) للاستاذ أحمد بهجت
هو أسلوب تناول وزاوية الرؤية والاحساس المتفرد بمغزى القصة الى
جوار التنس انصوفي الذي يحكم النظرة العامة .. ليس هذا اكتساب
تاريخياً يزوي قصص الأنبياء بحياد بارد ، كما أنه ليس أطلالة تقليدية
على متحف التذكيرات الدينية القديمة .. إنما هو بعث لثورات المسافرين
دائماً الى الله .. ابتداء من آدم عليه السلام وانتهاء بمحمد صلى الله
عليه وسلم ..



والإهداء الذي يقدم به المؤلف كتابه ضوءاً كشافاً على الروح التي
سيطرت على قلم الكاتب وهو يصوغ كتابه .. هو ليس كتاباً تقليدياً
كما قلنا فليكن الإهداء من نفس النوع .. ينبع من نفس النبع الصافي ..
يقول المؤلف في الإهداء :

((أو أنه تكرم وسمح ، بأن أضع خدي على التراب وأبكي حتى ينبت
أعشاب من دموعي .. فسوف أهدى الكتاب اليه .. الى الروح الأمين :
جبرئيل عليه السلام . إيماناً بالقيوم .. وخشوعاً للجلال .. واعتزازاً
بفضله على البشر ، بوصفه رسول رب العالمين الى الأنبياء .. مع اعتذار
عميق وخيرف مشفق لحرارة الطين الخاطيء على مجرد التوجه اليه
بالحديث فضلاً عن الإهداء)) .

لك حتى يكون هو المظهر لك .. متى غبت حتى تحتاج
الى دليل يدل عليك .. ومتى بعدت حتى تكون الأثار
هي التي توصل اليك .. شتان بين من يراه ويستدل
به ومن لا يراه فيستدل عليه) .. سئل أحد العارفين
عن الدليل على وجود الله .. فقال : الله قيل له :
لما العقل ؟ .. قال : العقل عاجز لا يدل الا على
عاجز مثله ..

من نقطة البدء هذه يقطع المحققون بان اثبات
وجود الله تعالى بالعقل محال .. واذا كان الاسلام هو
المستول عن قيام التهج التجريبي في دنيا المادة ، فانه
قد بين للعقل حدوده التي يتوقف عندها .. وفي دنيا

ذلك هو الإهداء - القريب الى النداء الصوفي -
الذي قدم به الكاتب كتابه الى القارئ .. وبعد
الإهداء يدخل المؤلف في الموضوع مستفتحاً بلفظ
الجلالة ((الله)) .. ويقول . في البدء كان الله ..
وقبل بداية البدء كان الله .. وعند استدال الستار
ايضا يكون الله .. هو الوجود بحق وكل ما عده صور
محددة وأطياف مخلوقة .. لا نقول اننا نستدل
بوجود الكون على وجود الله .. إنما نستدل بوجود
الله تعالى على وجود الكون .. ويستشهد بقول ابن
عطاء الله .. (الهى كيف يستدل عليك بما هو لى
وجوده مقتر اليك .. ليكون لفرك من الظهور ما ليس

امام قصة تدعو مباشرة لشيء بينما هي في نفس الوقت عمل فني معجز .. ولعل هذه أول اشارة لافتة لاعجاز القرآن وكونه من عند الله تعالى يستحيل على بشر مهما أوتى من عقوبة .

أبو البشر :

وتبدأ قصص الانبياء بقصة آدم عليه السلام .. فلقد انصرفت مشيئة الله تعالى الى خلق آدم .. قال الله بارك وتعالى للملائكة : اني جاعل في الارض خليفة .. اختلف الناس في معنى خلافة آدم . فمن قائل انه خليفة لجنس سبق على الارض وكان هذا الجنس يفسد فيها ويسفك الدماء .. ومن قائل انه كان خليفة لله تعالى بمعنى انه خليفة في امضاء احكامه وأوامره لانه أول رسول الى الارض ..

سأل أبو ذر رسول الله صلى الله عليه وسلم عن آدم : انبيا كان مرسلًا ؟

قال : نعم .. قيل : لمن كان رسولا ولم يكن في الارض أحد .. قال : كان رسولا الى أبشائه .. ويمضى الكتاب في عرض قصة آدم .. آدم والملائكة .. آدم وابلis .. آدم والاسماء فلقد أعطاه الله تعالى سر القدرة على اختصار الاشياء في رموز ومسميات .. والاسماء هنا هي العلم والمعرفة .. آدم وحواء .. آدم في الجنة فلقد كانت حياة آدم وحواء في الجنة شيئًا يشبه الحلم الجميل الملون .. ثم قصة الشجرة المحرمة وكيف أكل منها آدم (وعصى آدم ربه فغوى) وأصدر الله أمره بالهبوط من الجنة .. وهبط آدم وحواء الى الارض ، خرجا من الجنة . كان آدم حزينًا وكانت حواء لا تكف عن البكاء وكانت توبتهما صادقة فتقبل الله منهما التوبة وأخبرهما الله ان الارض هي مكانهما الاصلى يعيشان فيها ويموتان عليها ويخرجان منها يوم البعث .. « قال : فيها يحيون وفيها يموتون ومنها تخرجون .. » .. ثم تمضى القصة حتى نصل الى أول جريمة قتل على الارض .. قتل أحد أبناء آدم شقيقه .. قتل الشرير اخاه

الغيب لا يلجا المسلم الى العقل وانما يلجا الى الوحي ياخذ عنه ويكتفى به ويصدق رسوله الذي أنزل عليه .. قال الامام الجنييد : « لا يعرف الله تعالى الا الله تعالى » ..

وقال الامام الغزالي : « كل ما دار في وهمك وتصوره ذهنك وتخيله عقلك ، فالله غير ذلك » .. والكلماتان تضمعان العقل البشري في مكانه الصحيح من معرفة الله .

وتبدأ الرحلة ...

ثم بعد ذلك تبدأ الرحلة مع انبياء الله فيتحدث المؤلف من أمر التكوين (انما أمره اذا أراد شيئًا أن يقول له كن فيكون) وأمر التكوين بالنسبة لنا غيب .. ولقد حدثنا الله تعالى انه خلق السموات والارض وما بينهما في ستة ايام .. قال الله تعالى (الله الذى خلق السموات والارض وما بينهما في ستة ايام ثم استوى على العرش) .. أمر الله السموات والارض وما بينهما أن تكون أو تكون في ستة ايام .. فكانت في ستة ايام .. انتهى الامر ونفذت مشيئة الله تعالى .. وخلق الكون .

ثم يتحدث بعد ذلك عن الملائكة والجن ويصل الى قصص الانبياء في القرآن الكريم ، فالقرآن الكريم ينطوي على عديد من التخصص .. أهمها قصص الانبياء .. وترد قصص الانبياء في القرآن كجزء من نسيجه الدينى بمعنى أن القصة في القرآن ليست عملاً فنياً مستقلاً في موضوعه وطريقة عرضه وادارة حوادثه شأن القصة الفنية الحرة .. انما ترد القصة في القرآن مقيدة بغرض دينى وترد أساسا للدعوة أو للدعاية لهذا الغرض الدينى ، ولقد كان المفروض طبقاً لهذا التقييد أن تجرى القصص خالية من القيمة الفنية ، ونحن نعرف الآن انه يستحيل على كاتب من البشر أن يوظف فنه للدعاية لشيء ويستطيع أن ينتج فناً في نفس الوقت .. ولكن مما يثير الدهشة المبيقة أن ينكسر هذا القانون التقيدى في قصص القرآن فاذا نحن

الطيب .. قتل قابيل هابيل .. وتصل الى موت آدم ويصورها المؤلف بقلمه تصويرا رقيقا شافيا فيقول : على فراش من أغصان الشجر والورود يرقد آدم بلحيته البيضاء ووجهه الطيب .. أتأوه جميعا يقفون حوله في انتظار وصيته ، وتحدث آدم فأفهم ابتداء ان هناك سفينة واحدة لنجاة الانسان وسلاحا واحدا لانتصاره ، هذه السفينة هي هدى الله وهذا السلام هو كلمات الله .. طمأن آدم ابتداء بان الله لن يترك الانسان وحده على الارض انما سيرسل انبياءه لهدايته واتقائه ، وسيختلف الانبياء في الاسماء والصفات والمعجزات ولكنهم سيجمعون على شيء واحد : الدعوة الى عبادة الله وحده .. وتلك كانت وصية آدم لابنائه .. وانتهى آدم من وصيته وأغمض عينيه . دخل الملائكة حجرته وأحاطوا به وتعرف بينهم على ملك الموت .. وابتسم قلبه للسلام العميق وهبت على روحه رائحة أزهار الجنة .. »

ويضمي كتاب انبياء الله في عرض قصص انبياء الله بملوه الغريد وطريقته المتفردة في العرض ، ليس تاريخا صرفا - فيحكي قصة نوح عليه السلام وقصة هود وقصة صالح وقصة ابراهيم الخليل الذي يقول في تقديمه : يتفرد ابراهيم عليه الصلاة والسلام بمكانة خاصة بين انبياء الله فهو أحد أولى العزم الخمسة الكبار الذين أخذ الله منهم ميثاقا غليظا وهم : نوح و ابراهيم وعيسى ومحمد بترتيب بعثهم .. وهو النبي الذي ابتلاه الله ببلاء مبين .. بلاء فوق قدرة البشر وطاقة الانصاب ورغم حدة الشدة وعتت البلاء كان ابراهيم هو العبد الذي وفي وزاد على الوفاء بالاحسان .. يقول الله تعالى في سورة النجم (و ابراهيم الذي وفى) .. كان ابراهيم الخليل جدا وأبا لكل انبياء الله الذين جاءوا بعده .. نبي هادئ متسامح حلیم أوامه منيب .. قال تعالى في سورة هود (ان ابراهيم لحليم أوامه منيب) وقال في سورة الصافات (سلام على ابراهيم) .. هكذا

تحدث الجلال الخالق عن عبده ابراهيم .

ويضمي بنا الكتاب عبر قصة لوط ثم قصة اسماعيل وقصة اسحق ويعقوب وقصة يوسف وشعيب والياس وادريس واليسع وذا الكفل ثم قصة ايوب ويونس ثم موسى وهارون وداود وسليمان وزكريا ويحيى ثم قصة عيسى عليه السلام ..
تتمت عليه أنصلاة والسلام :

ثم نصل الى خاتم الرسل والانبياء : محمد صلى الله عليه وسلم ويفرد الكتاب لقصة المصطفى صلى الله عليه وسلم صفحات طوالا تبلغ حوالي 115 صفحة يحكى فيها قصة الرسول الكريم وصراعه من أجل نشر راية الحق والاسلام .. فحين انطلقت شذوع التوحيد في مشارق الارض ومفاريها واوشك الظلام الكثيف أن يطبق على العقل ولم يعد هناك غير قلة قليلة من الغبراء الموحدين شاءت رحمة الله تعالى أن تبعث محمدا عليه الصلاة والسلام بأخر رسالات السماء الى الارض .. ووسط كآبة الحياة وليها الموحش جاء شمس الانبياء ، جاء استجابة لدعوة ابراهيم خليل الله وجاء تصديقا لبشرى عيسى روح الله وكلمته .. يصلى عليه الله عز وجل رحمة وبركة وتصلى عليه الملائكة ثناء واستغفارا ويصلى عليه المؤمنون تكريما وتعظيما .. يقول الله تعالى في سورة الاحزاب (ان الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما) .. ومن قبله أرسل الله تعالى انبياء رحمة لقومهم وزمانهم .. وأرسله الله تعالى رحمة للعالمين .. جاء رحمة مطلقة لقومه وزمانه ولن يجيء بعدهم من الاقوام والازمنة على تماكب الايام وتوالي الدهور .. قال الحق في سورة الانبياء (وما أرسلناك الا رحمة للعالمين) .. ولقد كان جوهر دعوات الانبياء السابقين عليه هو الاسلام .. وكان عنوان رسالته هو الاسلام .. فتأمل أنت أى اعجاز أن يكون العنوان جوهرها ويكون الجوهرا عمقا بلا قاع ، وقمة بلا نهاية .. ! ذلك هو

تليت الآية على عمر بن الخطاب فيكى .. ! احس
ان الله تبارك وتعالى قد أنهى مهمة رسوله .. احس
ان النص القرآنى يعنى الرسول لقومه .

كلمة للكاتب :

وقبل ان نختم المقال نحب ان نشر الى
كلمة بوجهها الكاتب في نهاية كتابه الى القارىء
يقول فيها انه يود ان يعترف انه ليس مؤلف
هذا الكتاب لان التأليف يعنى الخلق والإبداع
وكل ما في كتاب أنبياء الله ورد في كتب وأفكار
سابقة ، وربما كان الجديد في الكتاب هو
اسلوب التقديم وزاوية الرؤية .. « واذن فلا
فضل لى فيه ان أصبت ، للعلماء السابقين
والمعاصرين ثواب هذا الفضل .. أما الخطأ
فأراني مغترا لاحتماله وحدى » .

هكذا يقول الاستاذ أحمد بهجت وهو
تواضع العلماء والباحثين ذوى القلوب المرهفة
.. نرجو من الله تعالى أن يشبهه بقدر ما أعطى
وان يهديه بقدر ما اجتهد .. !

محمد بن عبد الله بن عبد المطلب .. سيد أبناء آدم
وعبد الله ورسوله ورحمة الله المهداة للبشر .. وذلك
هو الإسلام .. دعوة عالمية لا تختص بجنس دون جنس
أو لون دون لون أو قوم دون قوم أو أرض دون أرض
.. دعوة انسانية شاملة تريد ربط العلم والحريه
والجهاد بهدف أعلى هو توحيد الله وتزبيحه والإيمان
باليوم الآخر وقيام الناس جميعا لرب العالمين ..

ويعنى الكتاب ليروى قصة المصطفى صلى الله
عليه وسلم .. جهاده .. أخلاقه .. وصبره وجلده
حيال تن ما صادفه من عقبات حتى انتصر الحق على
الباطل .. وأكمل الله للمسلمين دينهم .. حتى جاءت
حجة الوداع ونزل الوحي على الرسول الكريم في
عرفات بقوله تعالى .. (اليوم أكملت لكم دينكم
وأتممت عليكم نعمتى ورضيت لكم الإسلام ديناً) ..

مجاهدات أزوياء

محمد فوزان السعيدات

بالعامة والتلوم وبتى مطروحة يتقدم إلى بطل العيو الرئيس المؤمن محمد فوزان السعيدات يأخلص الترشية بالعيد الثالث والعشرون للشورة

بليضون ٢٢ العامرية ١٤٩٤ هـ

مجتمع الشباب المسلمين

اشكركم على برقيتكم الرقيقة
متمنيا لكم ولاخواتكم التوفيق
والنجاح والله يحفظكم ويرعاكم .
الحسن بن طلال

تقديم : إبراهيم سلام

مهرجان الشباب المسلمين بالقاهرة في افتتاح قناة السويس



انطلقت جمعية الشبان المسلمين
بالتعارف ومهرجانا كبيرا احتفالا باعادة
فتح قناة السويس وقد تضمن
المهرجان عرضا رياضيا لفرق
الجمعية الى جانب السهر الهادف
ذكري في الصورة الاستاذ
مد الفخر سعيد نائب رئيس
المجلس الاعلى للشباب المسلمين
وفضيلة الدكتور احمد الشرباصي
الامين العام للمجلس الاعلى للشباب
المسلمين وامين عام فرع القاهرة ،
والاستاذ مصطفى حنطلي أمين

صندوق جمعية الشبان المسلمين بالقاهرة والاستاذ عبد الله شمس
الدين عضو مجلس الإدارة ، والدكتورة زهيرة عابدين رئيسة
جمعية الشابات المسلمات بالقاهرة والاستاذ الطوخي مراقب الشؤون
المالية والإدارية بمعهد الدراسات الإسلامية .

يسألونك

للأستاذ الدكتور أحمد الشرباصي

الذي استاذ الدكتور أحمد الشرباصي الأمين العام
لجمعية الشبان المسلمين بالقاهرة . والأمين العام للمجلس
الاعلى للشباب المسلمين محاضرة بعنوان « يا نساء النبي »
كما التي محاضرة أخرى بعنوان « يسألونك » وذلك ضمن
برنامج النشاط الديني والثقافي بجمعية الشبان المسلمين
بالقاهرة .



تحية الرئيس السادات

لأعضاء المؤتمر انعام للشبان المسلمين

تسليت بالسكر ولامنتان برقيتكم الرقيقة التي بعثتم بها الى باسمكم
وباسم أعضاء المؤتمر العام لجمعيات الشبان المسلمين وانى اقد اقدر لكم
سبب ما سويتم منه من مشاعر صادقة ادعو الله عز وجل ان يرعى
على طريق الحق خطانا من اجل عزة الوطن ونصرته ورفاهية مواطنينا
كما ابعث اليكم والى الجميع باطيب تمنيات الصحة والسعادة والتوفيق .
محمد أنور لسادات

•• هذا هو نص البرقية التي تفضل السيد الرئيس محمد أنور
السادات فارسلها لفضية الشيخ احمد حسن الباقورى رئيس المجلس
الاعلى للشبان المسلمين ردا على برقيته التي ارسلها لسيادة الرئيس
بمناسبة انعقاد المؤتمر العام لجمعيات الشبان المسلمين .. هذا نصها :
السيد الرئيس محمد أنور السادات

رئيس جمهورية مصر العربية

بمناسبة انعقاد المؤتمر العام لجمعيات الشبان المسلمين اليوم ،
وتنفيذا لقراراته ارفع الى سيادتكم صادق الولاء وخالص التحية ،
سائلين الله عز وجل ان ينصر بكم الحق ويثبت دعائم العدل ، ويصون
قدسية السلام ، وان يحفظكم ذخر الشعبنا المصرى العريق ، وفخرا
لامتنا العربية العظيمة ، والله سميع مجيب الدعاء .

احمد حسن الساقورى
رئيس المجلس الاعلى
للشبان المسلمين

القاهرة :

بنها :

تقيم جمعية الشبان المسلمين بالقاهرة مسكرا
صيغيا لاعضائها وذلك بجمعية الشبان المسلمين
بالاسكندرية . قيمة الاشتراك جنيهان لمدة عشرة
ايام للاقامة والنهاب والعودة .

يبدأ الفوج الاول من اول اغسطس والثانى من
١١ اغسطس والثالث من ٢١ اغسطس .

يشرف على العسكر الاستاذ زكى عبد التواب
سكرتير القسم الاجتماعى مع لجنة من سكرتيرى
ومشرقى الاقسام بالجمعية .

• تم عقد مؤتمر الشبان المسلمين بالقليوبية
برئاسة المهندس محمد أنور الهراس رئيس مجلس
ادارة جمعية الشبان المسلمين بنها .

وقرر المؤتمر تنشيط حركة الدعوة الاسلامية
والتربية الدينية والثقافة باعتبار ان ذلك يمثل
الهدف الاساسى من اهداف الشبان المسلمين .

واتفق على ضرورة المزيد من التعاون بين جمعيات
الشبان المسلمين بدائرة محافظة القليوبية ،

والاستعانة بالعلماء والاساتذة واعلام الفكر والثقافة في تحقيق الهدف المذكور - هذا الى جانب تبادل الزيارات الثقافية والرياضية بين الشباب من اعضاء الجمعيات .

شها :

• تم تسجيل حلقات دينية ضمن برنامج « من تسجيلاتنا الخارجية » وحلقة في برنامج من بيوت الله للدكتور عبد العزيز عبيد عميد كلية اصول الدين وذلك بعنوان « المؤمن القوى خير واحب الى الله » وحلقة اخرى لصاحب الفضيلة الشيخ السيد سابق مدير عام التدريب بوزارة الاوقاف بعنوان « شخصية المسلم » .

طنطا :

• تم اعداد قاعة استذكار مجهزة للاطلاع ومنتدى علمي وثقافي بمكتبة جمعية الشبان المسلمين بطنطا .. الى جانب مدرسة الجمعية لتربية الاطفال تربية اسلامية .

سقايا :

• تم افتتاح معرض الاعداف بجمعية الشبان المسلمين بسقايا محافظة البحر الاحمر - وقد لاقى هذا المعرض نجاحا كبيرا .



• السيد احمد عبد الهادي التصبي
محافظ الغربية يصفح الأستاذ الحاج رشاد الشريبي سكرتير عام جمعية الشبان المسلمين بالمحلة الكبرى بمناسبة منحه الخدمة العامة للكشافة الجوية في الحفل الكشفي الكبير الذي اقيم بنادي طنطا بمحافظة الغربية .

من نشاط الشبان المسلمين بالعريش

• اقامت جمعية الشبان المسلمين بالعريش بمساكن المهجرين « بھاكستب » حفل تكريم للطلبة الناجحين من ابناء محافظة سيناء .

محبة الدين الخطيب

على الطريق الطويل الذي قطعتة جمعيات الشبان المسلمين في الدعوة الى الله ، وتربية الشباب المسلم ونشر الثقافة الاسلامية الواعية .
حقق رجالاتها رسالتها الكريمة ، ونهضوا بدعوتها البناءة ، وقام روادها الأوائل بالجهد النافع ، والعمل الصالح ، والجهاد المشكور .

من أشراف الرواد

ومجلة الفتح التي كانت مدرسة للصحافة الاسلامية .

• تولى رئاسة تحرير مجلة الازهر كما اشترك مع الرحوم الدكتور يحيى احمد الدرديري طيب الله ثراه واسكنه فسيح جناته - في تحرير مجلة الشبان المسلمين .

مجاهدا مناضلاوعالمنا عاملا ومفكرا اسلاميا واعيا .

• افتتح دار الفتح لتكون مركزا للتأليف الاسلامي تحقق التراث ونشر المؤلفات الاسلامية وتصدر الكتب والطبوعات .

كما اصدر مجلة الزهراء ،

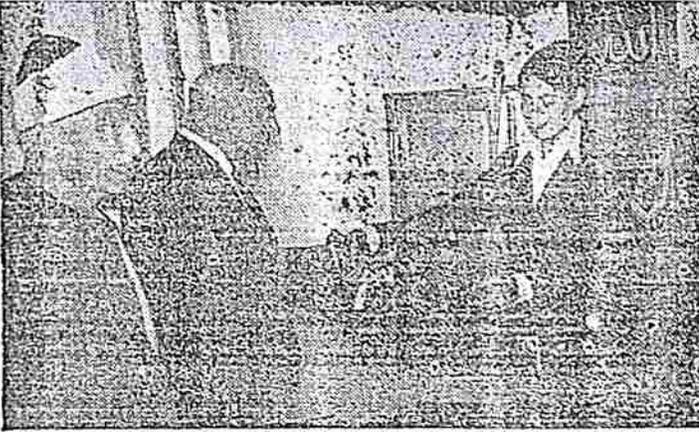
• يعد السيد/محبة الدين الخطيب من مؤسسي الشبان المسلمين . وقد أسهم بنور كبير في انشائها والنهوض بها وخاصة في المراحل الأولى من نشأتها .

• كان صاحب رسالة تميز بالصدق والاصالة وكان يعنى



XXXXXXXXXXXXXXXXXXXX
 مع الفائزين
 في المسابقة
 الدينية
 الكبرى
 XXXXXXXXXXXXXXXXXXXX

في الصورة الاولى
 الاستاذ صلاح توفيق خشبة
 رئيس جمعية الشبان
 المسلمين باسيوط يسلم
 عصام محمد عبد المجيد
 مناع احسد الفائزين في
 المسابقة الدينية الكبرى
 (المسلم الصغير) التي سبق
 للمجلة أن نظمتها ورصدت
 ١٥٠ جنيها للفائزين فيها..
 وقد فاز عصام بجائزة قدرها
 خمسة جنيهاً .. ويرى
 الى جواره والده .

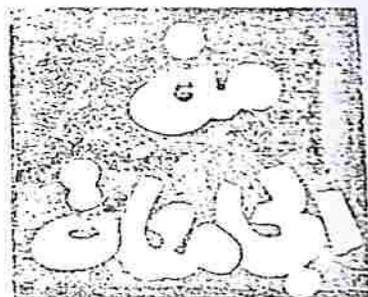


كما قام رئيس جمعية
 الشبان المسلمين بشبين
 الكوم بتسليم كل من الأخت
 ((أم هاشم على يوسف)) ،
 والسيد خطاب عمر حنطور
 الجائزة التي فاز بها كل
 منهما .. فهنيئاً للفائزين
 .. والى لقاء في مسابقة
 دينية كبرى .. والله الموفق
 والمستعان .



أقامت الجماعة الإسلامية بجامعة القاهرة معسكراً الإسلامى الثالث فى الشهر الماضى .. ولأول مرة يخص برنامج لتوعية الإسلامية للطالبات بعد ان كان مقتصراً فى العامين السابقين على الطلاب فقط .

كانت مدة المعسكر ١٥ يوماً عاشها الطلاب حياة إسلامية بمعناها الصحيح - صوم - صلاة - تلاوة قرآن - حلقات ذكر - محاضرات - مناقشات .



تقديم سوسن مصطفى

المعسكر الإسلامى الثالث بجامعة القاهرة

(الفقه والسيرة والتفسير والحديث) وحلقات للتعارف بين الكليات وبعضها وتلاوة آيات القرآن وذكر الله . والمحاضرات المشتركة بين الطلبة والطالبات حتى صلاة العشاء .

محاضرات ومناقشات

وعقدت طوال أيام المعسكر محاضرات يلقيها كبار أئمة الإسلام وعلمائه تدور خلالها المناقشات مع الطلاب وجمعت هذه المحاضرات فى كتب وزعت على الأعضاء .

وللطالبات برنامج خاص

ولأول مرة تشترك الطالبات فى المعسكر دون إقامة فالبرنامج يبدأ من الساعة الحادية عشرة بمحاضرات متبادلة بين د. زينب الغزالي والأستاذ إبراهيم عزت حيث تحدثت الدكتورة زينب عن العقيدة الإسلامية والفتاة المسلمة والام المسلمة والزوجة المسلمة .. أما الدكتور إبراهيم عزت فهو يقدم تفسيراً للقرآن والفقه النسائى . أما الفترة المسائية فالبرنامج مشترك بين الطلاب . وتجرى أثناء

مسئولية جماعية

تقدم للمعسكر .. طالب الى جانب حوالى ١٠٠ طالب غير مقيمين وكلهم بجمعهم هدف واحد وهو تطبيق المبادئ الإسلامية ودعم الروح الدينية بين الشباب . يعيش الطلاب حياة إسلامية فكراً وسلوكاً بهدف التدريب على التربية الإسلامية الصحيحة بعيداً عن أى حركات فكرية أخرى . وذلك على يد علماء الإسلام التخصصيين والقادرين فى الوقت نفسه على التعامل مع الشباب .

أما عن ادارة المعسكر فهى جماعية وكل الكليات ممثلة فيها .

حياة إسلامية

كان البرنامج اليومى للطلاب المقيمين بالمدينة الجامعية يبدأ فى الساعة الرابعة صباحاً ، حيث يستيقظ الجميع لصلاة الفجر جماعة وبعدما تعقد حلقات لترتيل القرآن ثم تعقد الحلقات لمناقشة قضايا الإسلام وقراءة الكتب الدينية . وبعد صلاة الظهر تعقد محاضرات تعليمية فى العلوم التخصصية

المسكـر مسابـقات في حفـظ القرآن والتفسـير . ووزع
كتاب المرأة في التصور الاسلامي وتجرى حوله حلقات
الناقشة .

الاستفادة من التجربة

لقد خرج المسكـر هذا العام بشكل افضل
حيث حرص المسئولون فيه على الاستفادة من
التجربة في العامين السابقين وكان ابرز ما جد فيه
الاتي :

- كل الجماعات الاسلامية شاركت في اعداد
المسكـر ، فمند ١٣ شهراً والاعداد للمسكـر يشارك
فيه مندوب من كل جماعة وبذلك شاركت كل
الكلبات .

- كانت تعقد دروس تخصصية في فترة الصباح
في الفقه والتفسـير .

- ولأول مرة بدأت الطالبات يشاركن في
المسكـر .

شخصية

جامعية

د . عاطف وصفي

استاذ علم الاجتماع
بآداب القاهرة



● حصل على ليسانس الآداب المتناز سنة
١٩٥٢ ، والماجستير سنة ١٩٥٨ من
جامعة القاهرة .

● حصل على الدكتوراه من جامعة ميشيغان
بأمريكا سنة ١٩٦٤ .

● أجرى أربعة أبحاث علمية أهمها بحث
عن ظاهرة امتزاج الثقافة العربية
والثقافة الأمريكية .

● قام بتأليف ثمانية كتب منها اثنان باللغة
الانجليزية . وأهم مؤلفاته الانتروبولوجيا
الثقافية - الثقافة الشخصية - دراسات
في علم الاجتماع الحضري - المجتمع العربي
- كندريه - مسح اجتماعي لحي الوليدية
بأسيوط .

● ذهب في بعثة بأمريكا من سنة ١٩٦٠ الى
سنة ١٩٦٤ . ثم أعيد للتدريس بجامعة
بيروت من ١٩٦٩ الى ١٩٧٢ .

● من نشاطه العلمي خارج الجامعة المشاركة
في أبحاث المركز القومي للبحوث الاجتماعية
والجنائية .



نادي طروح الرباطي

أعضاء النادي ومجلس الإدارة
يتقدمون الى الزعيم المؤمن

محمد الفوز الساقول

بأتموه شاعر النهضة بالعهد الثالث والعشرون
لتورة ٢٣ يوليو المجيدة داعين الله
أن يكتب على طريقه النصر فظالم

<ul style="list-style-type: none"> ● فيصل عبدالواحد ● رشيد احمد البديري ● محمد عبد الحميد عبد ● احمد المنوره ● رضا امين المرسي 	<ul style="list-style-type: none"> ● هبة امين ابراهيم ● رواق فزيع ● زهر الدين جمعة ● رئيس مجلس الإدارة ● رشيد / حامد سليمان
---	--

دورقة مع مقرر جماعة شباب الإسلام

يقترعون من أن الجمعيات الدينية حديثة أنشأة رغبنا أصبحها دورها المتحسوس في نشر وتدعيم القيم الدينية عند الشباب .

وهذه الجمعيات لا يتم تشكيلها بالانتخاب أو بالتعيين وليس بها مناصب ومراكز ، وإنما تقوم أساساً على اكتاف الشباب المتحمس للإسلام والقيود على دينه .

مواعيد الامتحانات طبقاً لرغبة الطلاب . والمساعدة لتناسب أوقات الصلاة ، الى جانب المحاضرات والندوات الإسلامية طوال العام . ونحن نشجع نشاط الكتابة الدينية .

••• أما عن مصادر تمويل الجماعة فيقول :

أن المصدر الرئيسي للتمويل هو تبرعات طلاب الكلية ودعم اتحاد الطلاب . كما تلقت الجماعة مساعدات من المهندس عثمان أحمد عثمان وزير الإسكان والتعمير والجلس الأعلى للشؤون الإسلامية والإزهر .

مشروعات

وستقيم الجماعة قريبا معسكرا اسلاميا في قرية الأخماس مركز كوم حمادة بمحافظة البحيرة والجديد فيه هو الصيغة العملية المتمثلة في التعمير وهو بناء واستكمال مدرسة القرية وهدم بركة . الى جانب برنامج الدعوة والتوعية الإسلامية . ونستعد لإصدار العدد الخامس من مجلة شباب الإسلام وستصدر خلال أيام الطبعة الثانية من كتاب « حزب الله في مواجهة حزب الشيطان » للزميل وائل عثمان .

وسكت برهة وقال : المفروض أنني سأخرج من الكلية هذا العام وسأترك مسؤولية قيادة الجماعة الى زميلي السيد العزازی وهو من أنشط الأعضاء بالجماعة . وما أتمناه هو أن تتعاون الجمعيات الدينية على مستوى الجامعة لأنه يربطها هدف واحد .

••• أجرى الحديث : إبراهيم قاعود •

وستبدأ في هذا العدد أول حديث مع الأخ عدلي مصطفى مقرر جماعة شباب الإسلام بكلية الهندسة جامعة القاهرة ..

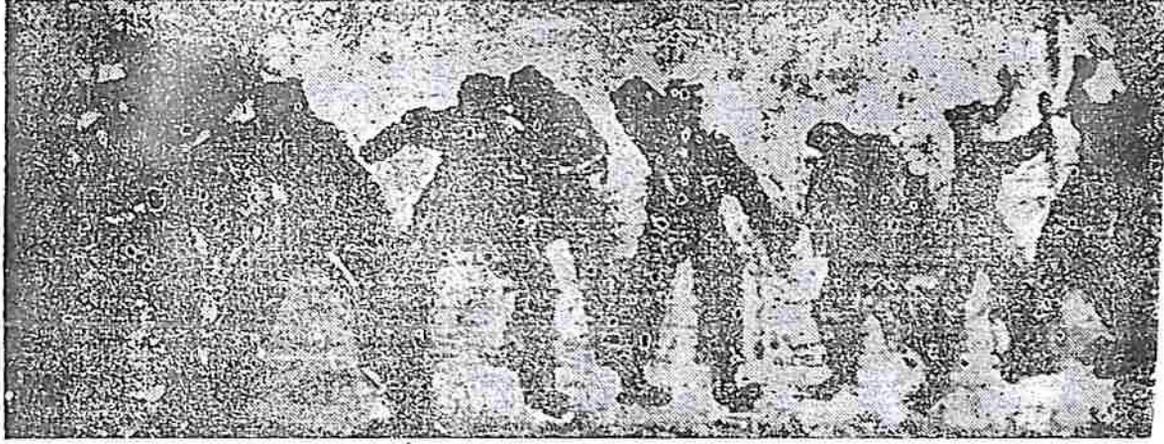
سأله : متى كانت البداية الحقيقية للجماعة ، وما هي أسباب نشأتها ؟
• في نوفمبر ١٩٧٢ كانت الحاجة ملحة لإنشاء جماعة إسلامية لمواجهة التيارات المادية . أقمتها أسبوعاً للدعوة الإسلامية وانتهى بالاطلاق يتكون جماعة شباب الإسلام . وكانت الجماعة هي التيار الإسلامي الوحيد في الحركات الطلابية الأخيرة .

••• ما هي أهم أنشطة وإنجازات الجماعة ؟

وأخذ يرد المشروعات بسرعة وبدقة وكأنه يقرأ من كتاب .

• أصدرت الجماعة بيانات تطرح فيها الحل الإسلامي لمشاكل الجماهير . وتقيم الجماعة منذ نشأتها معسكرا اسلاميا متجولا صيف كل عام . بدأت في قرية شوبك مركز ديوب نجم بالشرقية لمحو الامية الإسلامية وذلك في صيف ١٩٧٢ . وأقمنا معسكرا الثاني في بساتين الاسماعيلية . كما تصدر الجماعة منذ عام ١٩٧٢ مجلة باسم الجماعة صدر منها أربعة أعداد . وأقمنا العديد من الأسابيع الإسلامية كان أهمها أسبوع الأخت المسلمة الذي استمر نشاطه طوال العام تحت اشراف الطالبة اعتمام الصراف . وأسبوع الشعوب الإسلامية المضطهدة .

وأضاف عدلي مصطفى : لقد كان للجماعة دورها في حل مشكلات الكلية في العام الماضي منها تغيير



تعمير سيناء

لوحة مختارة من المعرض القومي للشباب بمناسبة ثورة ٢٣ يوليو .. وتمتاز بالديناميكية في البناء والتكوين وتضم آمال شعب سيناء في حاضره ومستقبله .. واللوحة للفنان مصطفى بكر عضو مجلس ادارة جمعية الشبان المسلمين بالعريش.

جولة داخل الجامعات

من انجلترا والمانيا لرفع كفاءة العمل بها .

• اقام فريق الجواله بجامعة القاهرة معسكر خدمة عامة بقرية ميت رهينة مركز البدرشين ، قام الطلاب بردم بركة مساحة فدان ونصف .

كما اقاموا معسكر القوافل العلاجية المتخصصة شارك فيه طلاب كليات الطب بأنواعها (بشرى ، بيطرى ، أسنان) ومعهد التمريض وكلية الزراعة . حيث تؤدي كل كلية خدمات للقرية في مجال تخصصها .

• قامت الادارة العامة للشئون الهندسية بجامعة القاهرة بعمليات اصلاح وترميم لدرجات ومنشآت الجامعة بحيث ينتهى ٨٠٪ منها قبل بداية العام الدراسي القادم . حيث ينتهى قريبا العمل بمدرجين جديدين بكلية التجارة يتسع كل منهما لـ ٢٥٠٠ طالب وملحق به مبنى للخدمات وصالة امتحان وايضا معامل جديدة بكلية الطب البيطرى ودور جديد بمبنى الطبعة .

• استودت مطبعة جامعة القاهرة ٤ ماكينات طباعة حديثة

اصلاح ٨٠٪ من منشآت جامعة القاهرة

• يقام طوال هذا الشهر المعسكر الاسلامى العام للجامعات الاسلامية بمحافظة اسيوط . تنظمه جمعية التربية الاسلامية بالتعاون مع المحافظة . يشعل برنامج المعسكر الذى يعقد بمقر جامعة الازهر باسيوط محاضرات للشيخ متولى الشعراوى والشيخ الفزالي والدكاترة محمد البهى وعبد الله رشوان والاساتذة سيد سابق وعبد العزيز عبد الستار والمستشار على جريشة

الرياضة

تقديم : مصطفى حفصي

ماذا تعرف عن : الرياضة السوداء ونشاطها الرياضي؟

سبق ان نشرت الرسالة الاسلامية سلسلة موضوعات عن النشاط الرياضي في المحيط الدولي وما يتعلق بها من دورات اولمبية ودورات اقليمية ودورات عربية .. تحدثنا عن الدورات المنرسية والتي تقام حاليا بالاسكندرية وعن الدورات الاقليمية ومنها دورة البحر الابيض التي يستقام هذا اشهر في الجزائر . . وسوف نشر على التوالي كل شيء عن الدورات الاقليمية وهي اكبر واعظم الدورات .. ثم الدورات العربية .



نشر الرياضة في جميع الدول الافريقية .. الرياضة متقدمة في بعضها ومتأخرة في البعض الاخر .. لا بد من تبادل الزيارات وزيادة الاحتكاك وببادل الخبرات بين هذه الدول .. وجاء التفكير في اقامة دورة افريقية وتمت فعلا واشترك فيها عدد كبير من الدول الافريقية في مختلف اللجان وزادت الاعداد المشتركة على مر السنين واصبح لافريقيا دورة رياضية على غرار الدورات الاقليمية والدورات الاولمبية ودورات البحر الابيض والدورات

هذه النواحي بارسال الخبراء والمدربين في مختلف الثعبات .. في مدى سنوات قليلة وبسيطة أصبح اسم الدول الافريقية على كل لسان واصبحت فرقها تقف ندا قويا مع الفرق الاوروبية والامريكية .. وكان لا بد من زيادة هذه الحركة ونشاطها فهناك عنصر جديد بدأ يشترك في المنافسات الرياضية الدولية بجانب اوربا وامريكا واسيا واستراليا .. انها افريقيا .. هذا المراد الجبار .. وخقوة بخقوة .. لا بد من

كانت هذه الدورات وهذه البطولات مقصورة على جميع دول العالم دون القارة الافريقية التي كانت تشترك اشترانا رهزيا في مثل هذه الدورات وكان في مقدمة الدول مصر .. كل ذلك بسبب ضعف الرياضة في إثارة السوداء بسبب الاجتلال .. وفجأة صحا المراد الاسود وطرد الاستعمار وبدا الانتعاش في افريقيا في جميع المرافق ومن بينها عرقق الرياضة .. عام بعد عام والتقدم مستمر في المجالات الرياضية .. وقامت مصر بدور فعال في المساهمة في

الفرقة .. وهي مسابقة الشطرنج
 بدأت الرياضة منذ القرن الثامن عشر
 في البلاد الأوربية ..
 وكانت الألعاب القديمة هي
 الشطرنج في تكوين الاتحادات الأوروبية
 لمختلف القارات .. وبالتالي
 تكوين رأى على العالم من حيث
 لتكون قوة كبرى في الاتحادات
 الدولية .. وسبقه هذه الشغرة
 العمل على التمارين التي تساهل
 ممكن من أبطال .. والتمسك في
 الاتحادات الأوروبية .. والتمسك
 .. ولم ذلك حتى أصبح هذه
 الدول الاتحادية من .. والتمسك
 في مختلف الاتحادات .. والتمسك
 الدولية كبرى .. والتمسك
 أمام القوة الكبرى من دول أوروبا
 وأمريكا وآسيا وغيرها غير المتكامل ..
 وبالتالي هذه الاتحادات
 .. هو اتحاد القارة الآسيوية
 الأولى في جميع أنحاء العالم ..
 وهي كرة القدم .. تكون الاتحادات
 الإفريقية لكرة القدم وأخذ حكمه
 بين الاتحادات الأوروبية وبالتالي
 المسابقات الآسيوية الكبرى التي تنظم
 على صحف العالم .. والتمسك
 .. ذاع صيته اسماء لاعبين
 أفريقيا البارزين تماما كما ذاع
 اسماء لاعبي أوروبا .. والتمسك ..
 ولم تقتصر المسابقات الإفريقية ..

التربية على نوع واحد من
 المسابقات .. بل تعدت هذه
 المسابقات .. منها الدورة
 الإفريقية لكرة القدم ويشترك
 فيها الفرق القومية للبلاد الإفريقية
 .. ثم مسابقة كأس أندية أفريقيا
 ويشترك فيها الأندية الفائزة
 ببطولة دولتها « أي بطل الدوري
 العام » ثم مسابقة أفريقيا لأبطال
 الخمس .. ويشترك فيها الأندية
 الفائزة ببطولة كأس دولتها ..
 « أي بطل الخمس » ثم بطولة
 أفريقيا والثلاثين .. يدخل الدورة
 الآسيوية الثلاثة .. ثم بطولة
 أفريقيا والتمسك .. يدخل
 مسابقة كأس العالم لكرة القدم ..
 وحكمتها أصبح المجال الكروي
 الإفريقي أكبر وأعظم اتجاها
 الدولية الكروية ..

وانضمت العديد من كرة
 القدم الى كرة السلة .. وتكون
 الاتحاد الإفريقي لكرة السلة
 وأصبح من أقوى الاتحادات
 ونظمت له بطولات إفريقية
 وبطولات أندية ثم لأول مرة تدخل
 المرأة الإفريقية المجال الرياضي
 فنظمت بطولات إفريقية للسيدات
 على غرار بطولات الرجال .. ومن
 هذه البطولات يدخل بطل أفريقيا
 الدورات الآسيوية ممثلا للقارة

الآسيوية .. ويتخذ النظام
 تكون الاتحاد الإفريقي لكرة
 الطائرة .. بطولات الفريقية
 ودورات الفريقية للرجال والسيدات
 أيضا .. ثم تكون الاتحاد الإفريقي
 لنس الطاولة .. بطولات الفريقية
 أيضا للرجال والسيدات فردي
 وزوجي وفرق .. ثم تكون الاتحاد
 الإفريقي للملاكمة .. ونظمت له
 دورات الفريقية للملاكمة وبطولات
 الفريقية ثم تكون الاتحاد الإفريقي
 للمصارعة .. ونظمت له بطولات
 أفريقية على أعلى المستويات
 أيضا .. ثم الاتحاد الإفريقي
 للجودو ونظمت له بطولات أفريقية
 ثم دورات أيضا .. وهكذا راحت
 الاتحادات الأخرى تحلو حذو
 هذه الاتحادات وبالتالي سوف
 تتكون اتحادات أفريقية لباقي
 الألعاب الأخرى ..

ان هذه المنظمة الإفريقية
 الرياضية الكبرى أصبحت من
 أقوى المنظمات العالمية في المجالات
 الرياضية وأصبح اسم الدول
 الإفريقية منتشرا في جميع أنحاء
 العالم الرياضي واسم الأبطال
 الإفريقيين على كل لسان ..
 وهكذا أخذت القارة السوداء
 مكانها اللائق بها في الميادين
 الرياضية العربية ..

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

((إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس))

أهل البيت ويطهرسركم تطهيرا))

عَدَى اللَّهُ الْعَظِيمِ



نخبة
بنت الحسن الأول
رضي عنها

من آل البيت
النبوي الحكرم

يقام : الشيخ منصور الشراعى عبيد

النربة الطيبة الصالحة يكتب لها العتود ويتحدث عنها بالاكبار والاعزاز ويحفظ التاريخ آثارها معمداني قول المصطفى (ان النبي قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة ان لا تكلموا سرا ولا تعزوا وأبشروا بالجنة التي كنتم توعدون نحن اولياؤكم في الحياة الدنيا وفي الآخرة ولكم فيها ما تشتهي أنفسكم ولكم فيها ما تدعون نزلا من غفور رحيم))



والسيدة نفيسة .. شريفة طاهرة وزهرة يانعة .. كريمة العنصر والميت .. هي من سلالة اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا .. من بيت النبوة .. من شجرة اصلها الجنة وفرعها في السماء تربي اكلها كل حين باذن ربها .. انها النقية المشيخة الزاهرة المسجدة .. العابدة المستلة .. قارئة القرآن ومفسرته .. العائلة الأديبة .. أهلها اجل والمساكين . نفيسة الدارين .. سليمة النبوة .. وفرع من آل رسالة حيث يقسول الرسول صلى الله عليه وسلم : ((خاتي الناس من أشجار شتى .. وخلقنا أنا وعلى بن أبي طالب من شجرة واحدة .. أنا اصلها .. وفاطمة فرعها وعلى لقاحها والحسن والحسين ثمارها .. وشيعتنا أوراقها .. فمن تعلق بفضن من أغصانها ساقه الى الجنة ومن تركها هوى الى النار)) .

الأول سنة ١١٥ هـ وكان مولدنا بمكة المكرمة فجمعت بين أفضل البقاع وأفضل الأيام . لان أفضل البقاع مكة بلا منازع وأفضل الأيام يوم ميلاد النبي وتامل معي قول أمين الشعراء شوقي .

ومن سلالة تلك الشجرة الطيبة . سيدتنا نفيسة
رضي الله عنها

● مولدها ●

شاء لها حسن الطالع الميمون ان نرى الدنيا في ذكرى ميلاد النبي الخاتم سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم حيث انها ولدت في الحادي عشر من شهر ربيع

يوم يتيه على الزمان صباحه

ومساؤه يعطسه وضياء

ولما علم أبوها بمولدها سر سرورا عظيما . ونظر إليها فإذا هي تشبه اخته «نفسية بنت زيد» رضى الله عنهم جميعا ، وعلى الفور سماها «نفسية» لتذكره بأخته الطيبة الصالحة النقية الكريمة صاحبة اليد الطولى في كفل الأيتام ورعاية اليتيمان ولأنها دفعت زوجها لفعل الكثير من الخيرات مما يذكر لها بالفضل . وتمنى أبوها أن تكون بنته على جانب من الصلاح مثلما لعمتها واندك سماها «نفسية»

❶ أبسوها

هو الحسن الأتور بن زيد الأبلج بن الحسن السبط بن علي بن أبي طالب رضى الله عنهم وارتدوا . فهمى من تلك الدعوة التى طابت فرعا وزكت أصلا . لقد كان الحسن أماما فى الدين عالما كبيرا من خيرة التابعين ثم أنه كان مجاب الدعوة لصلاحه وتحريره الحلال فى الأكل والشرب .

كان متواضعا جدا فقد حكى أنه دخل عليه أحد الشعراء فانشد بمدحه

« الله فرد وابن زيد فرد »

فأنسكه وقال لا تكمل يا رجل وغضب وقال له . هلا قلت .

« الله فرد وابن زيد عبد »

ثم نزل من على سريريه وألصق خده بالأرض وهو يسبح الله ويبرا مما قال هذا الشاعر .. وهو فعل ذلك أسوة بالنبي الكريم الذى كان إذا مدحه أحد من أصحابه أو عظمه قال لا تعظمونى ولا تطرونى كما أطرت النصرارى عيسى بن مريم إنما أنا عبد الله ورسوله . وفى رواية أخرى - إنما أنا ابن امرأة كانت تأكل القديد بمكة . كان واليا على المدينة من قبل الخليفة العباسى أبى جعفر المنصور . وفى خلافة المهدي ولها كذلك للمرة الثانية ولقد مات رضى الله عنه وهو فى طريقه الى الحج فخطم أيامه بأحسن الاعمال واجلها .

❷ أمهاتنا

أمها أم ولد . تسرى بها أبوها فكانت تلك البضعة الطاهرة ولا يضرها ذلك ولا يتقص من قدرها لأن التسرى مما أباحه الله وجعله حلالا إذا استكمل شروطه . ومعظم العلماء الإفاضيل كانت أمهاتهم أم ولد ولم ينقص ذلك من قدرهم شيئا .

❸ نسائنا

نشأت رضى الله عنها نشأة طيبة فان اليمن عقد بخاصيتها وامتزج الخير بانفاسها فهى ولدت بمكة ومكثت بها خمس سنين ثم سافرت الى المدينة المنورة على ساكنها أفضل الصلاة وأتم التسليم . ومن الصغر لقت مبادئ الدين وأساس الإسلام وبدا أبوها يحفظها القرآن الكريم لأنه أساس الفلاح وعراج اليقين . ثم هى كانت تنحى الى المسجد النبوى تسمع من شيوخه وتتلقن الفقه والحديث من علمائه وسمعت من أمام مالك موطأه .. وقد شغفت بحديث جدتها فحفظت الكثير وصارت بذلك مغرب المثل فى العلم والآداب ولقيت «نفسية العلم» والإمام الشافعى مع علو قدره ومزنته العلمية سمع عليها الحديث وأخذ منها الكثير مما استفاد به فى حياته العلمية .

قالت زينب بنت يحيى المذحج . كانت عمى نفسية تحفظ القرآن وتفرده وكانت تقرأ القرآن وتبكي وتقول . انبى وسينى يسر لى زيارة خليلك ابراهيم عليه السلام . لأنها كانت تعلم أنه أبو الأنبياء أى أنه أبو جنحنا الإيظم سيدنا محمد صلوات الله وسلامه عليه . ولما تحققت للولد الأمانة تقول هى . ما ان بلغت المقام الكريم ووقفت بين يدي جدى ابراهيم خليل الله حتى اجهشت بالبكاء . بكاء سرور لتحقيق امنيتى فى زيارة خليل . وجلست أقرأ القرآن .

وتقول نفس الراوية . خدمت عمى السيدة نفسية أربعين سنة فما زابتها نائم بليل ولا أقطرت

بهار الا صيدىن وايام التشرىق وكنت أقول لها
الارتفتين بنفسك . فترد وتقول . كيف ارتفتين بنفسى
وامامى عجات لا يقطعهن الا الفائزون .

ويؤخذ من هذا أنها نسأت على النبي وانورع
وكانت من الرائدات على طريق الخير . حالت من
الصغر الى الجدة والاستقامة والبعد عن زخرف الحياة
النيا وزيتها حتى لا تنجرف في تيار الملذات والفرغ
كانت الاخرة والموت نصب عينها كانت تزينه بنفسى
تربا بنفسها عن مواطن الذل والابتذال وحسن
شخصيتها عن الامتهان والبهوان وهى مع ذلك
لا يذهب بنفسها زهرى أو كبرياء بل هى متواضعة فى
غير ذل كانت كريمة الخلق شريفة الطبع كثيرة الخير
تواصى بالأسس وتسمف للمؤثرين وتفرج كرب
الكروبين لا ترد سائلا ولا تمنع مسجدا . وحب
لها أحد الإمرء مائة ألف درهم وقال . خذى هذا
المال شكرا لله لتوتبى فأخذته وصرته صرورا بين يديها
وفرت الصرد عن آخرها وكان عندها بعض النسوة
فقال لها واحدة يا سيدتى لو تركت لنا شيئا من
هذه الدراهم تشتري به شيئا نغفر عليه . فقالت
لها خذى غزلا غزلته يمدى فيه واشترى به طعاما
فنهبت المرأة وباعت الغزل واشترت انضمام يدين
الغزل ولم تقبل ان تدخر من الممال الهوى اليها من
شيء لعفتها وقناعتها فهى كانت تاكل من عمل يدها
وهى من قوم يؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم
خصاص .

● زواجها ●

ان النشأة الكريمة للبت تجعلها محل اعجاب
من الجميع . لذلك ما أن بلغت سيدتنا سن الزواج
حتى تمتى الجميع ان تكون من نصيبه تلك الكريمة
ومن هنا رغب فى خيلتها شباب من خيرة الناس
وخاصة من بنى الحسين والحسن رضى الله عنهم .
وقد كان هناك حديث يتردد عن نكاحها وبرحمة ودينها
وخقتها ويؤيد على ذلك اقبالها على العلم والعرفة

علاوة على ما جباها الله من حسن فائق وجمال رائع
كل ذلك جعل الخطاب يكترون ويتعنى كل شخص
ان يكون فى بيته أما لاولاده ومربية لهم وراعية
للسنجر . وكان ممن تقدم للخطبة اسحاق المؤمن
ابن جعفر الصادق . ولكن حسن الانور لم يرد عليه
فذهب اسحاق المؤمن الى روضة النبي صلى الله
عليه وسلم ووقف تبنا انبىر فى خشوع واجلال
وقال . يا رسول الله انى خطبت نفيسة بنت الحسن
من أبيها فلم يرد على جوابا وانى لم أخطبها
الا لخيرها ودينها وعبادتها وخلقتها . وفى تلك الليلة
رأى الحسن . النبي صلى الله عليه وسلم فى المنام
وهو يقول له . يا حسن زوج نفيسة من اسحاق
المؤمن فما أفاق من نومه حتى بعث الى اسحاق
يسئله وقد سارع اسحاق اليه فاخبر الخبر
واعطت الخطبة .

وؤ جمع من آل بيت النبوة وجماعة من اشراف
فريش نغد عليها لاسحاق المؤمن الذى كان يعد من
أهل الفضل والورع والصلاح وينتهى نسبه الى أبى
الشهداء الحسين بن على وكان الزواج بينهما جمع
سببى أسباب أهل الجنة « الحسن والحسين » يقول
الثيريزى فى خطبه : وتزوج بنفيسة رضى الله عنها
اسحاق بن جعفر الصادق رضى الله عنها . وكان
يقال له اسحاق المؤمن وكان من أهل الصلاح والخير
والفضل والدين روى عنه الحديث وكان ابن كاسب
اذا حدث عنه يقول . حدثنى الثقة الرضا اسحاق
ابن جعفر قدم معها « مصر » وكان يقال له الحزين
لانه لم ير ضاحكا .

واذا كانت السيدة نفيسة اتجهت بكل قواها الى
كتاب الله استجلت غوامضه وتمتمت بقوة الذاكرة
الحافظة . صفاء النفس . وقيام الليل وصيام
النهار فانها مع ذلك زوجة مخلصه لم تقصر فى
أمر مسئوليتها كزوجة كان زوجها يفاخر بها الدنيا
لما لمسه فيها من وفاء واداء للواجب ولم يشغلها
أى أمر عن الحقوق الزوجية . وهى أم - ترى

حقوق أولادها وتفديق عليهم العطف والحنان والرعاية
لينشأ انسانا على التقى والهدى والصلاح . وقد
ولدت من اسحاق - القاسم . وام كلثوم .

● قدومه الى مصر ●

طوت سيدتنا نفيسة في كثير من البلاد حيث
زارت بعض المشاهد ووقفت على بعض الامور وانتهى
بها الطواف ان وصلت مصر يوم السبت ٢٦ رمضان
سنة ١٩٢ هـ وقد استقبلها أهل مصر عند العريش
وهم يلبون امامها ويكبون ونزلت في مصر معزة
مكرمة واستقر ببيت المقام في بيت لسيدة نفيسة صانحة
تسمى « أم هانئ » ومزالت بها يقد إليها الناس من
كل حدب وصوب خاصة طلاب الحاجات وراغبى
الدعوات وملتقى النفحات والبركات . وقد كان
لها كرامات كثيرة في حياتها وقد ذكر الإمام ابن
حجر رضى الله عنه أكثر من مائة وخمسين كرامة .
لان الولي اذا كان في الدرجات العلى من العبادة
والصلاح استطاعت روحه البرزخية ان تنطلق في
الإفاق .

.. وفاتها ..

بعد حياة طيبة بجلال الاعمال وتظيم الشأن
في دنيا الناس . همس اسحاق المؤمن في أذن زوجته
وقال لها . ارحلى بنا الى الحجاز . فقالت
لا أستطيع ذلك لانى رأيت رسول الله صلى الله عليه
وسلم في المقام وقال لى . لا ترحلى عن مصر فان
الله تبارك وتعالى متوفيك فيها .. وبعد ذلك بدأت
تحفر قبرها بيدها وذلك لشدة شوقتها الى لقاء الله
ثم أنها أحست بوعكة في ازل رجب فكتبت الى زوجها
الذى كان غائبا في المدينة طلبا ليد العصور لاجسامها
يبدو أجليا ولبثت مريضة حتى العشر الاواسط من
شهر رمضان وكانت صائمة لا تظفر وقد نصحها الاطباء
بالإفطار فرفضت وقالت وا عجبا ان لى ثلاثين سنة
وانا أسأل الله عز وجل ان يتوفانى وانا صائمة .
فأظفر معاذ الله ثم أشهد تقول :

أصرفوا عنى طبيبى ودعسونى وحيبى
زاد بى شوقى اليه وغرامى فى لهيب
طاب حنكى فى هواء بين واش وريقب
لا أبالى بفسوات حيث قد صار نصيبى
ليس من لأم بعزل عنه فيه بهصيب
جسدى راض بسقمى وجفونى بنحيبى

فضل العمل

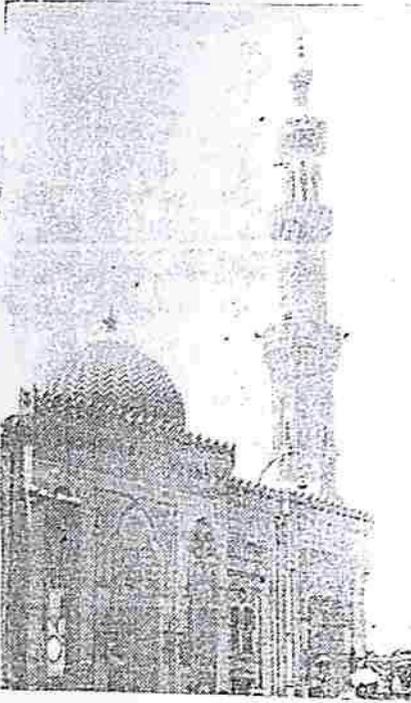
■ « فمن يعمل مثقال ذرة خيرا
يره ، ومن يعمل مثقال ذرة شرا
يره » .
(قرآن كريم)

■ « ما أكل أحد طعاما قط خيرا
من أن يأكل من عمل يده ، وان نبى
أنك داود عليه أنسلزم كان يأكل من
أهل يده » .
(حديث شريف)

■ انى لأرى الرجل فيمجبينى ،
فاقول : أله حرفة ؟ فان قالوا : لا ،
سقط من عيبنى .
عمر بن الخطاب

■ ان العامل الوائق من النجاح ،
يرى النجاح أمامه كأنه أمر واقع .
مصطفى كامل

وقد انصرف الاطباء وهم معجبون بقوة عزيمتها
وسنده يقينها ونبات دينها ، وفى ليلة وفاتها
استفتحت بقراءة سورة الانعام فلما وصلت الى
قول الله « قل الله كتب على نفسه الرحمة » فاضت
روحها وكان ذلك عام ٢٠٨ هـ وحضر زوجها فى اليوم
الذى توفيت فيه ونولى أمرها حسب وصيتها ثم انه
جهز تابوتا لنقلها الى البقيع لتدفن مع آل البيت
ولكن أهل مصر عز عليهم ذلك وطلبوا منه دفنها
بمصر وبعد حوار لم يقتنع به زوجها وعندما نام
فى تلك الليلة رأى النبى صلى الله وسلم فى المنام
وقال له . يا اسحاق رد على الناس أموالهم وادفنها
عندهم ففرح أهل مصر وهللوا وكبروا وما زال
ضربها حتى الآن يقد اليه الكثير من الناس للزيارة
والتبرك بقول السخاوى فى التحفة .. ولم يزل
الصالحون والائمة والفقهاء والقراء والمحدثون
والعلماء يزورون مشهد السيدة نفيسة رضى الله
عنها ويدعون عنده رضى الله عنها وحشرنا فى زمرتها
يوم الدين .



في الشهر الماضي . .
احتفل بمولد السيدة زينب
- رضى الله تعالى عنها -
فما الذى تعرفه عنها ؟
ولماذا نحتفل بمولدها ؟
اقرأ هذه السطور . .
لتعرف الكثير عن عظمة
وشجاعة حفيدة الرسول
الكريم .

السيدة زينب

رضى الله عنها

هى السيد الحسينية النسيبة . . زينب الكبرى بنت الامام على بن
أبى طالب - كرم الله وجهه - أخت الامام الحسن والامام الحسين -
سيدة شباب أهل الجنة .

أمها السيدة فاطمة الزهراء بنت الرسول الكريم - صلى الله
عليه وسلم .

الحسين الى الكوفة حيث كان ابن زياد واليها من
قبل يزيد بن معاوية انه أمر بضرب عنق ابن أخيها
على زين العابدين . . فما كان منها الا أن
احتضته بشجاعة وقالت : والله لا أفارقه ، أن قتلته
فاقتلنى .

• وعندما نقل أهل بيت الامام الحسين مع
رأسه الشريف من الكوفة الى دمشق بالشام عاصمة
الخلافة . . عقد يزيد بن معاوية مجلسا من أشرف
الشام . . قالت ليزيد : أنت أمر تظلم وتقهر
بسلطانك . . مما أضطر يزيد أن يتأدب معها وترك
لها أن تختار البلدة التى تناسبها ، فاختارت المدينة
المثورة التى أعيدت اليها هى ومن معها .

• ولدت - رضى الله عنها - بالمدينة المنورة بعد
الهجرة بستوان قليلة . . نشأت وترعرعت في كنف
جدنا سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم . . وابتها
الامام على بن أبى طالب . .

• خطبها من أبيها كثر من الإشراف طمعا فى
منزلتها الرفيعة من البيت النبوى الكريم . . ولكنها
تزوجت ابن عمها عبد الله بن جعفر ابن أبى طالب . .
رزقت منه أربعة بنين وثنتين لم يتنجب منهم الا
ابنها على الأكبر .

• عرفت - رضى الله عنها - بجرأتها وشجاعته
. . حدث عندما وصلت مع أهل بيت الشهيد

• شرقى بلبس .. فى شعبان سنة ٦١ هجرية (ابريل ٦٨١ م) بعد استشهاد الامام الحسين رضى الله عنه بسنة اشهر تقريبا .

• انزلها الوالى فى داره حيث المسجد الزينى
الان وعاشت متهجدة ، عابدة ، قوامة ، فى رحاب
القرآن الكريم .. قبلة للعلماء ومرجعا لامور الدين
حتى انتقلت الى جوار ربها فى منتصف رجب عام
٦٢ هجرية (مارس ٦٧٢ م) .. ودفن جسدها
الشريف حيث بويت بدار مسلمة بالقاهرة ..
وصار مقامها الشريف مزارا يقصده المسلمون من
جميع أنحاء العالم للتبرك .

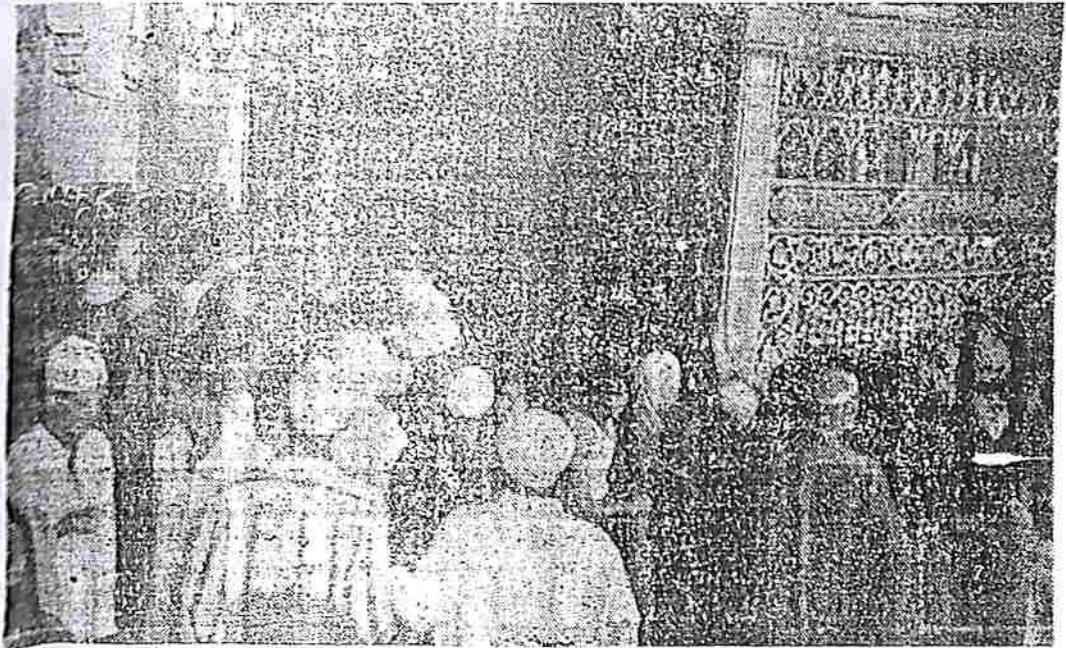
• كانت - رضى الله عنها - مثالا للزينة
والإتقان فسميت بأم الزينيات .. وكانت عند أهل الجود
والكرم « أم هاشم » ، وكان الولاة والحكام والعلماء
يرجمون اليها يسألونها المشورة فسميت بصاحبة
الشورى .. وكانت ملاذا لكل ضعيف أو محتاج
فلقبته بأم العواجز .. نقننا الله بعلتها وبركاتنا
ومددنا .

• فى المدينة .. كانت تثير الشاعر للاخذ بالثار
ممن خذلوا الحسين وغدروا بهم فى كربلاء .. وكان
لخطبها وكلامها البليغ الأثر الكبير فيما بعد فى قيام
ثورة ضد الامويين .. وانتزعوا منهم مدن الحجاز
والعراق .

• واستمرت هذه الثورة التى غذتها السيدة زينب
واتسع نطاقها حتى زالت الخلافة عن بنى أمية سنة
١٢٢ هجرية .. وتولاهم بعدهم بنو العباس بن
عبد المطلب جد النبى صلى الله عليه وسلم ..
وأسسوا الدولة العباسية .

• عندما طلب الوالى الى السيدة زينب أن
تخرج من المدينة ، فتميم حيث تشاء .. فاختارت -
رضى الله عنها - مصر دارا لاقامتها لما سمعته عن
أهلها وحجهم لآل بيت الرسول الكريم وصحبها فى
مجيئها الى مصر آل البيت الكريم .

• استقبلها والى مصر حينذاك - مسلمة الانصارى -
على رأس وفد من العلماء والشخصيات عند قرية





مواقيت الصلاة حسب التوقيت الحاي لمدينة القاهرة



عشاء		مغرب		عصر		ظهر		شروق		فجر		جب		أغسطس	
مساء	ساعة	مساء	ساعة	مساء	ساعة	صباحا	ساعة								
٩	١٦	٧	٤٩	٤	٣٨	١	١	٦	١٣	٤	٣٤	٤٣	١	١	الجمعة
	١٥		٤٨		٣٨		١		١٤		٣٥	٤٤	٢	٢	السبت
	١٤		٤٧		٣٨		١		١٤		٣٦	٤٥	٣	٣	الأحد
	١٣		٤٧		٣٨		١		١٥		٣٧	٤٦	٤	٤	الاثنين
	١٢		٤٦		٣٨		١		١٦		٣٨	٤٧	٥	٥	الثلاثاء
	١١		٤٥		٣٨		١		١٦		٣٩	٤٨	٦	٦	الأربعاء
	٩		٤٤		٣٧		١		١٧		٣٩	٤٩	٧	٧	الخميس
	٨		٤٣		٣٧		١		١٧		٤٠	٥٠	٨	٨	الجمعة
	٧		٤٣		٣٧		..		١٨		٤١	٥١	٩	٩	السبت
	٦		٤٢		٣٧		..		١٩		٤٢	٥٢	١٠	١٠	الأحد
	٥		٤١		٣٧		..		١٩		٤٣	٥٣	١١	١١	الاثنين
	٤		٤٠		٣٦		..		٢٠		٤٤	٥٤	١٢	١٢	الثلاثاء
	٣		٣٩		٣٦		..		٢٠		٤٥	٥٥	١٣	١٣	الأربعاء
	٢		٣٨		٣٥	١	..		٢١		٤٦	٥٦	١٤	١٤	الخميس
	١		٣٧		٣٥	١٥	٥٩		٢١		٤٦	٥٦	١٥	١٥	الجمعة
٩	..		٣٦		٣٥	١٥	٥٩		٢٢		٤٧	٥٧	١٦	١٦	السبت
٨	٥٩		٣٥		٣٥	١٥	٥٩		٢٣		٤٨	٥٨	١٧	١٧	الأحد
	٥٨		٣٤		٣٥	١٥	٥٩		٢٣		٤٩	٥٩	١٨	١٨	الاثنين
	٥٧		٣٣		٣٤	١٥	٥٨		٢٤		٥٠	٥٠	١٩	١٩	الثلاثاء
	٥٥		٣٢		٣٤	١٥	٥٨		٢٤		٥١	٥١	٢٠	٢٠	الأربعاء
	٥٤		٣١		٣٣	١٥	٥٨		٢٥		٥٢	٥٢	٢١	٢١	الخميس
	٥٣		٣٠		٣٣	١٥	٥٨		٢٥		٥٢	٥٢	٢٢	٢٢	الجمعة
	٥٢		٢٩		٣٣	١٥	٥٧		٢٦		٥٣	٥٣	٢٣	٢٣	السبت
	٥٠		٢٨		٣٢	١٥	٥٧		٢٧		٥٤	٥٤	٢٤	٢٤	الأحد
	٤٩		٢٧		٣٢	١٥	٥٧		٢٧		٥٥	٥٥	٢٥	٢٥	الاثنين
	٤٨		٢٦		٣١	١٥	٥٧		٢٨		٥٦	٥٦	٢٦	٢٦	الثلاثاء
	٤٧		٢٤		٣٠	١٥	٥٦		٢٨		٥٧	٥٧	٢٧	٢٧	الأربعاء
	٤٥		٢٣		٣٠	١٥	٥٦		٢٨		٥٧	٥٧	٢٨	٢٨	الخميس
	٤٤		٢٢		٣٠	١٥	٥٦		٢٩		٥٨	٥٨	٢٩	٢٩	الجمعة
	٤٣		٢١		٣٠	١٥	٥٦		٣٠	٤	٥٩	٥٩	٣٠	٣٠	السبت
٨	٤٠	٧	٢٠	٤	٢٩	١٥	٥٥	٦	٣١	٥	..	٤٢	٣١	٣١	الأحد



٩ عر الأميرة عزيزة . من أشهر القصور التي تعتز بها مدينة الجزائر . انظر صفحة (٤٧)